



اخترنالك



# البترول

والسياسة العربية

Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES







اخترنا لك ...

٧

# البترول والسياسة العربية

اشترك في إخراج هذا الكتاب :

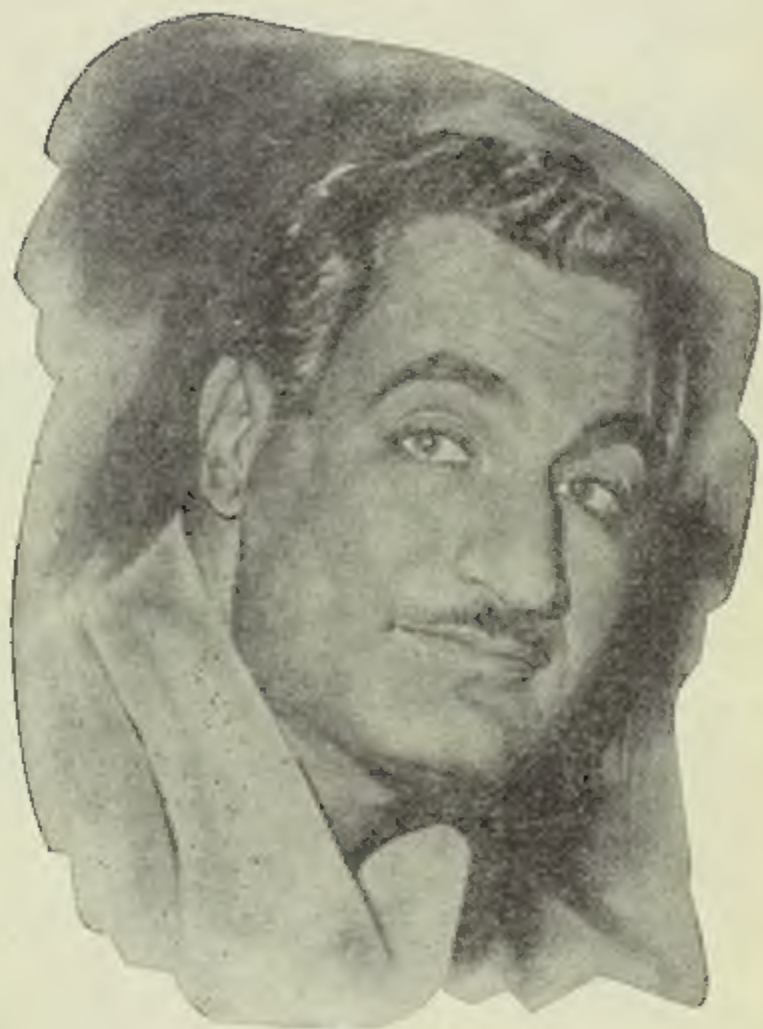
- أمين شامكر
- سعيد الحريان
- توفيق مغوار

ملفزم الطبع والنشر

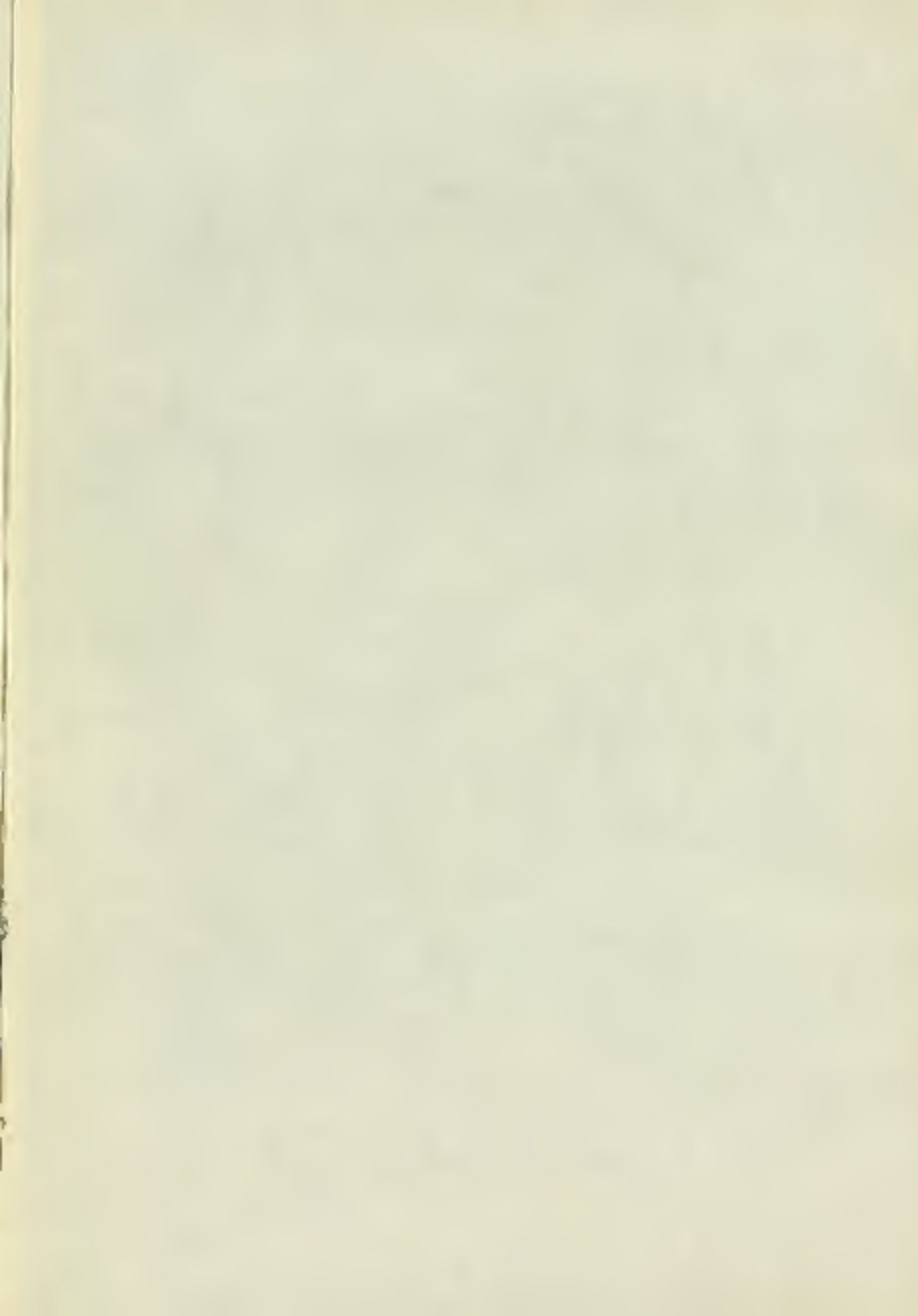
دار المعارف بمصر

956  
54 15

16547E



الرئيس جمال عبد الناصر





## البترول . . . برهان جديد !

بقلم

### جمال عبد الناصر

« العرب أمة واحدة »

هذه حقيقة مؤكدة لا تنقضها دعوى مدّع في الشرق ولا في الغرب ؛  
فالعربي في مصر ، أخو العربي في نجد ، وفي صنعاء ، وفي بغداد ،  
وفي دمشق وبغروت ، وفي الدار البيضاء من أقصى المغرب . . .

أبونا واحد وإن زعم من زعم أننا لآباء . . .

ووطننا واحد وإن حاول الاستعمار بوسائله أن يجعله أوطاناً . . .

وهدفنا في الحياة واحد وإن جهل يا حث في الشرق أو في الغرب  
وعى أو تعامى عن الحقيقة الواضحة .

على أن وحدتنا لو لم تكن وحدة جنس ولا وطن ولا هدف لكانت  
وحدة آلام ؛ فإن أخوة الشعور بالألم لتربطنا قلباً إلى قلب من شاطئ  
الخليج الفارسي إلى شاطئ الأطلسي ، فما يكاد عربي يشكو ألماً حتى  
يتداعى له سائر العرب من قريب ومن بعيد بالسهر والحُمى . . .

وإني لأعجب كيف عشنا - نحن العرب - قرونًا غافلين عن هذه الحقيقة الصريحة ، فأنحنا للأجنبي الدخيل بينما أن يغلب ويتسلط ، ويتوزع بلادنا مناطق نفوذ ، ويجعلنا في سوق السياسة تجارة ، وفي أتون الحرب وقوداً . . .

أكان ذلك لأن طائفة من سادتنا وكبرائنا في عهد مضى أغواهم الترف وخذلهم النعمة ففسقوا وضلوا وركبوا إلى الباطل كل مركب ، فحققت عليهم كلمة الله وحققت علينا ، وأظلمت فتنه لا تُصيب الدين ظلموا خاصة ؟ . . .

ولكني لا أريد أن أعود إلى الماضي ، فقد ذهب ذلك الماضي بما فيه فلا معاد له ، وإنما نحن أبناء الساعة ، والحقيقة واضحة صريحة أمام أعيننا ، فلماذا فعلنا وماذا نريد أن تفعل لتؤكد هذه الحقيقة الصريحة الواضحة ونحوها من شعور وعاطفة إلى جهد وعمل ؟

إننا لنستطيع بوسائل كثيرة أن نحقق وجودنا الإنساني في الجماعة البشرية العامة وأن نحدد مكاننا ، بإرادتنا لا بإرادة غيرنا . . .

إننا لنملك من أسباب القوة ما يحقق لنا السيادة الكاملة وقوة التوجيه للسياسة العالمية العامة . . .

إن بلادنا في مكانها المتوسط بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ، لتقع بين دول العالم في مثل مكان العاصمة من الدولة ، فلماذا لا يكون لنا مثل مكانة العاصمة من قوة التوجيه لسائر بلاد الدولة الإنسانية العامة ؟

و. في أرض وسكان وعمرنا ونفوس ضحمة م قرب أهم كثيرة  
في لشرق وفي العرب تنمى الأساب بنصر بعضها فلا يتها ذا ،  
فلماذا لا نحاول تما نمى من هذه نفوس أن نكون لما رأى والتوجيه في  
العالم . ليعتد بنا ميراثه دائل ويتحقق به الخير للإنسانية ؟

والنا لحدث من قود اروح ومن الإنداد بالله ومن انشور معاني  
لأخوة الإنسانية بين بشره . يمكن أن يصنع بنا في العالم تاريخاً  
بسيطة جديدة مثل التاريخ لدى صعدة سلاف منذ ألف وثلاثمائة سنة ، فلماذا  
لا نُشرق على لعالم مرة أخرى برسالة السلام ورحمة ومومن لأخوة و مساواة .  
نمحو ما رب من ظلمات لفضل على عقوب وقوب لا تؤمن إلا بلادة ؟  
و. بنا فنية نجح بها وتوجه إليهم في صوبنا وليس لعبر فنية ،  
وما الكعبة في حقيقتهم اروحية ، لا رب ، الذي يريد به الله أن يعلمنا نحن  
العرب أن الإنسانية لا تمنع كده ، لا حتى مجتمع يملو على هدف  
وعاية وتتوحد جماعتها في همة . فمما لا نكون فنت منذ اليوم أن نجعل  
للإنسانية الضالة كعبة ؟

نعم رب عيب الوحى دت يوم نفود الإنسانية إلى مرشدها .  
فكست حصرة للإسلام التي ثمتت لعدم من ظلمات صلال واخلل  
والعتة . و. وحيأ جديدة لستى بيوم في قلوبنا لنفود الإنسانية مرة  
أخرى إلى مرشدها . فما أخرى دعوتنا أن تلج ليوم ملعها من لقلوب  
ولعقوب وقد أشرف العالم على الانحلال . لستده مرة ثانية من ظلمات  
انصلال واخلل والعتة !

ألا وإننا نرى كل يوم برهاناً جديداً على إمكانية وقدرة وطاقاتنا  
المادية والعبودية وهذا السائل الأسود الذي يشتق ليوم في أرضنا فيشتعل  
ناراً ونوراً وإتاحة وحركة . ويجعل فتنة من الناس هوى إليها وتسعى  
في مرصاتها وتلتهم أسباب الرزق منها . ليقدّم لنا برهاناً جديداً على  
ما نستطيع أن نفعه لو أننا استكفنا أسباب الإيثار بأنفسنا  
ولن نستكمل أسباب الهدى إلا بعد حتى نؤمن بتدبير ربنا أمة  
أمة واحدة

بالحمد لله رب العالمين

## سنرول في المعصور القديمة

لنرول كلمة مشتقة من لفظي «نر» و «ليوم» اليونانيين ،  
ومعناها ريت الصخر . ويد اشتقاق الاسم من هاتين الكلمتين عن  
معرفة الأقدمين . وقد استخدموه لبعض أغراضهم ، فقد استعمله قدماء  
المصريين بين مواد الحصى . كما كان أهل شور ومايل يستخدمون القطران  
في بناء البحار . وفي نعمة حيران السموت وحمارى لمياه ولركب . وكان  
يستخدمه الإغريق في الكشف عن ثغرى العلو ، بغضن سهام خشبية  
في سائل النرون وإشعاعها وقد عرفت في ضوء نحو العدو . وفي أمريكا كان  
الهنود الأحمر يستخدمون لنرول لأغراض طبية . وكان سكان يرب يستخدمون  
إلى سر المشتعة على مسطحات لنرول في إقليم نكو بظرفه لتقديس  
وقد كان الناس في تلك المعصور القديمة . وحتى تقرب التاسع عشر ،  
يستخدمون لنرول أو انعط من مستودعاته القريبة من سطح الأرض ،  
نحمر ثمرات واسعة في تلك المدايق . وكان لنرول يظهر في صورة ريت  
المنعد على التلال الواقعة في آسيا الصغرى . وفي صورة عارب ،  
أو يظهر سائل لنرول نفسه في بعض المناطق . كما كان الحار في  
حبس الزيب . وفي سيباء . وفي بعض الحار الصغيرة المنتشرة في البحر  
الأحمر ، وخاصة جزائر القرمسان .

## حقول البترول في العالم

دلت الأبحاث العديدة التي قام بها المختصون في ميدان الكشف عن البترول ، أن حقول هذا اسائل ومستودعاً متركز في مساحات واسعة بطبيعتها الجيولوجية على تكوينه وجمعه . إذ لوحظ أن المساحات العسة بهذا اسائل يدل تاريخها الجيولوجي على أنها كانت قبل ملايين السنين مسطحات مائية ذات مساحات كبيرة . ارتفع قاعها على مر القرون . بتراكم المواد بطينية والرملية والخيرية ونسابت تحتها التي خلفت لأهمر معها من مرتفعات الجبال . واحتفظت تدريجياً في قاع الماء بالملايين من بقايا الكائنات المائية . وتولى هذه العملية الجيولوجية الطبيعية على مدى الملايين من السنين . اصرد ارتفاع قاع الماء ، فتكونت مصدات من الصخور الرسوبية . وراود ارتفاعها تدريجياً حتى علت على سطح الماء . فتكونت طبقات رسوبية أخرى ، تحولت بحث تأثير الضغط لشديد بعيداً عن الأكسجين . ذلك الحليط من انسابت المتحللة وبقايا الحيوانات المضمورة إلى سائل بترولي .

ولا يظن القارئ أن البترول في قاع الأرض يوجد على هيئة بخيرات أو قنوات . وإنما بدلاً فتحات هذه الصخور المسامية المنصبة التي تكون خلافاً . فتشبع بها كما يشبع الإسفنج بالماء

وكان لتعرض سطح الأرض في كثير من اعصور اناضية إلى  
 هرت زلزالية عنيفة . أثر كبير في تكوين لثرول . إذ ارتفع سطح  
 الأرض في بعض الجهات وانخفض في البعض الآخر . كما اثبتت  
 طبقات الأرض في بعض المناطق وتشققت الصدات الرسوبية على  
 ما أسفعا ولكن هرت لأرض المتوالية أو المتشعبة . رفع بعض السهول  
 ومسطحات الماء إلى مرتفعات . وهذا هو السبب في أن مستودعات  
 لثرول لعينة توجد في مناطق عدة . وقد تكون معرفة عن بقاع الأرض التي  
 تعرضت لتكوين الطبقات الرسوبية كما أوضحنا وقد يحدث أن يتصل  
 السهول من المناطق التي تكون فيها خلال موسم الطبقات ، محدودة ، تحت  
 تأثير الضغط عليها . إلى أن يتعرض نسلمه قطعة من الصخور غير المسامية ،  
 فيبقى في مكانه ، وهذا هو السبب في أن جهود تشق عن لثرول  
 لا تقتصر على المناطق التي يعتمد اعتمادها كادت في الماضي البعيد  
 معمورة بالماء

## مناطق البترول

- وقد دلت أعمال التنقيب التي قام بها حتى الآن عتداء طبقات الأرض . على أن المناطق الغنية بالبترول توجد في خمس جهات
- ١ - لولايات المتحدة . وتنح في الوقت الحاضر أكثر من نصف إنتاج البترول العالمي .
  - ٢ - منطقة البحر الكاريبي . أمريكا الوسطى وسلاسل تمتد على طول شاطئى الشمال لأمريكا الوسطى . وغروبيلا . وكوبومبيا . وترينيداد . وتدخل ضمن هذه منطقة ألبم دولاب متحدة تى تمتد على خليج المكسيك ونى يصدق عليها منطقة شاطئ المكسيك
  - ٣ - شرق الأوسط . العراق . ومملكة العربية السعودية . ومصر . والكويت . والبحرين . وهى الأقاليم تى تمتد على شاطئ البحر الأحمر وخليج عارسي والشوصى شرقية لبحر المتوسط
  - ٤ - منطقة الاتحاد السوفيتى . وتمتد من بحر فرويس إلى إقليم القوقاز . ولأوراس . وتشمل مناطق استروب لوسعة في روسيا
  - ٥ - الشرق الأقصى .



## مولد صناعة البترول

في أمريكا

بقي استخدام البترول ومشتقاته الأول محدود لأغراض حتى متصف  
القرب لتاسع عشر . وعلى الرغم من ذلك حل استخدام بترول في تلك  
الأغراض المحدودة في ريد مستمر . لاستمرار الريادة في عدد لسكان ؛  
فراحت فمته التجارية . وكان مسيل للحصول عليه قاصراً على استساق  
المستودعات بقرينة من سطح الأرض . ولكن هذا لم يكن كفوياً ، بوجهة  
ريادة الطلب عليه ، فدفع هذا الكثيرين إلى البحث للحصول على  
كميات أوفر من هذا السائل ، حفر الآبار في الجهات التي يوجد بها  
البترول طاهراً على سطح الأرض . وكان من بين المدن خلأوا إلى هذه  
الوسيلة البكولويل دريك . فقد حفر في سنة ١٨٥٩ أول بئر في مستودعا  
بأمريكا ؛ وقد وفق في ذلك . إذ فاصت لتر بترول لدى أصبح فيما بعد  
من أكبر الصناعات التي تمر على أنشاد ثراء عريضاً ؛ وقد كان بحاجة  
هذا د فعاً للكثيرين من أصحاب رؤوس الأموال المعمرين إلى اقتحام هذا  
الميدان ، فكان الحظ حليق الكثير منهم .

وقد كثرت ظلمات في الوقت نفسه على البترول ، على أثر اختراع  
محرك دي لا حتر في لدا حلى الذي يدار بالسير ، فساعد هذا على استخدام  
هذا السائل ومشتقاته المختلفة في أوجه الصناعة . في سنة ١٨٩٥ ظهرت

أول مسيرة ذات محرك يدار بالاحتراق الداخلي . وفي سنة ١٨٦٧ ساهم  
في استخدام الماروت في سواحل

### عهد تكوين شركات

على أن تصرف الدولة التي كانت تستخدم في جميع مراحل الإنتاج  
المحتمل والتفتيش عن الشروع . حتم الآثار واستحاجته وتكريره ونقله .  
جعل عملية الاستغلال بهذه التكاليف . فأدى ذلك إلى ارتفاع سعر  
الشروع . وبكل اشتداد الطلب عليه لاتساع إمكانيات استخدامه  
ومشتتته في انصافات جديدة . دفع أصحاب رؤوس الأموال إلى التكتل في  
شركات . حتى يتمكنوا من تغطية المصروفات من الاستعانة بالعلماء  
في صفات الأرض للتفتيش واكتشاف عن ماصو الشروع على نطاق واسع .  
وبحسب لإحصائيين . استخدام الوسائل الحديثة في جميع مراحل الإنتاج  
هذا إلى أن عملية التفتيش وحتم في ذاتها مجموعة بالمخاطر كثيرة  
التكاليف . وقد تستغرق زمناً طويلاً . كما أنها قد لا تسفر عن نتائج  
يحيية جديدة . وكانت أكبر الشركات التي تأسست . شركة استنورد أويل  
التي أسسها جون ووليم دوكسبر سنة ١٨٧٠ . وقد أسست نجاحاً كبيراً  
بعد أربع سنوات من إنشائها . ثم عقدت اتفاقات مع شركات نقل وغيرها  
من المؤسسات الصناعية التي تعاون معها في مختلف مراحل الإنتاج . فتم  
تخص ثلثا عشرة سنة حتى أصبح هذه الشركة تسيطر على تسعة  
أعشار إنتاج الشروع في الولايات المتحدة

## في أوروبا وغيرها من أقطار العالم :

اتسع نطاق إنتاج التروم في أمريكا وامتدّت به أسواق العلم ،  
 لا أن أسعاره كانت مرتفعة جداً لتكاليف إنتاجه ونسبة من أمريكا إلى  
 لأقطار الأسيوية المختلفة . لذلك أخذ أصحاب رؤوس الأموال في تكوين  
 شركات لتفريق بعضات تحت وشق وشق واستغلال التروم في المناطق  
 التي كان احتمالاً شديداً على هذا الشأن . في أوروبا وكثير من بلدان  
 الأسيوية ، فتكوّن شركة مشغولة لاستغلال التروم في مالكو . وفي  
 غليسيا ، ورومانيا ، كما تأسست شركة الهولندية لمالكه في سنة ١٨٩٠  
 لاستغلال تروم حرثر احمد شرقه هولنديه . وتأسست في بورما في سنة  
 ١٩٠٢ شركة بورما بيريت . لاستغلال الزيت في كل من بورما وأسام ،  
 وأشادت في مغللا للتكرير في بيجون . كما تأسست في سنة ١٨٩٧ شركة  
 شل الإنجليز لاستغلال الزيت في حرثر احمد الشرقية . ولكن معظم  
 نشاطها تقتصر على وسائل النقل البحري

## التنافس بين الشركات

أثارت لأرباح طائلة التي أصدتها الشركات المنشأة روح التنافس  
 بين بعضها وبعض . فكان بعضها يبدى جهوداً كبيرة للقضاء على  
 الشركات الأخرى . ومن ذلك أن شركة ستاندرد أويل بدت تنافس  
 شركة احمد الهولندية المسكبه التي أصابت بجاحاً كبيراً في إنتاج استروم

ومصر به ، فأحدث تنبع النرويج في غرب أوروبا بأقل من نفقات إنتاجه في الولايات المتحدة ذاتها . وقد أدى هذا لبعض إلى أن انضمت في سنة ١٩٠٢ - لشركة نرويجية الملكية للزيت ، إلى شركة شل التي كانت تسيطر على نقل النرويج في عخط الحديد ، وأصبحت تسمى روناك دتش وشل . واضطرت شركة ستاندرد أويل إلى الانكسار عن احتصان في المنطقة ، وقد اتسعت أعمال شركة روناك دوتش وشل اتساعاً كبيراً . فاشترت في سنة ١٩١٢ عددٌ كبيرٌ من آبار الزيت في أمريكا العربية . كما أنشأت شركة لاستثمار النرويج في كينغورب . وبذلك امتدات لتتقرب من النرويج في ماريوبلا والمكسيك وترينداد

### الشرق الأوسط

لم يتحدث الشرق الأوسط حتى أوائل القرن العشرين أصحاب رؤوس الأموال الكثرة للسعي في استثمار أموالهم في استغلال مصافي النرويج فيه ، وذلك لأن معظم بلاد الشرق الأوسط كانت تحت نفوذ الأتراك حين كان يدير شؤونهم سلاطين وحكومات م يكن من السهل الاتفاق معها . على أن هذا لم يمنع بعض أصحاب رؤوس الأموال المحليين من استخدام بعض الوسائل الدخيلة للحصول على النرويج من مستودعاته القريبة من سطح الأرض في بعض أقاليم الأحصوب والخرق . وبعض استطاع لقريبة من بحر مرمرة . وإقليم الأسكندرون . استجابه بزيادة الحاجة إلى استخدام النرويج لإدارة ، وكانت لحكومته تحصل على أتاوات من





هؤلاء مستعجلين . على أن أحد لأثرهاء الأرمس - وكان إسخيليرى الحسبية  
ويقيم في الأناضول . أشهر اهتماماً بالشؤون الموحود هناك . ورفع تقريراً  
إلى ساد بعدى عن لشؤون في مصفى الموصل وبعدها . فأثر هذا التقرير  
اهتمام بعض أصحاب رؤوس الأموال . ومن بينهم شركة سكة حديد  
الأناضول التي سبق أن أنشأتها شركة أندية بصهار من اسلك الأمانى .  
فطلت هذه لشركة في سنة ١٨٨٨ حق الأولوية في حثكار الكشف عن  
المعادن واستثمارها . ومن بينها شرو . في منطقة الأناضول .

ولم تمتد حركة السحب عن لشؤون بعد إلى شه الحرية العربية .  
كم لم تجذب إيران هتاه أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية . نظراً لسوء  
الحالة السياسية في تلك البلاد . ولكن أحد أصحاب رؤوس الأموال من  
الإنجيز . وهو الدروو روتر . تمكن من الحصول في سنة ١٨٨٩ على  
امتيازات حثكار كثير من مصادر الشرو لضبعيه في أنحاء إيران .  
كإنشاء خطوط حديدية . وبعدها صرف . وإشاء لسوت . وسحت عن  
المعادن . على أن تنفاصى حكومة لإيريه أنوه فسرهما ١٦ / من صاهى  
أراما

أما مصر لى تعاضد متحدها من الشرو نحو ٨٧ من حاجتها  
للوقود . فراجع شوه تصاعة الشروليه بها إلى سنة ١٨٦٣ حين منحت  
« شركة مباحم الكترول عمه » مشاراً للبحث عن تكريت في تلك  
المنطقة . فمما اكتشف الشركة رشح لشؤون فيها رعبت في استعمال  
مورده . وصلت مصر حثديث من حكومة مصرية . فرفضت . ثم استقدم

نومار دأشا بعد ذلك في سنة ١٨٨٤ للحكماء هو « D. Baci » وعهد إليه دراسة لمصلحة ، بوجهه لإنجاح شئونها بحساب الحكومة ، ثم استحصلت بعد ذلك لائحة للكشف ولحقها الآثار . كما استقدم عدداً كبيراً من الإحصائيين الروس والأمريكيين . فحسرت الآثار في خمسة وفي حل لريت ، دون أن تكمل هذه الجهود من نجاح يذكر .

### تدخل الإنجليز :

ولكن الإنجليز لم يبقوا ثابتين في البلاد . أخذوا يعصبون في تنظيم امراق الاقتصادية وفقاً لمصالحهم . فأوعروا في حكومة المصرية بالاستعانة عن خدمات الخبر الإنجليز . وأسست أعمال الحفر إلى حير إنكليزي يدعى المستر « نوبل » . فاستأنف العمل في خمسة ، ولكنه لم يكن أصعد حصلاً من شأنه . إذ كانت كمية الزيت والغاز الطبيعي التي عُثر عليها من شأنه حيث فصل عدم التصق في عدد جهوده .

وقد حصل بعد ذلك من إنكليزي آخر . هو سير « أنوبل » . في سنة ١٨٩٩ على التزام بالبحث والتفتيش عن البترول . ولكنه اضطر إلى ترك العمل بعد سنة واحدة ، إذ لم تكن نتائج مشجعة ، وعلى الرغم من ذلك استمرت الجهود من قبل في انقرب حفرة في في سبيل التفتيش عن مناطق أخرى للبترول . كما سرت فيما بعد



## في القرن العشرين

أحدث أهمية لتزويد مد مدسة قنول . حتى رديداً مطرداً .  
 بكثرة استخدامه في الصراعه وفي وسائل النقل مختلفه . كما ازداد اهتمام  
 الدول به لأهميته في لاسرخص الحسكويه . ويحق - أن يعتبر هذا القرن بالنسبة  
 لتزول . عهد الاستغلال لشوب . حيث انساني . إذ أصبح استزول  
 عنصر حديد في حياسته النديه . وسياً حديدية بحصومة بين الأمم .  
 وقد بدأت هذه حياسته يظهر بوصوح . بحيثياً من فجر القرن لعشرين .  
 ولم يكن تدخل الدول في مددن الأمر ساهراً . إذ كان يعرض منه تزايد  
 لشركات بالطرق لنوماسه لن حكومات لبلاد التي - ماطلق  
 نزول . لتسهل مع هذه الشركات امراء الاحتكار

وعلى هذا لأساس تبنى تقسيم هذه عصر إلى عدة فترات يختلف  
 بعضها عن بعض من حيث تكتل الشركات وسياسة الدول

١ - الفترة الأولى . فترة الكشف والاستغلال . من مستهل هذا

القرن إلى شوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤

٢ - لفته ثلثة . من سنة ١٩١٤ إلى معاهدة لوران سنة ١٩٢٣

٣ - لفته لثالثة . ما بين الحربين العالميتين إلى سنة ١٩٣٩ .

٤ - لفته رابعة . أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها .



## الفترة الأولى

١٩٠٠ - ١٩١٤

### فترة الكشف والاستقلال

١. ...
٢. ...
- (أ) في إيران.
- (ب) ...

## فتره الكشف والاستعلان

١٩٠٠ - ١٩١٤

### ١ اجتماع دائرة مستخدمين أسلحة ومشتقاته وتقديم صناعته

شهد فجر القرن العشرين تقدماً كبيراً في صناعة أسلحة وإنتاجه وتكريره وتجهيزه تجارته . فعلم كان مستخرج منه في ١٨٨٠ لا يتعدى أربعة ملايين من الذخائر . راد في ١٩٠٠ إلى خمسة أمثال هذه الكمية . ثم ردت في سنة ١٩١٥ خمسة عشر مثلاً . كما ردت مستخدمين سواحل استعمارية رده مصطردة . ولم تكن تدار الحرب العالمية الأولى حتى استخدمت الأساطيل البحرية الأمريكية هذا السائل وقوداً لها ، فضلاً لفئة تنقله . كما استخدمته فصاع في كثير من البلاد الأمريكية والأوربية في إدارة مصادرها . ولم يكن مستخدم أسلحة في الأعراض الحربية بأهل منه في الأعراض السلمية . فلا عجب إذا استخدمت أحدث الآلات في البحث والتجريب عن مواطن هذا السائل وتجهيزه وتكريره ونقله . وقد ساعد مستخدم تلك الآلات على حفر الآبار إلى أعماق بعيدة في وقت قصير . كما استخدم الصلب في عمل الأنابيب لنقل لتزول بدلاً من البراميل الخشبية التي كانت تعمل حتى ذلك الوقت . واستخدمت كذلك الوسائل العلمية والآلات الدقيقة للكشف عن أماكن التزول ومواطنه . ولم يكن الوصول إلى كل هذا ممكناً إلا بتكوين

لشركات ونعاهدها ، حتى يتمكنوا أن ينفذوا مشروعات الإنتاج في جميع مراحلها ، وتشكيل المناقصات بين بعضها وبعض ، وقد برى المناقصات المطلوبة بين شركل شل لنقل والشركة المنكية هولندية تنهى بالنصام بعضها إلى بعض في سنة ١٩٠٦ . وبإشياء مركزين رئيسيين هما : أحدهما في العاصمة الريمانية والأخر في عاصمة السويدية ، وقد انضم إليهما فيما بعد الشركة لإبحالوكسوييه للنترول ، وشركة دافش للنترول

## ٢ - مساعدة الحكومات لشركات الاحتكار

وتعتبر هذه شركة مد تدحل المدون للأحد بيد الشركات ومساعدتها في الحصول على امتياز للبحث والتقيب وفتح استرو ، في بعض المناقص ، وخاصة في بلاد شرق

(١) في إيران - وعلى أثر تقرير قدمه عام ١٩٠٦ لخمولة حتى الهرسى مورخان عن وجود مناطق غنية بالنترول كوت أحد الأثرباء الإكلير ، واسمه دارسى ، شركة للبحث ، وفتح في خصوص في ٢٨ مايو سنة ١٩٠١ من إنشاء . على امبار احتكار ارتت في إيران ، ما عد لمصنف الخمس لشهيه ، مدة سنتين عاماً ، وقد منح بمقتضى هذا الاتفاق حق إنشاء ألابل لنترول حتى الشخصى نعرفى من إيران ، وكان لزاماً على دسى أن يشي في مدى مسين شركة أو عدة شركات تقوم بتعبيد لاحتكار ، كما نص العقد على أن يدفع ٢٠.٠٠٠ جنيه للحكومة لإيرانه عند البدء في تنفيذ مشروع لاحتكار . علاوة على إشراك

الحكومة في أسهم شركة بما قيمته ٢٠.٠٠٠ ج.د. وأن يدفع صريفة  
للحكومة قدرها ١٦ من صدق لأرباح

وقد أنتم إجراءات بتعيين على هذا الاتفاق . أرسل درسي  
خبراء في علم صفات لأرض لبأحسو في نعمان سنيب والحفر ، وقد  
كلفت صبيحة لأرض لشركة أموال صائفة . ودرعهم من حصون الشركة  
على زيت في ثلث منصفه . م يكن نتيجة ذات قيمة تجارية تذكر ،  
وقد حاول درسي كمن ما يستصع أن يحصل على مساعدات من أصحاب  
رموس لأموال لاستئناف العمل في جنوب بنت معلقة . حتى يجمع أخيراً  
في حصون على عثمانيين على لاسه ر في نعمان السقيب . وذلك  
بالاتفق مع شركة بوماني كمن مركزها سب على الشراك في هذا  
المشروع . على أن تكون لها نصف فيه . ويرجع الفضل في هذا لاتفاق  
إلى تدخل الأميرالده له بمادته التي كان على رأسها لأمبراب فيشر .  
وقد كتب السراج هذا الاتفاق . ومدة أعمال السقيب حتى منطقة  
مسجد سنيب في سنة ١٩١٨ . ومن ذلك الوقت أحدث شركة دارمي  
اسم « لشركة الإنجسرية لإرسنة » . وتظهر مبيع هذه الحكومة لبريطانية  
وماني تدخلها في مساعده هذه الشركة . من مقرر مع المدي أدنى  
السراج ت كرجيل مدير شركة بوماني في حصة لاقتراح للشركة  
الإنجسرية لإيرانية . إذ قال : بعد العمل لا يقتصر على حصول شركة  
بوماني للزيت على ما ملكو أنه من أعنى الزيت في عام . بل أنه  
حسب بالإمراض . وهو في صبيحاً سيوف سب لأمانه ذو أهمية مضمي

للشعب ، وفي الوقت نفسه ، كان هذا العمل دون وقوع هذا المسعى الطبيعي للثروة في أي غير بريطانيه

على أن تدخل الحكومة البريطانية مساعدة هذه الشركة يرجع إلى مسير أولئك أنه تبين هذا أن ألمانيا قد بدأت منذ سنة ١٩٠٩ في تصدير برافينها لبحري ، وأحدثت حتى تسرع وتشتد ، وهو أمر بحث الخوف في روح الشركة وحصل هذا أن ألمانيا سوف تخرج منها مساهمة البحار ، وبذلك أتت أن تسرع في بناء مصنع شركة وأصبح ، وأن تستخدم التبرول عوضاً عن الفحم وقوداً لأبوابها ، وما كانت موارد الإمبراطورية من هذا التمثيل فتمتد ، إذ يقتصر على ما تسخره شركة بورما شعيرة ، وما كان معظمه ، في الإمبراطورية من ليدون يرد هذا من الولايات المتحدة ، فمدرست من خضرت تعمد في تكوين أسبيلها ، السور على دولة أحده ، هذا أن أسيرد سترون من الولايات المتحدة كان كمنها فقط كثره ، لا تحتاج أسيرة

#### شركة الحكومة البريطانية في الشركة

وأردت الحكومة البريطانية أن تكون لها نفوذ في سياسة الشركة ، وتحدثت طريقاً متوالياً توصيت به في ما أردت ، وذلك به طلبت من الشركة أن تمددها بمقدار كبير من سرون تمويل أسبيلها ، فمما اعتبرت لشركة من عدم مقارنها ، جاءه طلب الحكومة ، اقترح مديرها السير كراجيل زيادة رأس مال الشركة ، وقدمه أحد النواب باقتراح

اشتراك الحكومة في هذه الشركة . وبعد معارضة شديدة قُبل لاقتراح  
وأُصبح للحكومة السيطرة ما يقرب من نصف سهم الشركة  
ومن العرب أن تدور هذه شروعات وتديرها من الشركة  
والحكومة البريطانية . من غير غير حكومة بلاد شرعية ، ولكن البلاد  
وقد كانت الحكومة حكماً وتوفرها . ولم يكن هناك بلمان يشرف على  
مصالح البلاد وبعض على هذا .

وقد بلغ استثمار الشركة مصداق بلاد لإقامة عمداً على نأمة  
الحكومة البريطانية . لها نشاط عدد من الشركات التي ترمي  
المصالح الإيطالية ، وأهمها شركة حديد التي تكتو في سنة ١٩٠٩  
لاستغلال حديد في جنوب إفريقيا . كما تكتو في سنة  
١٩١٥ شركة استغلال برقية سكة حديد من ليرب إلى أوربا

#### ب - تركد مسرحة لمصالح شركات واندون

وفي هذه الفترة كانت تركيا ومعظم بلاد الشرق الأوسط التابعة لها  
مسرحة لمصالح شركات الأحسية التي تسعى للحصول على امتيازات  
للبحث واكتشاف واستغلال حديد سكة حديد في بعض أنحاء  
الإمبراطورية العثمانية

وكان أول مساع في هذا الميدان شركة سكة حديد لأصول لتركيا «  
- وهي شركة ألمانية يشرف عليها بنك الألماني . دخلت من «استقلال  
في سنة ١٩٠٠ تحقيق ما سبق أن وعد بها به عدد مكويين الشركة في سنة



١٨٨٨ ، وهو احتكارها لجميع المعدن ومها الترويل ، في اسقطه بقى  
أشئت فيها سكة حديد الأناصوب .

وبعد إتمامها عقد إنشاء سكة حديد بغداد . الموصل سنة ١٩٠٣ ،  
صفت أن تكون مطلقا احتكارها للترويل ثمناه من سكة حديد الأناصوب  
في رأس الخليج لعارسى . على أساس نعهدا إنشاء الخط الحديدي  
من البصرة إلى بغداد . ثم منحت شركة هذا ذلك حق احتكار الترويل  
الموجود في أملاك الباب لعلى منطقتي الموصل وبغداد .

ولكن حجة الشركة إلى أن م ب كها من إتمام هذا المشروع  
لأخير في مدة عدده . فأعفى تنقيده

وتضمنت عدة شركات أخرى بحدس لكي تمنح حق احتكار  
الترويل في بعض المناطق . منها شركة شل بعد بدمها مع لشركة ملكية  
أدولدية بترويل سنة ١٩٠٩ . وبحج الأميرال شستر الأمريكي في  
الخصص على حق اسحت عن الترويل في مناطق واسعة كبيرة في سنة  
١٩٠٩ . ولكن حركة نشوب تركي ندى سعت لمصلته بالخربة  
وبسجد من نفود السطاب وإبعاء الامبيات الأحسية - كك في أثر  
كبير في تعبير انسمه تركية برة شركات الاحتكار الأحسية ، فقد  
بدأت السلطات التركية تنظر بخدر وعدة ارباب إلى الشركات التي منحها  
سطاب حق احتكار بترويل . وهي شركة سكة حديد الأناصوب  
تركية . وهي أمانية احسية . والأميرال شستر الأمريكي ، وعلى  
انعكس من ذلك أخذت السلطات التركية تنظر بعين الاطمئنان إلى



ذلك شركة الملكيه اهلوية وشي . وتقرر بذلك اسم هذه الشركة وتسميتها باسم «شركة انزول تركية» . وبذلك أصبح رأس مال الانجليز يسيطر على هذه الشركة . ولم تكن تسمى بهذا الاسم إلا ذكراً للمراد في العون<sup>١</sup> وكذا في ربيع الأسبوع كالاتي

١ - ٢٥ للثلاث لاسي في شركة سكة حديد الانصويل . بعدد

٢ - ٢٢٥ شركة الانجليز سكسوس . «رويت دوش وشي»

٣ - ٤٦٥ / ست ترك . وهو في احتجبه مصرف بحيري

٤ - ٥ / للمستر حبسك لاسي وضع هذه الخطة احكمه .

ولم تنف دسائس بحنتر لاسمصاربه لافصادية عند هذا الحد . من أوعرت في ست تركيا وحي في سائر عما له من أسهم في شركة انزول تركية في شركة الانجليز فولندية . وبذلك أصبحت هذه لشركة مساهمة في شركة انزول تركية . ثم سعت بعد ذلك حتى أحدثت وعداً كتاباً من الحكومة هناك بان تعهد احتكار مطلق في انصويل وبعد ذلك في شركة انزول تركية .

ومن هذا نشين كيف نجحت بحنتر في سيطرة على مناطق الزيت في تركيا . وكيف نجحت في إعداد الشركة الأمريكية التي أسسها الأميرال شسر . وهو أمير ترك ثري سياً في نفوس الأمر بك اندين أخذوا يتسبون أن انجليز قد وطدت عزه على أن تحكم في عرب الشرق الأوسط هذا . وسوف يرى فيما بعد كيف سعت انجلترا هذه السياسة منذ

نشوب حرب العالمية الأولى وما بعدها

## ج في مصر - تكويين الشركات ومحاولة اكتشاف مناطق التنزول -

أما في مصر فكان حلال الإبحر بسلاسل دفعاً لتكوين كثير من الشركات الإبحيرية التي أحدثت عمل في سبيل الكشف عن مناطق التنزول في جهات متعددة . وقد تكونت شركة تعاون القاهرة . وهي إبحيرية ، ونجحت في الحصول على حيازات بحث والتفتيش عن التنزول قرب « صا » . كما تكونت شركة أخرى باسم « ش كة تعاون سينا » للتنزول والتفتيش والبحث عن « صا » في شبه جزيرة سيناء . ولكن هذه الأبحاث لم تؤد إلى النتيجة المرجوة

ولم يكن نصيب « شركة تعاون سيناء » سوى ما تمت للبحث عن هذا السائل في منطقة جنوب « دافور » فقط من غير « صا » ولكن هذا العمل لم يمت في أعصاب أصحاب رؤوس الأموال . فواصلت الجهود للتفتيش عن التنزول . وقد رأيت شركة التنزول المصرية التي تأسست في سنة ١٩٠٥ أن تسع جزءاً من احتكاراتها في منطقة « حمسة » إلى شركة لبريت المصرية المتحدة ، التي أحدثت في تكرير التنزول بوجود قرب سطح الأرض هناك وفي سنة ١٩٠٩ عثرت الشركة على ممدد منطقة لركانية في حمسة على كميات من التنزول ظهر أنها ذات قيمة تجارية . ولكن حاجتها إلى المال دفعها إلى أن تباع جزءاً من احتكاراتها في « حمسة » إلى شركة البحر الأحمر للتنزول . وقد صادفت نجاحاً وكسباً في استغلال منطقة « حمسة » .

## ثروة منطقة حمسة من البترول :

وقد اسرعى صاحب اشركات في منطقة حمسة اهتمام شركة « شل » ،  
فألفت هذه في سنة ١٩١١ شركة باسم « شركة الزيت المصرية  
الإقليمية » وتحت حقوق احتكار اشركات ثلاث السابقة  
وفي ١٤ سبتمبر سنة ١٩١٣ عقد اتفاق بين الحكومة المصرية  
وشركة آذر لزيوت المصرية الإقليمية . صر للشركة بمقتضاه الحق  
في القيام بأعمال التنقيب في مناطق أخرى . وحددت ثروة حكومة  
٥٠ . كما صار لها ١٠٠ ٠٠٠ سهم من الأسهم مرمورها بحرف « ح » .  
وعلى أثر هذه الاتفاقية أُنشئت شركة لزيوت المصرية في استغلال  
منطقة حمسة . فساعد هذا على زيادته لإنتاج باطراد سنة بعد سنة .  
وفي السنة نفسها اكتشفت شركة مستودعات للبترول في منطقة  
« العردقة » على بعد ٣٠ كيلومتر جنوب منطقة حمسة . وقد ظهر في  
بإحدى الأماكن المنطقة غنية بهذا السائل . فأسرعت الشركة إلى عقد  
اتفاق مع الحكومة المصرية لاستغلال المنطقة . تتناصى الحكومة بموجبه  
١٠ / ١ من سمات « ح » . وثروة قدرها قرشان ونصف عن كل مائة  
حليوب ، ولكن صهر فيما بعد أن المنطقة قسمة ستروب  
وسرى فيما بعد كيف أسمرت اشركات في هذا الجهود للكشف  
عن مناطق البترول ، وخاصة عندما نشبت الحرب لعالمية الأولى . . .



## الفترة الثانية

١٩١٤ ١٩٢٣

من نهاية الحرب العالمية الأولى حتى معاهدة تور - ١٩٢٣

١ - الحرب العالمية الأولى

٢ - الشرق الأوسط موضع مساومة بين الدول

٣ - دور كبريات الدول في احتكار البترول العراقي

٤ - الحرب العالمية الثانية

٥ - دور دول الحائزين في كبريات الدول في احتكار البترول العراقي

٦ - دور كبريات الدول في احتكار البترول العراقي

## الفترة الثانية

من أول الحرب العالمية الأولى إلى سنة ١٩٢٣

### الحرب من أجل البترول :

دبت الحرب العالمية الأولى على مقدر اعتماد الدول على البترول  
ومشتقاته في حركاته الحربية . فقد كان كل من يستخدم من وسائل القتال  
والدبابير . من بوارح ومدفعات وسفن حربية ومدافع . تسير بقوة البترول  
ومشتقاته . فلم تكن الحرب تبدأ حتى أصبحت مدافع الرمي في  
الشرق الأوسط هدف رجال الحرب ونسبة على السواء . تسابق إليها  
المتحاصمون والمتحالفون . يحارب كل منهم أن يضع يده على موردها  
وأن يحرم خصمه منها .

وهذا لم يكن الحرب تبدأ حتى وجد القواد الألمان هجومهم على  
علسيا ومناطق الزيت في رومانيا . وصوب الأثرات هجومهم على إقليم  
الفوقار . واتحد الإنجليز حثيثاً لهم للاحتفاظ بآبار الزيت في إيران  
ومعامل تكرير البترول وأندلس . كما كانت العراق هدف للحملات  
التي وجهها الإنجليز للاستيلاء على ممتلكاته البترولية .





## لشرق الأوسط موضع مساومة الدول

وبينما كانت الحرب تدور وحده . كانت الدول ثلاث المتحالفة .  
 الإنجليز ، وفرنسا ، وروسيا . تتبادل تعاقبات سرية بتقسيم منطقة  
 لشرق الأوسط فيما بينها . وكان كل حليف يحارب لغور نصيب الأسد  
 من تلك المناطق . ولأهميتها الاستراتيجية . أو لغرض في الدول  
 وكان بين هذه الاتفاقات الاتفاقي الإنكليزي الفرنسي . أو الذي  
 سيكون سالكس . الذي كان يدور حول تقسيم الجزء من الشرق الأوسط  
 الذي يشمل العراق وسوريا وجزء كبير من بلاد صوب . وهذه المناطق  
 كلها معروفة بعدد بالتدريج

وقد نص الاتفاق الذي سوتل مذكرة من إنجلترا وفرنسا في مايو  
 سنة ١٩١٦ على ما يأتي :

- ١ . تحتفظ فرنسا بالجزء الأكبر من سوريا . وجزء كبير من  
 الأناضول . ومنطقة الموصل في العراق
- ٢ . تستولى إنجلترا على المساحة التي تمتد من أقصى جنوب سوريا  
 إلى العراق . وعلى المنطقة الواقعة ما بين الخليج الفارسي من جهة ومنطقة  
 العراق والموصل من جهة أخرى وعلى شعور حلف وعك
- ٣ . جزء من فلسطين احتفظ به لإقامة نصم دولي خاص

### الخلاف بين إنجلترا وفرنسا :

ولكن خلاف لم يثبت أن ثمة بين الحيفتين إحد الحرب و  
لرعة إنجلترا في الاستيلاء على المناطق عليه بالسور و  
نصيب فرنسا - وخاصة الموصل - في الانتداب السورية التي حرب  
وبين إنجلترا

(١) لم ترعى إنجلترا أن تكون الموصل العية بالسور من  
فرنسا إلا مرعة - وذلك لأن زرد عراء فرنسا على يد جهد  
في الشرق لأن - ولكن بخرج موقف فرنسا في ابدان الأورني  
من الاهتمام هذه المنطقة - فاستمر إنجلترا إلى أن تدب جهوداً  
في الميدان الآسيوي وعلى هذا صلب إنجلترا تحلل لنفس بأن  
الموصل من نصيبها بعد نهاية الحرب

(ب) ثمة خلاف بين إنجلترا وفرنسا بشأن الحدود  
لسوريا التي سبق لاعتراف أن تكون من نصيب فرنسا - إذ أن  
إنجلترا أن تحتفظ بحرية الشرق - وهو الذي يشمل منطقة  
العية بالسور - وعمدت إنجلترا إلى طرقها الملتوية المعهودة حتى  
أصلدها - فصحبت قوتها من سوريا حتى تعم القوصي وتظهر  
تظهر ضعف - ورد موقف فرنسا تحرجاً عند اشتد كها مع الكما  
الدين أو الاعتراف باستدباب على منصفه كيكيا وإذا كانت  
قد رجحت في إيجاد ثورة لتنازل عليها - وهي الثورة التي أثارها الإن

صد حقيقتهم فرنسا . فإن الحرب بين النمانيين وفرنسا ضمت قائمة حتى طلب الشعب الفرنسي تنهات . فحصل الخيال عورو ورضى الدحول في صلح مع لأترك . وها هو معهم في شأن كليكيا . وعرض عليهم الاستيلاء على مملكة موصل سنة ١٢٠٠ م . والتي كانت موضع خلاف بين فرنسا وبيزنطة . على أن فرنسا اعتبازاً من الأتراك باستغلال فرنسا في ذلك المنطقة . وما تم هذا ساهم ستاء بكتيرا وهددت فرنسا ببقاء اندلس . فتمو لخصه بالتزوي . ابرمة في سنة ١٢٢٠ . والتي تضمنت له سبعة من على تسامح لفرنسا بأفشاء ٢٥٠ من تزوي . خريده سعر لإساح . من برخص فرنسا بمرور أنابيب بريست إلى أهدموني . بحر موسط .

وما حدث ترك بومس . من لإجدير دات حرقا بصوص اهدنة مع تركيا . وحاو إلى إزاد ايوان صاه . فأبرت ليون حوده في آسيا الصغرى . ولكن الحرب في معركة مقدريا . وداك فشل لوب جورج في ميسه . إلا أن إيجنة عمت . بعد أن تودي بصل ملكاً على العرش . من إزاد . فقتل للمقاة بصوص . ودمت جيوشهم وحشت هذه المنطقة . وفي هذه الأثناء بدأت مفاوضات لتسليم مع تركيا . وابتت تم هذه في سنة ١٢٢٣ . على أن تعرض مسألة لموصل على جميعه لأهم . وقد قرر مجلس العصبة في ٢٠ ستمبر سنة ١٩٢٤ تأييد خطة لمحت أساسا لخلاف - ورفع التقرير في ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٥ وعرض على تركيا على ذلك . مدياً أن مجلس

العصبة ليس به لحق في منح الموصل للعراق. ولأق مدّ الانتداب البريطاني  
 ٢٥ سنة ، لأن ترك لم تعترف الانتداب وأنه هدد بالإشكال قرر  
 شخص وقع الموضوع إلى محكمة العدل الدولية . خذلاً الحكم باعتبار  
 قرار المجلس « حكم تحكيم » ، فكأن رأى محكمة موافقاً . وبعد مرور خمس  
 عصبة الأمم في ديسمبر سنة ١٩٢٥ إعطاء الموصل للعراق . وأن تقدم  
 بريطانيا إلى عصبة الأمم معاهدة أخرى بينها وبين العراق . نصص  
 استمرار الانتداب ٢٥ سنة . وهذه السياسة صحت . مختلر لفسف  
 مصدراً هداماً من مصدر سري . تكون منه نكسيف . ويعود عليها  
 سديدة نكسيف عاجلاً أو آجلاً . لعل هذا لإسيف دولة من

### شركة البترول التركية والبترول العراقي

- ١ اشتهرت إحتلراً فرصة شتعال مجلس عصبة الأمم بمسألة تقرير  
 مصير ولاية الموصل . وأحدث تحوّل مختلف وسيل إرم إتفاق بين  
 شركة البترول التركية التي يسيطر عليها رأس المال البريطاني . والحكومة العراقية  
 التي تسيطر عليها بريطانيا . وقد تم هذا الاتفاق في مارس سنة ١٩٢٥ .  
 وأعطيّت بموجب شركة منتف التركية . مصدر احتكار البترول في جميع أنحاء  
 العراق ، ما عدا ولاية نصرة لمدة ٧٥ سنة . تعود بعدها كافة المستكبات  
 إلى الحكومة العراقية بدون مقابل ومن أهم ما جاء في هذا الاتفاق .  
 أولاً تقوم لشركه بعمية كشف جيولوجي خلال ثمانية أشهر ،  
 إلى أن تحضر خلال ٣٢ شهراً ٢٤ منطقة لا تزيد مساحه كل منها على



الأقاليم الخمسة شمالية من إيران . على أن تصفق بإحدى يديها في القسم  
الشمالي والبلقية الوسطى ولكن هذا الاتفاق لم يدم طويلاً . إذ أدانته  
الحكومة الاشتراكية لروسيا التي تولت حكم البلاد بعد ثورة سنة ١٩١٧ ،  
وكان لهذا أثر سيئ في شعب إيران صدر مريد وذا تأثير حده  
عند ما أرسلت إيران وفد إلى مؤتمر عرسى يتكلم باستقلال البلاد  
ويصيح جدياً بالثورة لأجل . كانت بعض المراسم شريفة . وقد في  
مؤتمر فيصل عرسى . حجة أن . في تشكيلة فعلاً في الحرب . وأن  
هذا المؤتمر فصر على قبول في شريكة مع فعلاً وإن هذه الحجة  
تذكر بالحجة التي حاسب بها الروس . وقد نصرت وعرضت لتعصية  
المصرية على مؤتمر فرماي !

أما موقف بعض هذه الثورة بعد إيران التي بين له جلياً  
أن بعضاً قد تعمل بمصروف كدائه من إيران وموردته لطليعية . كما  
أثر في الوقت نفسه شكوك ولا ب سجنه في ذات بريطانيا . إذ  
رأت فيه دسلاً قاصداً على رعايا في سجنه من شرق الأوسط ليعي  
ثروته الثروة . وكان هذا لا . فمن ذلك أن أمريكا في حد كبير .  
لاهتمامها بمناطق الشرق . التي تزداد ثلاث يوماً بعد يوم  
على أن تحوي على مدخل من أوله في هذا

وأما بعد ذلك من المصالحات بينه وبين أمريكا ،  
فلحظت في تساهل المشرعين ومن الحكومة الإيرانية . وأرسلت إلى  
إيران داهية من دواهي المدعومين البريطانيين . هو السير ونكوكس ،

مصحح في يدع الحكومة الإيرانية مدحون في موصاف مباشرة للوصول  
إلى تفادى ودى بين الحكومتين على هذه مسكلة . وفعلا تم الاتفاق  
بهما في سنة ١٩١٩ وقد تمتعت خصوص هذا لاتفاق الاعتراف  
دستقلال إيران . وآن تقدم بحسن بين حكومة الإيرانية ما نضاه من  
المستشارين لإيجير في جميع موحى لاقتصاديه وحرية . كما تمدها  
كل ما تحتاج إليه من الأسلحة والخيلاء من مصايط

ويست من هذه المعاهدة كيف أراد بحسن أن تلت سيقتها  
على إيران . فلم يكن عتقها استقلالها لا أثر لرماد في أعين الإيرانيين  
والأمريكان على أسوء على ر هذه معاهدة كان مآلها برباب .  
ودالك لأن نورد الإيرانية ستقف على عتقها على برباب . وكانت  
أوداره المحددة معارضة فرفضت عرضها على التردد

وكان من نتائج خلاف بين شركة والحكومة أمر لها فهميتها  
القوى . وأهم بعث موحى موى عند الشعب الإيراني . وثانيهما بدء  
التنافس بين بحسن وأمريك على التصحيح بترويه

أى القوى القوى ضد صهر وصحة في ثورة نى قدم لها الشعب في  
سنة ١٩٢٠ ضد نظام حكم . بد أثره حاد المدى يشفى إلى طبقة  
الفلاحين وأصبحوا برأى حرجه . فأعلنت و أوة لبدء الاتفاق مع إنجلترا  
وم يكتف بذلك بل أردت أن تنصرف بحسن في تصميم . فعددت اتفاقاً في  
ليوم نفسه مع روسيا - ووقعت شأن حاكم التروى في المناطق الخمس الشمالية  
وسبرى فيما بعد كيف أحد يعنى موى يدر حده ضد شركة التروى وضد

بحلثا نفسها ، حتى منع مساعا بعد الأثر في سياسة مدولية .  
 وأما المفسر بين إنجلترا وأمريكا فسوف يرى أثره في ميادين أخرى  
 من ميادين الاقتصاد البترول

### في مصر

وفي مصر كانت الحرب العالمية الأولى عفة كئيداً أمام مواصلة الكشف  
 والبحث عن بترول ، وأصبح من العسير استيراد الآلات والمعدات احتجته  
 اللازمة للكشف وحفر الآبار ، كما كان من الصعب الحصول على المعدات اللازمة  
 من الخارج ، وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد استمرت الجهود  
 وكنت منطقة « حمسة » من المناطق التي أمدت مصر بالبترول ، إذ أمكن  
 إنتاج شتر من أسبح من جميع المناطق ، أما منطقة العردقة فهي التي أمدت  
 مصر بالكمية الأكبر من البترول ، وقد بلغ عدد الآبار فيها نحو ١٢٠٠ بئر  
 وعلى وجه الإجمال ، كانت الكمية التي أمكن الحصول عليها خلال  
 سني الحرب ضئيلة ، وكان الزيت المنتج يرسل إلى السويس لتكريره .  
 وقد تزايدت عيوض الحرب ، استؤنفت أعمال الكشف والتقيب ،  
 وتمكنت حكومة مصر من كشف منطقة البترول في أبو درنة ، على  
 الساحل الغربي لليبيا

وعلى الرغم من أن إنتاج البترول في جهات أخرى لم يكن له قيمة  
 تجارية ، فإن أعمال البحث والتقيب لم تتوقف ، وبقيت البلاد تعتمد سبي  
 صوبة على حصص العردقة كمزود رئيسي للمحتاج إليه من المواد البترولية



### المعركة الثالثة

بين الحربين العالميتين

المشروب غلب لاقتصاد الشوي ومادة السكرية لندوب

- ١ - البترول في حوض مصر  
٢ - البترول في مصر  
٣ - الشرق الأوسط بمحط أنظار الشركات  
٤ - نزول الشركات الأمريكية إلى الميدان  
٥ - البترول في مصر  
٦ - البترول في مصر  
٧ - البترول في مصر  
٨ - البترول في مصر  
٩ - البترول في مصر  
١٠ - البترول في مصر

## الفترة الثالثة

### بين الحربين العالميتين

استروى عصب الاقتصاد الدولي وقد سرسعة

#### أثر استروى في الحياة الاقتصادية

ردد استخدام استروى في اقتصاد في جميع وحى الحياة الاقتصادية حتى أصبح أساساً تقوم عليه حياة الاقتصاديه والاجتماعيه في معظم البلاد . تكفى معها وتجعل على حد سواء ولا ريب في أن لتقدم الاقتصادية نأتى وصف بأنه كغير من دول يرجع أكثره إلى لبتروى ، هي صناعة يستخدم استروى ومشتقاته في إدارة الآلات بالمصانع ، كمثل موت المشجيم حيث نجد الآلات لا يمكن لاستخدامها ، وقد أصبحت وسائل من على حثتها تعتمد على استروى ومشتقاته اعتماداً كبيراً ، فمعدات وسيارات وجرار وتفاثرات تعتمد على استروى في تسييرها . ولأستت وهو من مشتقات استروى لارم لإنشاء الطرق وحطرات . ولا يقل استخدام استروى في الزراعة أهميه عنه في مختلف الصناعات . فهو يستخدم في إدارة الآلات الزراعية على اختلاف أغراضها . وخاصة في ملاد التي لا تتوفر فيها الأيدي

العاملة ، كما تستخدم بعض مشتقات سربوب لعمل المحطات ولتجوير  
زيادة الحشرات .

### السربوب مادة استراحة

كما أصبح السربوب في اعتدال ، ونذكر مادة ستراتيجية عظيمة  
لأثر في إحرار مصر . وإن لمثل هذا ما صرح به ناورد كبروب في  
هذا الشأن في ٢١ نوفمبر سنة ١٩١٨ في هيئة سربوب استراحة . قال  
« كان الأثر حتى قبل الحرب معناه من أهم الصناعات والموارد  
القومية . وتريد استعماله في الأغراض الاقتصادية وتقليل . ولكن ابتداء  
الحرب أصبح الزيت ومشتقاته من بين العوامل الرئيسية التي يعتمد  
عليها لموضحة الحرب وكسب . كيف كان في استضافة ندوب اندرة  
ندوب الزيت أن يحفظوا سرعه بنجاح الأساطيل وحركتها وبما لا يحد  
ومصاعده المعروفة » وقد لعبت كفة مستحركات زيت وأنواع  
وبمجرد دور متساو من حيث أهميتها في الحرب وفي خفيمه يحور  
بنا نقول بأن الخلفاء قد سحوا على موجه من الزيت نحو مصر لهذا  
كان حرصاً على الحكومة أن تنظم موارد إمداده في مختلف الأعوام . وأن  
تحتفظ بمقادير منه . وأن تعمل على توزيعها بالعدل . وأن تتخذ  
التدابير التي تكفل نقله وحرقه في مراكز الزيت وأبوابه

## مصفقة الشرق الأوسط محمد أنصار شركات ومزور

لا شك في أن هناك عدة أسباب جعلت مصفقة الشرق الأوسط محمد أنصار شركات استغلال مزور

١ - فقد دبت لأحداث معينة على أن هذه المصفقة تحثل لمكان الأول من حيث مسودعات التزوير لأجانبه لصحبه التي يتناول عليها باطن الأرض .

٢ - وهناك حروف عدة جعلت استغلال مزور في الشرق الأوسط أفصح منه في سواه ذلك أن مصافق التزوير في الشرق الأوسط توجد في أقاليم صغرى وبه بعده عن دول عربية حيث يوجد أصحاب الأموال . ومن أجل ذلك كانت تكاليف الكشف والبحث عن التزوير كبيرة إلى حد أنه ينتهي كثير من محاولات إن الكشف . فكان هذا سبباً إلى أن تكون الشركات التي تقوم باستغلال هذه المصافق هي شركات دبت رموس الأموال بصحبه الكبيرة . ومثل هذه الشركات في العدة قليلة العدد ، في كل جهة لا يجد أكثر من شركة واحدة تنوع جميع عمليات الإنتاج في جميع مراحله . وهذا يكون في غالب الأحيان عملاً من المرافعة . فلا تتعرض للأخطار والتعقبات التي تنتب على المرافعة بين شركات عدة في منطقة واحدة يصعب على كل ذلك أن مصافق استغلال التزوير في الشرق الأوسط قد تمت في مجالات واسعة . فيؤدي ذلك إلى قلة مصاعب الإنتاج بالنسبة للمناطق المحدودة المساحة ، كما هو الحال في

أمريكا الشمالية . وقد يمتد حتى الاستعلاء في هذه المنطقة إلى سنوات عدة . تتراوح بين أربعين سنة وستين . وهذا من شأنه أن يربح أرباح لشركات . يدب عميت الإنتاج لأولى تكلف شركات بفقات باهظة .

فردا نصف إلى كل هذه العوامل غيرها . مثل صآه . حصص لتي تؤديها الشركات في هذه المنطقة إلى الحكومات في سداد صاحبه مناطق الإنتاج . صهرت بـ فله بدت إنتاج في الشرق الأوسط بالنسبة لغيره من المناطق الأخرى . .

وقد بين التقرير مدى أصدورته هيئة الأمم المتحدة عن : بين لأحوال الاقتصادية في الشرق الأوسط . هذه حقيقة صهره . يد يقول : وهناك دلائل على أن عمقت إنتاج نفرو في الشرق الأوسط مخصصة المخصصاً ، بعداً عنها في لأوهم لأخرى رئيسية المنطقة . هذا إلى المعروف المساعدة التي يبعين عسرها في وسائل الاستط والتس وسرعة الإنتاج في الآمر حتى بلغ عددها الإجمالي ٣٩٦ في نهاية ١٩٤٩ . والتي بلغ متوسطها ليوى حوى ٣٧٢٨ برميل (متوسط إنتاج الواحد) مقابل ١١ برملا في ٤٥٠٠ في ولايت المتحدة . وتراوح لخصص وغيرها من المدفوعات عن برميل الواحد في سنة ١٩٤٨ . بين ١٣ و ١٥ سنتياً أمريكياً ، في حين بلغ متوسط الخصة في هرويل بالنسبة إلى ١٢ من الشركات لكبرى ٨٦ سنتياً برميل وفي نهاية عام ١٩٤٧ قدرت بفقات إنتاج برميل واحد من أبيت احاء في المملكة

البحرية السعودية جمع ٢٤ سبياً . خلاف الحصاة التي تحصل عليها  
الحكومة وتعادل ٢١ سبياً :

### الظروف السياسية :

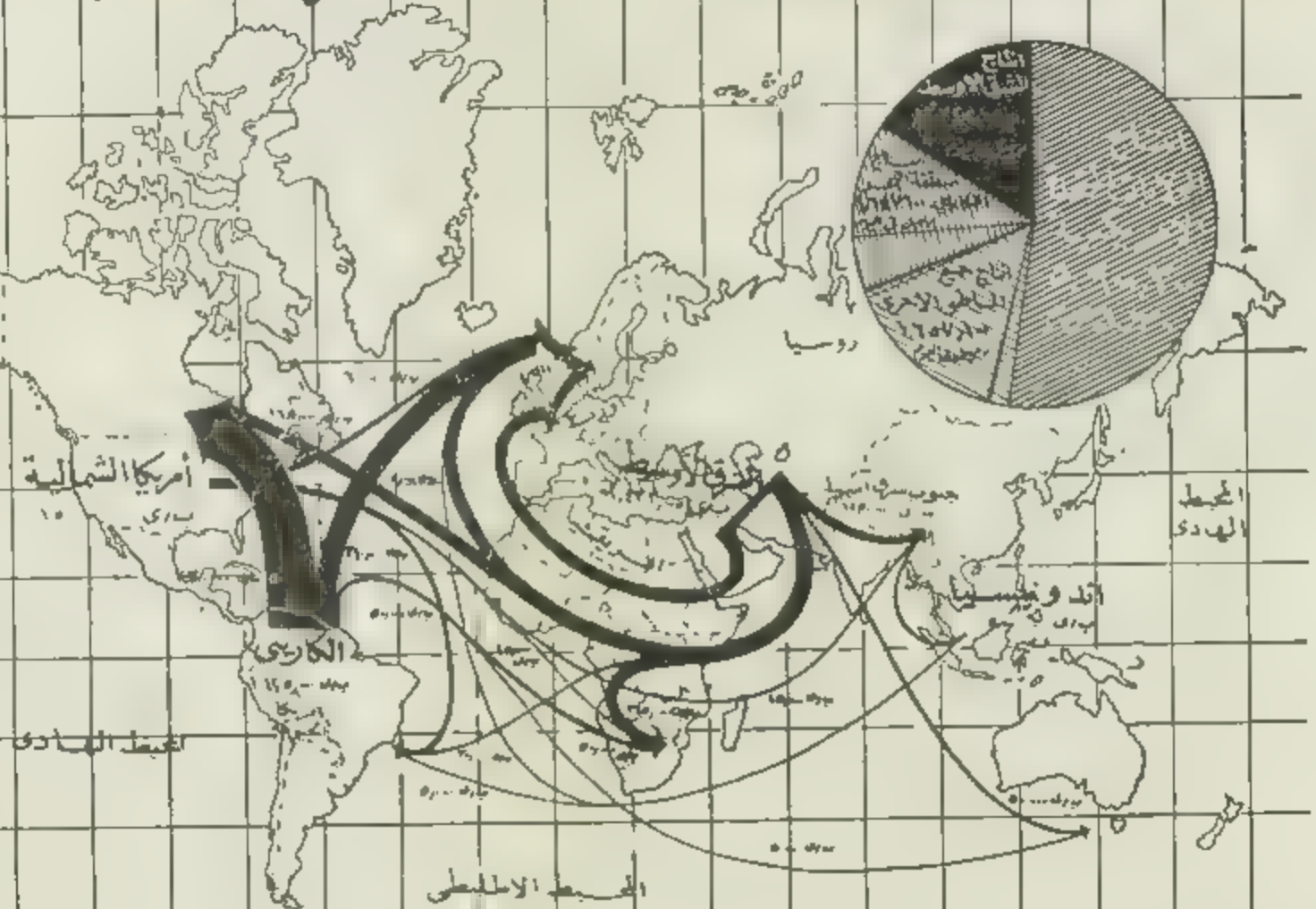
وبما راد نهايت الشركات على ماضي الشرق الأوسط في هذه الفترة  
لاستغلال ماضي الشرق في . أن معظم بلدان هذه المنطقة أصبحت  
بعد معاهدة فرسان سنة ١٩١٩ تحت نفوذ الدول الأوروبية . وقد تدخلت  
هذه الدول في حكومات بلدان الشرق . سواء بالشرق السياسية أو  
بوسائل الصعق . لمع الشركات حق استغلال ماضي الشرق تحت شروط  
تعود عليها ، لأرجح الصائل

ولذلك يرى استمرار نشاط الشركات طويلاً فترة ما بين الحربين  
العالميتين ( ١٩٢٠ - ١٩٣٩ ) في استغلال مناطق الزيت في الشرق  
الأوسط .

### نوع الشركات الأمر كنه إلى بيد

يمكننا أن نقول ، استغلال الشركات الأمريكية لمناطق الشرق  
خارج بلاد أمريكا لم يبدأ بصفة جدية إلا بعد أن وضعت الحرب العالمية  
الأولى أوزارها . أو بمعنى أصح منذ ١٩٢٠ . عند ما تبين أن  
الشركات الإنجليزية والفرنسية ومن وراءها حكوماتها تنهات منذ  
الحرب بحرية الأولى عن اقتسام الشرق الأوسط بينهن ، فوحيست

خريطة انتاج وتسويق البترول في العالم لسنة ١٩٥٢







أمريكا خيفة من أن ينهي الأمر في اقسام تلك المدعوات له بين  
 دوليين لأوربيين محسب . من إلى المسئولة دول هذه المدعى والشركات  
 الأمريكية

وقد ظهر هذا جلياً من لمذكرة الشفوية التي بعث بها السفير  
 الأمريكي في لورد كروو في مايو سنة ١٩٢٠ حتى يشير فيها إلى  
 لأثر السيء الذي أحدثته في نفس الأمريكيين تلك الخطوات التي تقوم  
 بها بحذر في اسلاد الواقعة تحت استدارها لتحقق شركات الزيت  
 البريطانية بامتيار لا تستع بمشاكل الشركات لأحسية . وأضافت  
 مذكرة في ذلك بأن بريطانيا بعد اعده بالافراد عمود الزيت في تلك  
 اسطقه وضعت حكومتها لولايات المتحدة تطبيق مبدأ سبب المصوح .  
 وأن يكون هذا حق في الاشتراك في أية مماخذت بدور بشأن مشيرت  
 البترول . . .

ولاشك في أن مذكرة لشار إليها كانت تشير إلى اضافية سار ريمو  
 التي أبرمها في سنة ١٩٢٠ بين فرنسا وإيجير والتي أشرا إليها قبلاً .  
 وقد جاء في مادة لسمعه من بشأن إقليم الحرية « تتعهد حكومة  
 البريطانية أن تمنح الحكومة الفرنسية أو من يمثله ٢٥٪ من صافي إنتاج  
 الزيت خام - بأسعار تسوي سائده - الذي قد يصسه حكومة جلالة  
 الملك من حقول نترول أرض الجزيرة . وذلك في حالة ما إذا كان استثمارها  
 من جانب حكومة . أما في حالة استخدام شركة نترول خاصة لاستغلال  
 حقول زيت أرض الجزيرة ، فإن الحكومة لبريطانية تصنع تحت تصرف

الحكومة لمرسية نصيباً قدره ٢٥٪ من أسهم هذه الشركة ، والتي التي سيدهم مثل هذا الاشتراك لا يريد عملاً يدفعه المشترك الآخرون في شركة التترول المذكورة . .

وبما لا شك فيه أن شركة التترول المذكورة كانت تحت الإشراف البريطاني ، ومع ذلك فقد أرسل لوورد كيررون رسالة يسأل فيها مد أديب تترول أو ، شيء معمل تكرير . ويرغم أن ، شيء خطوط بحرية لم يكن الغرض منه إلا أهدافاً عسكرية ، ثم تشير في الرسالة إلى أن إنتاج لإمبراطورية البريطانية من التترول لا يريد عن ٢٠٪ من الإنتاج العالمي ، ثم يذكر أن هدف مدني ترمي إليه بريطانيا هو الحصول على روست تترول بحرية لدولة عربية أسوى ، بشاؤها في المستقبل ، وفقاً لما جاء في معاهدة تصبغ مع ترك ( معاهدة سيفر ) وحسب نصوص الانتداب .

وفي مذكرة ثانية بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٢١ يؤكد لوورد كيررون الحكومة لولايات المتحدة أنه ليس لدى باحثر لجنة مصصاً في حكار جميع حقوق تترول في تشير ، لها بنصوص اتفاقية « ساب ريمو » على أن الصراع لم يستمر بين الحكومتين الأمريكية والإبحيرية ، فقد توحه استر كدمت استشار نتي لشركة بريث لإبحيرية الإيرانية إلى أمريكا إيه ر من حكومة الإبحيرية ، وعرض على المسئولين الأمريكيين ، أعضاء الشركات الأمريكية ربع أسهم « شركة استروب الأمريكية »

وبعد مفاوضات بين شركات المتروпол الحبع الأمريكية ، وشركة  
 انزبوت تركية ، قست الشركة تركية أن تترك للشركات الأمريكية  
 نصيباً من الأسهم مساوياً بنصب كل من شركت ثلاث ، وهي  
 الشركة الملكية الموسسة ، وشركة الإنجيرية لإيرانية ، وشركة الفرنسية  
 للمترو . وبذلك أصبح لكل من شركت الأربع بى تكون شركة  
 انزبوت تركية بعد ضم شركة الشرق الأوسط الأمريكية إلى ثلاث  
 شركات الثلاث ٢٣٧٥ / من الأسهم . كما احتفظ للمستر  
 حبيكيان . أحد ادبى مشأوا شركة ٥٠ / من الأسهم  
 وبذلك أصبحت شركة انزبوت تركية تضم أربعة من أكبر شركات  
 الإنتاج لمترو وتوزيعه فى عدم وود منى هذا ، الاتفاق لأخير ، اتفاق  
 المحل لأمر ، وبص على أن يعمل شركة من هذه شركات مشردة  
 فى ناحية من نواحى تركيا .  
 هذا ، وقد ألتحق على شركة انزبوت تركية هذه مع شركة المترو  
 اعرايه ١٩٢٩ فى سنة

### فى إيران :

لم تكن الثورة التى قام بها رضا حاد ضد الحكومة لإيرانية الصائمه  
 الأمر فى البلاد لا صدق يندمر شعب إيران من سوء سياسة لاستعمار  
 الإنجيرية وأستورد الروسى فى البلاد ، فقد رأى أن ثروة بلاده من  
 المترول تتسبل إلى البلاد استعمره دون أن يفيد أهل البلاد منها شيئاً .

ونسلم رضا خان معاليد احكم . وعرب الشاه الذي رضى أن تكون  
 بلاده سبياً مقسماً بين المستعمرين ، ثم أخذ رضا خان في دحار أوجه  
 الإصلاح في جميع مرافق الحياة في البلاد . ولم يستأنس شئت في خلاف  
 مع شركة الترويل الإمبريية الإنجليزية ( بعد اندماج شركة درسي  
 الإنجليزية فيها ) إذ كانت هذه الشركة على برعم مما يتصور عليه  
 عقد متبهرها من بعض نشاطات إيران ومن مريد كثره ها - تحاول  
 دائماً تهرب من الالتزامات المتروضة عليها فتمتصى عقد لامتياز ؛  
 فقد رفضت أن تدفع للحكومة الإيرانية أي حصة منذ سنة ١٩١٦ أي  
 منذ البدء في توزيع الأرباح - بدعوى أن "صراً" مدعة أصالتها من  
 الاضطرار التي عمت في البلاد سنة ١٩١٦ . بل تدعى تحت الحكومة  
 فوق ذلك بتعويض قدره ٢٠٠.٠٠٠ جنيه . يقصد أن هذا وذلك أنه  
 على الرغم من أن الامتياز مأموح لرعايا بريطانيا دون سواهم . فربما  
 الحكومة البريطانية دخلت شركاً في عملة بشره ٥٦ من أسهم  
 الشركة : وفوق هذا كله لم تكن شركة تسمح في أي وقت للحكومة  
 الإيرانية باستيفاء على حسابها . وكانت حصصها تدور على أساس  
 مساوات نبي "عدها" الشركة . ولاي لم تكن تمثل اختفقه أو تضرها '

هذا إلى أن الشركة كانت تحاول دائماً أن تهرب جميع الوسائل  
 من المدع استحققه عليها للحكومة . وهو أمر يعود على البلاد حسارة  
 كبيرة . وقد أدت خلف حده بين الشركة والحكومة . أنه عندما  
 أدى في سنة ١٩٣٠ في تنفيذ ديون صربية لدحل . رفضت الشركة

أن تدفع ما عليها من الضريبة لمدة عامين .  
 وإزاء هذه المخالفات لصراحة لعقد الانفاق بين الحكومة والشركة .  
 لم تجد الحكومة الإيرانية بُدّاً من أن تمنح شركة في رعيتها في بعض  
 الامتياز ، ودرت المناقصات من الصريح حول ما يصبه الحكومة الإيرانية  
 من ريادة اشتركها في أمر الامر . ولكن الشركة رفضت أن تسلم  
 بوجهه نظر الحكومة . ورد موثر من الصريح شده في يوبه سنة ١٩٣٢  
 حين قدرت حصة الحكومة تسع ٣٠٦ ٨٧٢ حيه . وهو أهل لتقدير  
 بعته حصة الحكومة من قبل . إذ بلغت حصتها ١ ٤٣٧ ٠٠٠ حيه  
 في سنة ١٩٢٩ . و ١ ٢٨٧ ٣١٢ في سنة ١٩٣٠ . وقد رفضت شركة  
 رجاء الحكومة رباها بإعادة النظر . فتم بر الحكومة بُدّاً من أن ترسل في  
 نوفمبر سنة ١٩٣٢ بدراً لشركة تعس فيه إلغاء الامير .

### انتقال الأمر إلى السيد سبيسي

وما رفضت الشركة سهم بوجهه نظر الحكومة . أبلغها الحكومة  
 أن قرارها لا رجوع فيه . وبالإسب ليبحث لأن نفس الشركة موقف  
 المتعنت على الرغم من إدراكها تماماً أن على رجل . ولكن يدُ عرف  
 اسب بطل العجب . والشركة تعتمد على حصص قوى بسدها وبشد  
 أررها على الظل . هو حكومة امير تصدق التي أُرسل في ديسمبر  
 سنة ١٩٣٢ مذكورة شديدة نهجه إلى حكومة إيران نعلها فيه أن إلغاء  
 الامتياز يعتبر حرقاً استعجابات . ونظامها مسح الإيدار . ولا تُصحت

في حل من اتحاد جميع الإحصاءات المشروعة لحماية مصانع الشركة  
المعادلة ١

وبما لم تعال الحكومة هذا تهديد . أرسلت الحكومة لبريطانية  
مكره أخرى تهديد فيها الحكومة الإبرية برفع الأمر إلى محكمة العدل  
لدولية . ولكن الحكومة الإبرية أخذت بأن هذا الأمر ليس من اختصاص  
محكمة العدل لظرفه . وبما سمعت على رفع الأمر إلى مجلس عصبة  
الأمم .

وقد نظر المجلس فعلاً في هذا الخلاف . واستدعى التوفيق بين وجهتي  
النظر . وعندئذ انشأ جديد في مارس سنة ١٩٣٣ . ويمكن اعتبار  
الاتفاق الجديد أن صلماً لإبر . من لاسي سابق ، وبما اعتبره الشعب  
الإبري بعيداً عن العدالة . حيث اضطرت الحكومة فيما بعد إلى تقرير  
تأميم البترول . . .

وبما ورد فيما يلي نقاط خاصة من هذه الاتفاقية

أولاً حصصت المساحة التي يشملها لامتياز . وفتشرت على  
استيفاء حقوق من منطقة لأحبار تقسيمية . وبذلك رادت مساحة  
المطبعة التي يمكن الحكومة الإبرية أن تمنح فيها امتيازات بحرية أخرى .  
وفي الوقت نفسه تتمكن الحكومة الإبرية من بحث مساحة من الشركات  
التي تسمى وراء استثمار رموس أموال في مورد الترويع تقتضي إعلاء لمادة  
الثالثة من لاتفاق السابق . وبما نصت على أن تحتكر الشركة بمشاة  
الأديب إلى ساحل الجوف

ثانياً تقرر اثناء من أول يناير سنة ١٩٣٣ أن تأخذ الحكومة أربعة شللات عن كل طن تبعة الشركة للاستهلاك المحلي ، وتحصل الحكومة فوق ذلك على ٢٠ ٪ من أرباح الشركة بعد استيلاء المساهمين على مبلغ أول ، وفي مقابل هذا كله تمتنع الحكومة الإيرانية عن الإصرار على حد أدنى من الإنتاج .

ثالثاً تشوب جميع ممتلكات شركة بعد نقضاء سنتين عاماً إلى دولة إيران .

رابعاً تقتصر حقوق الاستغلال على اسرور .  
خامساً تتعهد الشركة بأن تحضر حصص عمال اتحاديين والتعيين من الرعايا الإيرانيين ، أما العمال غير محسنين فمحب أن يكونوا إيرانيين ، وتتعهد الشركة فوق ذلك بأن تمنح كل سنة ١٠٠٠ حصة في بريطانيا على تعديم بعثات إيرانيين تعلم فيها يتعلم بمساعدة ريت ويستند من تقرير مقدم إلى جمعية العمومة بشركة عن سنة ١٩٤٤ أن أعاد الشركة سدرت في نجاح مفرد ، وبها نشأت أحد عشر حقلاً من أديب اسرور في كند من حقول إيران في الكويت ثم إلى الساحل السوري ، وأن هذا النجاح يعود إلى نشاط العمال واستمر العمل في مناطق أخرى إلى مسق ، وبات فيها أعمال الاستغلال . ثم اكتشفت مناطق أخرى حُفرت فيها آبار متعددة في جهات متعددة من إيران بين سنة ١٩٣٥ و ١٩٣٦ وسعدى هذا بمشء عدد كبير من الحوادث وإقامة أديب صومها ١٣٠ كموترا ، لنقل البترول المنتج إلى

عدد بـ لشكره . وقد زاد لتزول لوارد إلى معمل عداد لتحليله حتى مع  
في سنة ١٩٣٨ = ٦ ملايين برميل

وأشار التقرير إلى أن عدد مس أسطول الشركة التي كانت تمحور  
عاب المحيطات كان حتى قبل نشوب الحرب العالمية الثانية ٩٣ سفينة،  
وأن استروم كان يصدر إلى بحير وأستراليا ومصر وخره الجنوبي من  
اعرق وفسد وبلاذ لشرق الأوسط

وعملت الشركة . تنفيذ لاندافيه امرمة بين وبين حكومة الإيرانية  
في سنة ١٩٣٣ . على مستخدم أكثر من إيرانيين . كما قامت لهم  
مستشفيات ومدارس . وعادوا مدني عد . وأحوصل في تصميم شوارعها  
وتعميد طرقهما . وأشأت معاهد في حورستان وظهران في سنة ١٩٣٩  
لإعداد اشباب الإيراني للعمل في عتصم بوجي نشاط مبرور  
هد بعض ما تصممه تقرير شركة عن شخصها حتى سنة ١٩٤٤ .

ها أجدنا أن نساءل :

١-دا كانت كل هذه الأعمال قد قامت بها حققة شركة لتزول  
الإمبريرية الإيرانية . فلماذا قرر مجلس شورى لإيراني في سنة ١٩٤٤  
تأميم البترول في إيران ؟

هذا ما سوف نجيب عنه في بحث حرر يأتي بعد

في اعرق

تحتار فترة ما بين الحربين العالميتين ساعات لروح القومية في الشعوب



العربية بعد أن انحرب من أمير التركى . وقد وجدت أرواح القوم  
وسوياً وإرداد الرضى العام وعياً وقوه عند ما تبنت تلك الشعوب أن دول  
الحلفاء قد سعت مواردها أمامه واشترية خدمة قصصه الحفاء . ثم لم  
تكف الحرب تصع أوارها حتى رأت البلاد لعنة مواردها وشعوبها بها  
مقماً بين أولئك الحلفاء .

وقد ظهرت روح القومية في العراق بأعلى مظاهرها حين تقدمت  
بريطانيا عقب الحرب العالمية الأولى وهي الدولة صاحبة الاستبداد  
تطالب الحكومة العراقية بحقها في استغلال الثروة . بدعوى أن العراق  
ورث لائتمات حكومية أعلاها واعتبر دور الرضى من العراقيين  
على هذه الدعوى . فصح أن الحكومة العراقية لم تكن تملك امتيازاً  
قانونياً . ولكن تلك المعارضة لم تُجد شيئاً أمام ذهنية السياسة البريطانية  
وعودهم على البلاد لوقوع الحرب . وبعد الأمر بأن وقعت شركة  
للنفط التركية الاتفاق مع الحكومة العراقية في مارس سنة ١٩٢٥ على  
ما ذكرناه قبلاً

وقد أن ينفذ مداد الاتفاقية أحدثت الشركة صاحبه الامتياز تطالب  
بإطالة المدد المحدودة لأجبر لمصدق التي يجب أن تحرر فيها عثمانيات  
التنقيب . واعتقد المسئوبون من العراقيين أن الشركة بما تريد أن تحتفظ  
بثروة العراق على سبيل الاحتياط . وقد بين ذلك سيد مراحم الباجه جي  
— وهو الوزير لدى كاك قد وقع لعمد — في حديث صحفي أدى به في  
مايو سنة ١٩٣٠ وجاء فيه : « إن الحكمة المستحرجة في السنوات الأخيرة

في العالم كانت عصيبة جداً . ولذلك كان من الضروري أن يحدث هبوط في الأسعار . ومن هنا أوقف أصحاب حط من الإيجير والأمريكان أعمال الاستعداد في البلاد لوفعه تحت مبادئهم سياسية التامة . وأدعوا على سبيل تهديئة حوطة لشعب العراقي . أن أرضي الموصل فقيرة بمقضاها ، وأنواع أن موانع عراق أعنى المنع انتقبيه في اعدام . وإنما يريد الإيجير والأمريكان أن يحتفظوا بأر الموصل احتياطياً . فلا يستعملوها ولا يبيعونها ، فلا يستثمرها المفاصول . وبدو أسعار النفط اعالية هبوطاً ١ »

وكان لإصرار حكومة العراق ومن ورائها الشعب لعراقي عن عدم إطالة مدة اشددة تحديد مناطق ثروة فسطر . فتد تراجعت الشركة أمام إصرار الحكومة ووعى الشعب . وقدرت على الحكومة العراقية الدخول في مفاوضات لعقد اتفاق جديد في ٢١ مايو سنة ١٩٣١ .

وقد تضمنت هذه الاتفاقية منح الشركة امتياز احتكار كافة مواد البترول في الأرضي العراقية . شرق نهر الفرات . عدا ولاية البصرة ، وتنازل الشركة عن كافة حقوقها في المساحات سابقه من ولايتي الموصل وبعده . كما تتعهد بأن تنشئ حقل من الأنايب يمتد من كركوك إلى البحر المتوسط في مدة لا تتجاوز سنة ١٩٣٥ . على أن تكون تلك الأنايب من الكمية بحيث تستقيم نقل ٥٠ / من الزيت في السنة . وأن تنقسم هذه الأنايب عند امددها نحو البحر المتوسط إلى قسمين قسم يمتد إلى ميناء طرابلس . وآخر سوريا لوفعه تحت الانتداب الفرنسي ، وقسم آخر يمر شرق الأردن وفلسطين وينتهي عند حيفا ، كما تتعهد

الشركة - إلى أن تمتد أنابيب لتزود إلى ساحل بحر المتوسط - أن تدفع مبلغاً سنوياً قدره ٤٠٠,٠٠٠ جنيه من اندف . وأن تدفع للحكومة حصة على أساس أربعة شهادات عن انحص الواحد . وذلك على إنتاج حده الأدنى مليوناً طن . مدى ٢٠ سنة . بعد مد حص الأنابيب

هذا . وقد أنشئت في العراق شركات أخرى بشروط مماثلة . أهمها شركة حافقين بسط . وهي تابعة لشركة بسط الإحصرية - الإيرانية . ومدة امتيازها ٧٠ سنة . وتحكم حق استئصال لتزود في مسكن الأراضي المنقولة ، أي الأراضي الواقعة على الحدود تركية لإيرسه . والتي أُسحب في سنة ١٩١٢ من أملاك تركيا . ثم شركة بسط الموصل التي أنشئت في سنة ١٩٣٢ . وهي تابعة لشركة استثمار النفط البريطانية . ومدة امتيازها ٧٥ سنة . وهي تقوم باستغلال بسط في جميع الأراضي العراقية الواقعة على نهر دجلة . ومساحة لأمير ٤٦٠٠٠ ميل . وسبع حصة الحكومة منها أربعة شهادات عن انحص الواحد . مدة عشرين سنة بعد انتهاء التصدير ، كما تدفع لشركة بالحكومة ريعاً سنوياً وفقاً لبيان أرفق بالاتفاق ، وتحصل الشركة بالحكومة ٢٠ من اربيت سبع . وكذلك تكونت شركة بسط الفصه . ومبازها ٧٥ سنة . لاحتكار منصفه مساحتها تقرب من ٤٩٦ / من مجموع مساحة البلاد ، وهي تقع على نهر الدجلة .

ويش من هذا كله أن جميع شركات التي وقع عليها لاختيار لاحتكار مصدق لتزود في العراق . شركات أحسية كبرى . وعلى الرغم

من عى البلاد بالتزوي . فبهم يحصل إلا على حصة بسيطة من الأرباح !  
 دفع هذا العن الذي يصبى البلاد في أهم مورد ثروته . إلى مصادرة  
 الرأى العام العراقى بضرورة تعديل الامتيازات الممنوحة لشركات النفط .  
 على أن ترد حصة الحكومة وينسج نطاق الإنتاج . وعلى أن يرد للشركات  
 باحترام تعهداتها . وقامت صحف وأعضاء مجلس النواب يظنون من  
 الحكومة التدخل في الأمر . فلدفع عن ثروة البلاد النفطية

اصططرت الحكومة ستجابة للرأى العام . فبدخول في مفاوضات مع  
 الشركات . وصدر قرار من مجلس وزراء في ٣١ يوليوسنة ١٩٥١ فوَصَّ  
 إلى حصة حكومية للدولة مع شركات على شروط فُهم عليها شخص  
 نورده . ولكن بمعارضة رأت شروط معروضة من الحكومة عبر تحقيق  
 لأمان البلاد ولا لتسحب . ورجع بعض المعارضين ينادون بتأميم النفول .  
 وكان قرار يرب تأميم بتزوي مشجعاً لهذه الدعوة

ومهداً من ريذة هياج حيوز الرأى العام . دحلت لوزاره مع  
 الشركات في مفاوضات على أساس جديد . ثم على ثروة عقد اتفاق  
 آخر في ١٣ أغسطس سنة ١٩٥٢ ومن أهم ما نصصه هذا لاتفاق .  
 المشاركة في الأرباح بين الشركات والحكومة . وتعدد لربح بأن تحصم  
 من قيمة أربيت خام نفقات الإنتاج ويصل إلى الحدود . ويصص لاتفاق  
 فوق ذلك على أن تريد الشركات باحتها مستوى . بحيث لا يصل عن  
 حد أدنى محسود في الاتفاقيه المذكورة .

وقد نصت بصوص الاتفاقية مسائل ذات أهمية كبرى لمستقبل

صناعة الحروب في العراق . كتنصيب الموظفين العراقيين في كركوك .  
 واستخدام البعثات . واستخدام اعمار العراقيين بقدر الإمكان .  
 وتعيين عدد من المديرين العراقيين في مجالس إدارة الشركات

كما وردت في الأساقفة بخصوص ترمي إلى زيادة الحكومة من بعض  
 الأرباح لفائله التي تحبها الشركات . ومنها دفع حد أدنى قدره ١٤  
 مسو دولار سويا . وذلك مدة عامين . في حده حقوق الإحدى  
 لعمليات إنتاج البترول في دوره اختلته هذا في الحكومة العراقية  
 تمكنت من الاتفاق مع لشركه الإبحيرية الإيرانية للسفر على أن  
 تكون هي بوزع النفط في الأسواق المحلية وتحصل على الأرباح

وسو من كل هذا أن لاتتدفق مدكورة بعد كساً حقناً للعراق .  
 إذا ما قيس بما سبقها من الاتفاقيات الأخرى . ولا رب في أن هذا  
 يعود إلى قصص أخرى تموي في العراق

وخلد سا أن يشير هذا في أن هناك تسباً قوته دفعت الولايات  
 المتحدة إلى الاهتمام بتزويد الشرق الأوسط بالبترول في مبداه . وأهم هذه  
 لأسباب هو رعة الولايات المتحدة في استخدام بترول لأساطيلها  
 التجارية وحريه بدلاً من نخم . وتوقعها تعميم استخدام البترول في  
 جميع وسائل النقل . وفي الحساسات والزرعة . يضاف إلى هذا أنه تبين  
 للعامة الأمريكي أن البترول الذي تعمر به مناطق ولايات المتحدة  
 يقرب من القادى مدة قد لاتتعدى خمس سنوات ...

## الولايات المتحدة وبتروول الشرق

شهدت نتيجة الواقعة بين الحربين العالميتين نشاطاً ونهضاً كبيرين بين شركات البترول متبعة للدول المختلفة ، للوصول إلى احتكار مناطق البترول في الشرق الأوسط التي ظهر أنها تضم أعنى مستودعات البترول في العالم ، وقد استعد بعض هذه الشركات حكوماتها بمعونتها وللأحد بإصهارها صيداً مذهباً من الشركات الأخرى

وقد رُشيت كسب بدأت إنجلترا في هذا السباق بعد الحرب العالمية الأولى ، عندما تسلسل من تعذر تلك الحرب بدور إلى لعبه البترول في تنصير الحياه ، ولرغبتها في الاحتفاظ بسيادتها في الصحراء ، رأت أنها لا يمكن أن تفصل عن عديتها هذه إلا إذا ختمت نفسها بمناطق واسعة وعمية بالبترول الذي أصبح لوفود الشان لسمي البحارية والحرية على السوء ، ولذلك ركزت جهودها وسياستها منذ ذلك الوقت لتشجيع الشركات البريطانية والإمبريالية الأمريكية بكل المشرق وجميع الوسائل الممكنة حتى تتولى متعلاها ما تحتويه بلاد المشرق الأوسط والأدنى من مناطق عمرة بالبترول ، وهذا كانت إنجلترا قد نجحت في تداع هذه الساسة قبل الحرب العالمية الأولى فلما كانت متعبه في شؤون الشرق الأوسط وتتمتع فيه بنفوذ كبير

على أن هذه الحال لم تنل . إذ أن أمريكا التي اشتركت في هذه الحرب . والتي كانت تعد من الدول المعنية بالنزول سائح من ممتلكاتها الواسعة . أحدثت قمر في هذه المبدأ تتلمس الوصول إلى مناطق عية بالنزول . مدفوعة بأسباب كثيرة . منها ما أدعاه بعض علماء طلاقات الأرض من الأمريكيس من أن مقدره أمريكا الإلتحجية من النزول سوف تصعب تدريجاً . وهو أمر له خطره على مستقبل التصديعات المختلفة التي تستخدم النزول . وعلى ما من الحرب التي تستخدم في الزراعة وقصارات نيكث حدوده وذات طيل خوة ونجارية وسفن بحرية وسيرها . ورأى الأمر يكون فوق ذلك سعى إلى حذر الموصى للاستيغرة على بعض ماصو شرق الأوسط التي ثبت علماء أن أعني ماصو عام بالنزول . وقد رأينا كيف تدهشت تنحلاً شيطاً لدى حكومه انريدييه عندما وقعت في سنة ١٩٢٠ بتدبيره سار ريمو مع فرنسا وقسمت بموجب ماصو نزول في إقليم حرية بين دوليين .

### بدء تعلل الشركات الأمريكية في الشرق الأوسط

وكان الإنكيز يسيطرون على ماصو الزيت في إيران . وكانت لهم كذلك السلطة العليا في العراق . منذ عهد إليهم مجلس عصبة الأمم في سنة ١٩٣٠ أن يكون هم الامتداد على ذلك القصر . فكان على الشركات الأمريكية أن تنحاً إلى ميادين أخرى في الشرق الأوسط يعمر أرضها للنزول . وقد صحت عريضة شركات الأمريكية على الانحاه

بحو شه الحرية العربية وتركيا - إذ تحتوي الأولى على أكثر مناطق  
التحول في عالم وهي تشمل على عدة وحدات سياسية - هي المملكة  
لعربية السعودية - وعم - وعدن - ودمارت حضرموت - ومقطر -  
ومحد - والقطر - والكويت - وجزائر البحرين - وإيه يتبين لنا أهمية  
هذه الأقاليم للولايات المتحدة - إذ عدها أن ٧٠ / من مجموع ما تحتويه  
هذه الأقاليم من استرول - تستعمله الولايات المتحدة لأمر بكثرة

ولم يكن اختيار الشركات هذه الجهات مقصودة - بل كان اختياراً  
قائماً على دراست نشب أن هذه الأصناف تشمل على مستودعات  
غنية بالنزول - وإن كانت تحتها البحرية مجهزة - فقد سبق لشركات  
إلى بعض أصناف شبه الحرية العربية - المستر هوهر أحد مهندسين  
المنتمين إلى «شركة البترول لشركة العامة» التي تكتو في لندن عام  
١٩٢٠ - وكان نشاطه موجهاً إلى الشرق والجنوب شرق من بلاد  
العربية - حيث توجد بعض الإمارات التي يسيطر عليها بنود بنو طلي -  
كإمارة الكويت - ومجموعه جزائر البحرين - وإقليم الحما شيع  
لأن سعود

قصد هويلر إلى جزائر البحرين - وقدم سيطيم حنر آثار للعبه في  
هذه الجهات - فتبين له وجود البترول - فحصل من حاكم جزائر  
حق احتكار البحث عن البترول فيها - وتم بينهما لاتفاق على ذلك  
سنة ١٩٢٥ : ولا كانت معلومة هذه الشركة اناليه لا تمكنها من القيام  
بأعمال الاستطلاع والاستغلال - فقد حاولت بيع جزء من احتكارها



هذا إلى شركة شل وشركة الإنجيرية لإيريه ، ولكنها لم تنجح في  
 محاولتها ، فاضطر هوبر إلى عرض مشروعه على « شركة تقدم الحسح  
 للقط » ولكن هذه شركة لقب معارضة من « مجموعة شركات القط  
 اعرفيه » . سبق ارتاضيها « اتفاقية احط الآخر » التي ثرمت بينها  
 سنة ١٩٢٨ . والتي تحرم على أعضائها دخول في تعديلات ترمى إلى  
 حكمهم حصص توليه في الأملاك شركة دون موافقة الأعضاء الآخرين ؛  
 وكان من بينها لشركات الأمريكية استندرد أويل أوف نيويورك .  
 ستندرد أويل كومباني أوف نيويورك . سوكوني هاكوم ، هولف أويل  
 كوروريش ، نان أمريكان بروسوب . شركة لإصصى بشكرير  
 وحيتند انجيت هذه شركة في شركة « ستندرد أويل أوف كاليفورنيا » .  
 على أن دخول شركات أمريكية في مصنع الإقليم الفرنسي م يكن  
 يرضى الإنجيرية . وهذا تدخل مشدود للسياسة للتوفيق بين المصالح  
 الإنجيرية والأمريكية . فكيف في سنة ١٩٣٠ شركة البحرين  
 للقط « من دعوس لأمور لإنجيرية وأمريكية . وأصبحت هذه  
 الشركة الخليفة تابعة لشركة « استندرد أويل أوف كاليفورنيا »  
 وبذلك تم لانشاق بين حاكم البحرين وشركة بحرين للقط . على  
 احتكار سحت على لتول في هذه منطقة .  
 ونقصى هذه الاتفاقية على أن يحصل أمر بحرين على أدوة قدره  
 ٣,٥ روبية عن كل ص من اميرت يصلر إلى الخارج . وقد بلغت  
 لأدوة التي كانت من نصيبه ٧٥٠ و ٣١٨ جيباً في سنة ١٩٤٧ .

وفي سنة ١٩٥١ عقد اتفاق آخر مع أمير البحرين ريدت بمقتضاه حصة الحكومة ، وذلك بأن يتقاضى أمير البحرين ثلث الإيرادات والباقي يقسم بين الاحتياطى وتمويل المصروفات العادية وبشأن المشروعات العمرانية

وقد حاولت شركة استنورد أول أو ف كاليفورنيا الحصول على احتكار الكشف واستغلال السور في إقليم قطر ، ولكن الإنجليز عارضوا ذلك ، ثم فارت به أحدى شركة النفط الإيرانية وهي بريدينية ، لا شتراك مع شركة تالكاس

وفي الكويت وقعت الحكومة البريدينية دون تصريح لأمير الكويت بالاتفاق مع شركة الخليج الشرقية للنفط ، وهي أمريكية - فاحتلت الحكومة الأمريكية على ذلك لدى وزارة المستعمرات البريدينية ، فأجبت وزارة المستعمرات بأنها توافق على أن يحتكر الشركة المذكورة هذه المنطقة ، على أن تقسمها للاحتكار شركة بريطانية ، وفي هذه الأثناء تقدمت شركة النفط الإنجليزية لإبرية مشاهير ، وبعد مشاورات طويلة ثم لاتفاق بينهما على احتكار البحث عن سور واستغلاله في هذه المنطقة وقسم الأرباح ماصفة ، وقد تمت هذه الشركة بشركة النفط الكويتي ، ويتخلى لاتفاق بأن تكون مدته لامتير ٦٥ سنة - وبدأت أول عمليات التنقيب في شمال الخليج الكويت ، حيث أمكن حفر سُر على عمق ٧٩٥٠ قدم. ولكن سرعان ما تحول عملها لاحتياط إلى العمل في حقل « برغال » الواقع على مسافة ٢٨ ميلا جنوب هذه الكويت ،

وقد تم حفر تسع آبار في هذه المنطقة بين سنتي ١٩٣٨ و ١٩٤٥ ، وقد بيع عدد الآبار التي حُفرت في الآن في هذه المنطقة ١٠٣ ثل لم يصرع منها سوى ثلاث .

وتقديراً للطريق التي كانت سائدة في إيران منذ تقرر تأميم البترول ، تعتبر الكويت في لمرثة الثانية بين بلاد الشرق لمصلحة للبترول ؛ وبتأجيلها يعاد حوالي ٥٪ من الإنتاج العالمي . وقد أنشئ معمل تكرير في الأحمية وفي أول ديسمبر سنة ١٩٥١ وقع اتفاق جديد بين أمير الكويت وشركات صاحبه الأمير . وهم ما فيه ريادة إيران الكويت من إنتاج البترول الخام ، وحصول الشركات بصفه دخل بصفه أمير الكويت اعتباراً من أول ديسمبر سنة ١٩٥١ ، مما يؤدي إلى أن تورع الأرباح ماصلة بين طرفين . كما تتعهد الشركات بمساهمة في نفقات التعميم التي لأبناء البلاد في المدارس والجامعات في الخارج .

ويمكنك أن تلاحظ هذا الأمر من تأميم البترول في هذه الاتفاقية . إذ تنص على - على خلاف المستقبل - شروطاً غير محيطة بإمارة الكويت ؛ هذا إن أتت تعهد الشركات بمساهمة في تعميم أبناء البلاد ، سنة جديدة لم تقم - شركة النفط الإنجليزية للإيرانية .

ولا ريب في أن على هذه المنطقة بترول ، وزيادة الأرباح زيادة مصدرة ، كما به أثر كبير في الاقتصاد الوطني . وفي إنشاء المشروعات العملاقة والثغافية في البلاد . وفي ارتفاع مستوى المعيشة

## بتروال المصنعة العربية السعودية

كانت المدافعة شديدة بين مصالح الإنجليز والأمريكية للاستثمار  
وسعلائه مصحق سترو في إقليم «أخ» . هذا كل من طرفين  
جهوداً كثيرة مدى الملك عبد العزيز بن سعود . ولكن الأمر انتهى  
بانتصار المصالح الأمريكية . وليس هذا بعريب . إذ رأى الملك  
عبد العزيز بن سعود أن شركة سترو «عراقية» وهي إمبريالية - قاله  
لانت احتكار مصحق سترو في الجزيرة . كان ذلك شركة السعود  
الإنجليزية الإبرية احتكار نصف إمارة الكويت . ونشرف قوت ذلك  
على احتكار الشركة الأمريكية لسترو البحرين كل هذا يدل على  
مدى نفوذ الإنجليز في بلاد عيطه «مصنعة العربية السعودية» .  
وعلى انقيص من ذلك . لم يكن في تصرف الأمريكيين في اختيارهم  
مناطق سترو في البحرين وفي الكويت ما يثير الشك . يضاف إلى  
هذا أنهم أعلوا عدم مدحهم في شئون بلاد أساسية . وأن عرضهم  
اقتصادي محض . يهدف إلى صالح بلاد مدحه الاحتكار والشركة  
في آن واحد . وقد كان للإصلاحات التي تعهدت «شركة البحرين  
للنفط الأمريكية» بإحداثها في حرقه محرس خير إعلان عن نياتهم  
من أجل ذلك فصل الملك عبد العزيز بن سعود أن يعهد إلى الشركات

الأمريكية حتكر إقليم الحب . فكشفت شركة «استاسرد أويل أوف كاليفورنيا» ثمين من عذراء طبقات الأرض بدراسة أرض الإقليم وهو تابع للمملكة العربية السعودية - وقد دلت أبحاثها على إمكان استغلال هذه المنطقة على نطاق بحري واسع . وعلى أثر ذلك عقدت صفقات الاحتكار مطلقاً الحب بين مكتب عبد العزيز بن سعود والشركة في سنة ١٩٣٣ . وأصبح على شركة اني تون الاحتكار « شركة الزيت العربية الأمريكية » . وهي مكونة من « استاسرد أوف كاليفورنيا » و « تكساس » و « ستاسرد أوف سوجري » و « سوكون » و « كوك » .

ويصن الاثني المرم في سنة ١٩٣٣ بين حكومة المملكة العربية السعودية والشركة . على أن يكون لشركة الحق في بحث واكتشاف عن الثروة وإثباته وتنشيطه وبكره لمدة ستين عاماً . في مساحة تبلغ ٦٠ ٠٠٠ ميل مربع . مع حق الأولوية في احتكار نصف من المنطقة المجاورة من إقليم الكويت ومملكة المملكة العربية السعودية . وتتقاضى الحكومة من شركة أنودة قدرها أربعة شملت ذهباً عن كل طن من الثروة الخام الذي تنتجه الشركة . كما تدفع الشركة للحكومة مقدماً ٣٠ ٠٠٠ جنيه . وثأوة سنوية لا تقل عن ٥٠٠٠ جنيه . وفي نظير ذلك تعفى الشركة من الضرائب . كما تقتصر لاتفاقه أن تنشئ الشركة معمل صغيراً لتكرير الثروة . في حالة وجود مستودعات للزيت ذات قيمة تجارية . وأن تسلم الشركة بعد انتهاء مدة الالتزام - جميع المنشآت والأدوات إلى الحكومة .

وبعد توقيع الشركة بالاتفاقية، عهدت بشيئها واستغلال لإقليم الحسا إلى شركة شق أن كونها في سنة ١٩٣٣ على أن تكون تدعى لها ، وهي شركة « امتداد أولف كايغوريب العربية » .

وإذا كان إنتاج النترول يستمر نفعه ، فقد انضمت إليها وشركة ناكسس « في استغلال هذا الإقليم ، على أن تكون الأرباح مخصصة بينهما

وقد أُنشئت أموية للنترول تصل إلى سحري ، لكي تنقل ما يتجمع من النترول المنتج من الآبار التي حفرتها ، وفي سنة ١٩٣٩ أُنشئت أموية أخرى أكثر اتساعاً لنقل النترول إلى رأس تنورة ، حيث أقيم سنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ معمل لتكرير النترول الذي يُعاد بعد ذلك لنقله بواسطة ناقلات استروم إلى جهات الشرق الأوسط وأوروبا

ومنته سنة ١٩٣٩ حتى حفر خمس آبار وثلاثة مستودعات للنترول ، وقد زاد إنتاج استروم من بلاد المملكة العربية السعودية حتى بلغ في سنة ١٩٣٩ ٥٢٥ ٠٠٠ طن. صدر بعضه خام لبحري تكريره في معامل « شركة كايغوريب نكسس » ، والبعض الآخر لبحري تكريره في معامل جزائر البحرين .

### توسيع نطاق الالتزام :

وقد أدت كثرة إسح آبار النترول إلى زيادته نطاق الالتزام ، وقد تم ذلك في سنة ١٩٣٩ بموجب اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية

وشركة « استاندرد أوف كاليفورنيا لعربية » التي أصبح اسمها مد سنة ١٩٤٤ « الشركة العربية الأمريكية » أو « أرامكو » لمدة ستين سنة ، وبمضى هذا الاتفاق بإصداره مصادق أخرى تسع مساحتها ما لا يقل عن ٨٥,٠٠٠ ميل . بعضها يمتد في الحبوب العربي من المملكة العربية السعودية ، والبعض الآخر يمتد في الشمال حتى الحدود السورية العراقية ، وهذا يمتد مساحة مناطق استغلال الثروة في المملكة لعربية السعودية ما يقرب من ٤٤٠,٠٠٠ ميل مربع ، وقد دفعت الشركة بموجب هذا لاتفاق - وعند توقيع العقد - ١٤٠,٠٠٠ حيه ذهباً ، كما زاد الدخل اسبوي من ٥٠٠٠ حيه إلى ٣٥,٠٠٠ حيه ذهباً

وكان من الطبيعي أن يستمر اتساع الالتزام بفقد طائله ، فكان ذلك سبباً لعقد لاتفاق مع شركتين أخريين ، هما « ستاندرد أوويل أوف نيوجرسي » و « سوكوني فاكوم » ، وأصبح نصيب كل من الشركات الأربع كما يأتي :

ستاندرد أوويل أوف كاليفورنيا	٣٠٪
تكساس	٣٠٪
ستاندرد أوف نيوجرسي	٣٠٪
سوكوني فاكوم	١٠٪

## خلاف حول سعر الذهب :

ولم تكن شركة ندي في اسعلاص مضاف الزيت حتى شب خلاف بينها وبين الحكومة ، وكان مثار الخلاف هو سعر الذهب ، وذلك أن عقد الامتياز نص على أن تدفع الشركة للحكومة أربعة شهادات ذهبية عن كل ص من الزيت الخام الذي تنتجه شركة من الأندلس . ولكن الشركة رأت بعد ذلك أن تكون حصص الحكومة على أساس سعر خفيف للذهب في الولايات المتحدة . أي ، بربند قسلا على ٨ دولارات ، بحجة عدم استغنائها حلب الذهب إلى حدة . ولكن الحكومة السعودية تمسكت بضرورة لدفع على أساس سعر الذهب في حدة ، ويتراوح بين ١٦ و ٢٠ دولاراً للحمية . وكانت الحكومة تفتت في تمسكها بصحتها ، إذ تم عقد لاتفاق في المملكة العربية السعودية لا في لولايات المتحدة . وقد قبلت الشركة أخيراً أن تدفع أدوة للحكومة بجهيات إبحيرية في حدة . وفي حالة التغير تدفع عن كل حبة ١٢ دولاراً ، كما وافقت على نوية حصص الحكومة التي سبق أدؤها على أساس هذا الاتفاق .

هذا ، وقد طالبت الحكومة الشركة في سنة ١٩٤٩ برفع مقدار الحصص المقررة لها بموجب العقد ، وبعد مفاوضات توصل الطرفان إلى عقد اتفاق إصافي في ديسمبر ١٩٥١ يعصى بالمشاركة في الربح ، وسالك أصبح نصيب الحكومة ٦٥ سناً عن البرميل الواحد .



## حقول التروول

ويوجد في بلاد لمملكة العربية السعودية ما يزيد على أربعة عشر حقلاً ، أهمها بقيق ، وتحتوي على ٢٢ بئرًا ، وإندمام وده ٣٠ بئرًا .  
وعين در وده ٢٠ بئرًا . وحضيف وده ست آبار

## تطور الإنتاج :

كان إنتاج التروول في أول الأمر قسلاً . وقد تعطل إنتاج الحرب  
الأمية الثانية ، وبعد انتهاء فترة الإرساخ فترات وسعة حتى وصل إلى  
أكثر من ٢٨ مليوناً من الأصب في آخر سنة ١٩٥١

## أهم مناطق الآبار وحصولها ببيت التروول

بدأ العمل بعد توقيع الاتفاقية في كشف عن الموضع التي يمكن  
حفر الآبار فيها . وقد بدأ الكشف على أن منطقة دمام تشمل مستودعات  
عنة بالتروول . وقد تبنى في حفر الآبار بهذه المنطقة . وبلغ عددها  
٣٣ بئرًا . كانت هي حتى حفر آبار بقيق بمصدر التروول الذي  
تنتجه لمملكة العربية السعودية . ثم حشرت بعد ذلك الآبار في منطقة  
بقيق التي تقع على بعد ٥٠ ميلاً إلى الجهة الغربية . وقد ظهر أنه من  
أعلى مناطق التروول في المملكة العربية السعودية ، إذ قدر العلماء أن  
كمية التروول التي تحتوي عليها هذه المنطقة تزيد على ٣ ملايين برميل ؛

وهناك منطقتان أحريان لا تزان أعمال الكشف والبحث حاربه حصر الآبار  
 بهما ، وهاتان المنطقتان هما : أبو حصيرة ، و « قصيف »  
 وكذا لترو ، المنابع من أدور دمام ينقل إلى إقليم البحرين . حيث  
 يجرى تكريره في المعامل لمقامة هناك . ولكن صعوبة نقل لترو إلى  
 البحرين دفع لشركة إلى إقامة معمل في « رأس تنورة » سنة ١٩٤٥ يرسل  
 إليه لترو مناسج من دمام وينقى . ولقد أعاد هذا المعمل الخلفاء باب  
 الحرب العالمية الثانية . إذ كانت تستمد منه السفن الحربية ربت الديور  
 اللازم لإدارة آلاتها .

### أنابيب لترو :

وينقل لترو من موطن الإنتاج في مجموعة من أنابيب إلى  
 معامل التكرير ، وهناك خطان من ينبع إلى الظهران ، وخط ثالث  
 يبدأ من ينبع وينتهي عند رأس تنورة . وأربعة خطوط تبدأ من الظهران ،  
 اثنان ينتهيان عند رأس تنورة . وخطان لأحريان ينهي أحدهما في  
 جزائر البحرين ، والثاني ينهي عند صيدا على البحر المتوسط

### في عدن :

كان من الطبيعي أن يستعمل لإبحر مركزهم في منطقة عدن التي  
 تقع تحت حمايتهم ، فعهدوا في يناير سنة ١٩٣٨ إلى شركة الاحتكارات  
 للنفط . وهي برصاوية . - حق إخراج حثكار هذه المنطقة ، وعلى الرغم

من اشاعات التي راجح في ذلك الوقت عن شراء هذه الإقليم بالنفوس ،  
ولم انطروا لم يوات الشركة لكي تستعنها سعيلا لا تعاريا

### في عُمان

وفي منطقة عُمان تمكنت شركة البحرين للنفوس من الحصول  
على ميثاق احتكار هذه المنطقة سنة ١٩٢٩ مع انشاء ميثاقين ، الأمر  
هناك ، وقد نصبت هذه الاتفاقات أن تكون بمشايخ أدوية ثلاثة شذات  
عن كل طل حام تنتجه آثار تلك المنطقة

### منطقة الحياض بالكويت

تقع منطقة الحياض بين الكويت وسمكة العربية السعودية ، وقد  
حصلت شركة أمريكية ، هي شركة أرب الأمريكية المستقلة ، على  
امتياز البحث عن نفوس في مساحة قدرها ٥٥٠٠ ميل مربع لمدة ٦٠ عاماً ،  
وبدأت أعمال التنقيب في أواخر ١٩٤٩ . ونجحت هذه الاتفاقية دفعت  
الشركة لإدارة الكويت ٧٥ مليون دولار عند توقيع عقد الامتياز ،  
على أن تدفع شركة نفط الحكومة الكويتية حتى تصدير نفوس ٦٢٥٠٠٠  
دولار مسوياً ، فصلاً عن دولارين ونصف عن كل طن معد نالصادر  
وقد تعهدت الشركة بإشياء مثلى للأمر من ائتمانية مورو بما يلزم  
من أطباء ومعدات ، كما تعهدت بتعدد طريق ، وإقامة معمل للتكرير ،  
وأن تساهم بشر التعليم بين أساء الإمارة

## البترول في مصر

إردادت حاجة مصر إلى استروء ومشتقاته ، لاستخدامه في كثير من الأغراض ، فالتجار يستعملون لصناعة الأسمدة ، ولإكثريت لصناعة الحرير الصناعي ، وعاء اليومية للأغراض المنزلية ، وسوناخز والبترزين لوسائل النقل ، والكبريت للصناعة ، والسولار ووقود المدرس لإدارة الآلات في المصانع ، ووقود المدرس تسيير بحري في الزراعة ، والمدرس للسكك الحديدية ، وسوموين لوصف الطرق .

وبدأت شركات الشركات وشركات رؤوس الأموال في الجهود في كشف والتفتيش عن موصى البترول . عن برعم ثم كان يصعدهم من سطح غير موفقة ، فقد صرف الجهر عن الاستمرار في حفر الآبار لمصلحة خمسة وثمانين صعب نسبة بساحها بترول . ولم تكن منطقة أبو دره ذات أهمية من ناحية تجارية . وعلى عكس من ذلك بقيت منطقة العردقة تحت إسلاد كميات وفيرة من البترول حتى أوائل الحرب العالمية الثانية وقد استخدم في كشف عن الآبار وحفرها أحدث الآلات .

وفي رأس عارب تأسست الجهود من سنة ١٩٢١ إلى ١٩٢٣ للحصول على البترول . ولكنها كانت غير موفقة ، ثم استأنف العمل من جديد في

رأس عارب سنة ١٩٣٧ . فوعلت شركة المصرية للإمكبيرية على إيجاد  
 بترو في سنة ١٩٣٨ . وقد شجعها هذا على حفر خمس آبار في سنة  
 ١٩٣٨ أمكن إنتاج ما يقرب من ١٥٠٠٠ طن من البترول الخام منها .  
 وقد بلغت قيمة المبيعات من جميع الآبار المصرية في سنة ١٩٣٨ = ٢٢٥.٠٠٠  
 طن . ارتفعت في سنة تالية إلى ٦٠٠.٠٠٠ طن

ثم استأنفت شركة المصرية للإمكبيرية حفر الآبار في رأس عارب  
 على أعماق بعيدة وصلت إلى ١٥٠٠ قدم . و ١٧٥٠ قدم . وقد أنجحت  
 هذه الآبار كمية وفيرة من البترول

وقد حصلت الشركة المصرية للإمكبيرية بالضغط على امتياز احتكار  
 البترول من الحكومة المصرية في سنة ١٩٣٨ مدة ثلاثين سنة . قديمة  
 للامتداد خمس عشرة سنة أخرى على أن تتناقص الحكومة من الشركة  
 ١٥٪ من الأرباح . كما تتناقص حصة حبيبات ونصف عن  
 كل هكتار يستعده هذه الشركة . على أن تحصل هذا الأخير من نصيب  
 الحكومة من الأرباح . ثم توزع البترول لدى تمنحه الشركة فقد  
 بعثت به شركة شل التي تكونت في مصر سنة ١٩١١ . وكذلك شركة  
 سوكوني و كوه الأمريكية



## الفترة الرابعة

في الحرب لعائيه شايه وما بعدها

---

الشرق الأوسط بين دول محور والحلفاء

١. تدخل الحكومه في سماء د سماء د

٢. الش في الأوسط هدف الولايات المتحدة .

٣. نتائج النفط بين إنجلترا والولايات المتحدة .

٤. دورهم في ...

## الفقرة الرابعة

في الحرب العالمية الثانية وما بعدها

لشرق لأوسط بين دول محور والحلفاء

أثبتت الحرب العالمية الأولى أن الشرق الأوسط سبب الحرب الخامس .  
وأن مداخلته مركز استراتيجية عظيمة تهيئه فمن كان له نفوذ فيها  
كتب له النصر .

توالت حركات السيطرة فأخذ في جعل صدقة وشهد لاقتصادى في  
البلاد . وكان لا بد له من نفوذ استراتيجى . لا أنظر من سيمييه وحسب .  
بل تشعل المصانع الحربية وتزويد المصالح بحوته وأعوانها والناس  
حربية والمصانع المصنعة شتى كدث . استعدت الحرب ودمية رأتى  
أنه لا بد أن تحوّل أنماط عمارها إذ أردت أن يكتب في هذه

وقد وجد صدقه استبداد من استروى بمساعى . ثم لم يأت أن عمل  
على استغلال قدر استروى في غرب البحر ونفس . وفي غيبس أوروبية ؛  
كما صمم استغلال مداخل استروى مشهورة برومانيا . وإذا كان موسويي  
لم يملك في الدخول في الحرب من بدئها . فيه أحد يرود من الشرق  
ليستخدمه في المصانع المختلفة . وفي إدارة الحزبات العديدة التي كانت



مستخدم في توسيع رقعة الأرض في أراضيها وفي ترويض الأساطيل التجارية والبحرية والخرسانية والخرسانية

وبشأن الحرب ، وتوسع مدينتي لندن ونيويورك في البحر والمحيط ، وصغرته ألمانيا في الإمبراطورية في سجنها ، الترويض إمبراطورية ، ولم تستطع أن تشعر حاجتها ، في هذه السائل الضرورية لاستمرار القتال ، وقد كانت ، تصارع مع دول الصناعات لسد حاجة البلاد ، وقد أصبحت هذه للصناعات هذه الحرب ، الخلاء الخوية ، كما صدرت مستور على روسيا ، بعد ضمها في ألمانيا ، هدفها لتفادي الانحلال لطائرة ، وهم يكن أنهم سوف يحور إلا أن يحول عن حاجتهم من استرو في الخارج ، أو حرمان الخلاء من مصادره الترويض ، ومن أجل ذلك أصبحت القوقاز ويرب ويعرف هدفها لألمانيا ، تضع لخصم للاستيلاء عليها أو دكتها بالطائرات دكا ،

وأعلنت ألمانيا للحرب على روسيا ، تريد بعد سنيلاها على القوقاز الأنسيب إلى إيران والعراق ، واحتلت سوريا لتسلل منها إلى سوريا وسناب ومهم ، إلى العراق ، واحتلت شهاب ، فخرت لكي تنسب حيوشها منه إلى وادي النيل وتستولى على مصادر استرو ، ثم تنسب حيوشها إلى سوريا ومنها إلى العراق .

وبما كانت هذه الخطط لتتحقق على الخلاء ، فاستخدم هؤلاء في مقدمتهم إنجلترا ، سعتهم للحماية دون وصول دول الحور إلى أعراضها ، ولذلك أصبحت دول الشرق الأوسط هدفها للدول المتعادلة ، يرضون

سياستهم على بعضها ، ويدمرون المرافق الحيوية في بعضها الآخر ١  
 في العراق ، أدت الاشتباكات على قدم به سيد رشيد على المكيلا في  
 مايو سنة ١٩٤١ ، ولدى كاد يعرض به سياسة الإخيرية في بلاد ،  
 في نشوب حرب بين الوضيين وخبوش انريضية ، المعسكرة في الحدية ،  
 وكان من أثر تلك الحرب أن تعطلت مصالح الحيوية بلاد ، وتوقفت  
 حصول لترو في كركوك . وكان قد تسببها بعض الإحصائيات الأماكن  
 لإدارتها ، ولم تكن تلك حقوق تعود إلى العمل ، حتى أجد لإحضر سنة  
 ١٩٤٢ في إلحاق مصر به ونحرسها حين اقترت جيوش المحور  
 من الأراضي المصرية وسنقد لإحضر أن احتلال جيوش المحور لودى  
 أسيل أصبح محققاً وأب لا بد أن يقصد بعد ذلك إلى العراق . فهدموا جميع  
 آثار منطقة كركوك . ولم يستلوا من تحريك إلا ست آثارهم مستحاثها  
 لقوات لبرطانية على تحتها من ذلك المائل للقيس ، وقد حرمت  
 أعمال التحريك هذه بلاد من لترو لمدة طويلة ، فعت أسعاره ، كما  
 ارتفعت نفقات المعيشة

وفي مصر ، دفع اقتراب جيوش المحور من الأراضي المصرية لسمير  
 لبرطاني إلى أن يعرض على ذلك السابق قبول لسيد مصطفى الحساس  
 رئيساً لنزارة ، بدلاً من المهندس حسين مري

وفي إبراز ، حيث عظم التمرد الألماني فيما بين سنتي ١٩٣٩ و ١٩٤١ ،  
 حتى الحلفاء علموا هاجم هتلر روسيا وتوغل في أراضيها ، قيام حركة  
 ثورية في إيران بتأثير التمرد الألماني هناك ، يكون من نتائجها إحلال

لوصيين بمصادر زيت التروپ . فأمرعت الخيوش الإنجليزية وبتروسيية  
 إلى احتلال سلاط ، فأقدم لأولى في الجنوب . واستقرت لأخرى في  
 الشمال ، ولكن الدومين تعهدا بحمان سلامه إيران واستقلالها ، وسحب  
 جيوشهما منها في مسعد عديته سنة شهر بعد انتهاء الحرب ، وقد صممت  
 الولايات المتحدة في ديسمبر سنة ١٩٤٣ استقلال إيران . وصدر بذلك  
 تصريح من الدول الثلاث : إنجلترا ، وروسيا ، ولولايات المتحدة  
 وقد كان احتلال لإخمير وروس بإيران فرصة لكل منهما ،  
 تحاول فيها كما تحاول أميريك لخصوب على ميديرت في إحدى مناطق  
 استروپ ، ولكن الحكومة في حراسة وعنى سوى . وتشجيع غير مباشر  
 من إنجلترا ، رفض جميع المطالب بشأن مسح لامتيازات . وعنى  
 الرغم من ذلك فقد تمكنت روسيا بعد عمل من زمرة اتفاق مع إيران  
 يتضمن تكوين شركة لإيراسة روسية للتروپ

وما كانت روسيا في حاجة إلى التروپ . إذ أن أراضيها عامرة  
 بالزيت الاحتياطي الذي يقلدر سحو ٤٥ / أو ٦٨٢ / من احتياطي  
 العالم كله ، وإنما قصدت أن تسق إلى وضع يدها على مسح من منابع  
 التروپ ، حتى لا تنتفع به دولة أخرى !

ولكن الرداء لإيران رفض مشروع الحكومة الذي قدمته في هد  
 الشأن ، تمشأ مع القرار لدى أصدره في سنة ١٩٤٤ . والذي يمس  
 على عدم مسح امتيازات التروپ إلى شركة أحسية !



للمتحدة لم تدخل الحرب إلا في ديسمبر سنة ١٩٤١ فلما أحدثت استعدادها استعداداً واقعياً منذ البداية . في ٢٦ مايو سنة ١٩٤١ أعلن لرئيس رورفست حالة طوارئ غير محدودة الأجل . تطلق فيها يد الحكومة في جميع مرفق البلاد لاقتصادية لسطيمها كما يترأى خا . فصمت لوحدات الإدارية . وأصبحت كل وحدة من الوحدات ادمية تشمل أقساماً تعنى بكل ما يتعلق بالتروول وإنتاجه وتكريره ونفقه . وم يكتف رورفست بذلك . بل قرر في نوفمبر سنة ١٩٤١ إنشاء « مجلس صاعه استروول للدفاع الوطني » . ليتول وضع سياسة لازمة لتوفر لتروول البلاد والوحدات الحرب . وقد نجح هذا المجلس في مهمته نجاحاً كبيراً . فراد إنتاج الولايات المتحدة من استروول زياده كبيره ومفترده

كما أنشئت هيئة أخرى في سنة ١٩٤٣ . تسمى « هيئة احتياطات التروول » . الغرض منها تحديد التدبير اللازمة لتصحيح الحصول على التروول من خارج . وإنشاء شركات الامتياز في شتى البلاد . ولاشتراك في المناقصات والمساومات التي تمكن من تدوير بعض الدول وبعض شأن استروول . وفي بوقت ذاته تؤيد اشركات الأمريكية التي تسعى للحصول على امتيازات التروول في أي مرحلة من مراحل إنتاجه . سواء أكان هذا التأييد عن الطريق المباشر . أم عن طريق اشتراك الحكومة نفسها في أسهم تلك الشركات .

ولا ريب أن الأساليب التي دعت حكومة الولايات المتحدة إلى اتحاد هذه لسياسة هي ما سبق أن أعده اختصاص في مسائل التروول من

قرب مقدار احتياطي البلاد من البترول. وإن كان هذا الادعاء لم يثبت بعد  
 ذلك، إذ ذكر أحد كبار مديري شركة ستاندرد أويل أوف إنديا أن  
 الطلب المحلي في الولايات المتحدة على البترول - والصادر منه إلى الخارج -  
 سوف يصل في ١٩٦٧ إلى ١٠,٤٠٠,٠٠٠ برميل يومياً، وأن الإنتاج  
 المحلي من البترول والغاز الطبيعي، يمكنه أن يواكب هذا الطلب، إذ أنه  
 سوف يسع في ١٩٦٧ = ٢٠,٩٠٠,٠٠٠ برميل

ولكن حسب الحقيقي الموي الذي دعا الولايات المتحدة إليها  
 يظهر - إلى اتحاد الوسائل المختلفة للحصول على مناطق بترولية خارج  
 الولايات المتحدة، هو رعتها في الحصول على مستودعات ثابتة من البترول  
 يمكن أن تنجأ إليها عند وقوع حرب ثالثة.

## الشرق الأوسط هدف الولايات المتحدة

أنشئت لأبحاث الجيولوجية المختلفة أن مباحث الشرق الأوسط تضم احتياطياً ثامناً من البترول. ينفق بكثير ما تحتويه مناطق أمريكا وغيرها من البلدان الأخرى ، ولذلك رأينا كيف أحدثت أمريكا تنزول ميدان الشرق الأوسط عقب الحرب العالمية الأولى ، وتمكنت من إدخال شركات الأمريكية مساهمة في شركة البترول التركية التي أصبحت فيما بعد شركة البترول العراقية ، وكيف أحدثت تعمل بعد ذلك في شبه الجزيرة العربية محتكرة لمعظم مناطق البترول بها

ولم تكن الولايات المتحدة مستطيعه أن تخطى وجهة نظرها هذه ، فقد صرح المسر إكس في هذا المصدد قائلاً : « عاصمة البترول تتجه نحو الشرق الأوسط ، وحير للولايات المتحدة أن تسرع بالدخول في هذه الإمبراطورية ؛ ولكي يتسنى لها إدراك هذه العاية يتعين عليها أن ترمم نفسها سياسة مصدد مسائل النفط » .

لقد تلعنت شركات الأمريكية في الشرق الأوسط وبجعت في الحصول على نصيب الأسد من احتكار أعنى ماطقه بالبترول ، ولكن الحكومة الأمريكية رأت اتحاد اموسائل المختلفة التي تضمن استعلاء هذه الشركات لمناطق البترول بطريقة يمكنها إعادة الدول المتحالفة على

أسرع وجه ، ونصمم لها ، للحكومة الأمريكية لنفسها نصيباً من إنتاج  
البترول تحتفظ به إلى حين حاجة إليه ، وهذا وصفت في سنة ١٩٤٤  
مشروعاً يؤدي إلى تحقيق هذين الغرضين . وهو

١ - عقد اتفاق مع شركة الزيت العربية الأمريكية التي تعمل في  
المملكة العربية . وشركة تسمية الخليج ، وذلك لمد خط أنابيب لنقل  
البترول من ساحل الخليج الفارسي إلى الساحل الشرقي لساحر المتوسط  
٢ - ويتضمن الاتفاق بأن تحتفظ الحكومة بولايات المتحدة بألف  
مليون برميل من احتياطات البترول الخام ، يكون تحت تصرف الحكومة  
وحرية الكاملة ، تنشره متى شاءت لاستخدامه للغات لحرية ، وذلك  
في فترة لا تتجاوز الخمسين سنة . سعر ينقص ٢٥ / عن سعر سوق في  
إقليم الخليج الفارسي . أو عن سعر البترول الخام للمثل في الولايات  
المتحدة .

٣ - يكون للحكومة الأمريكية في وقت الحرب ، أو إذا استدعت  
الضرورت لوطنية ، الحق في شراء بعض أو كل إنتاج شركات من  
البترول الخام ومشتقاته ، بأسعار يتفق عليها حينئذ

٤ - لا تنزع الشركات للبترول أو مشتقاته إلى أية حكومة أخرى أو  
شركات أو أفراد إذا عرضت حكومة أمريكية في ذلك ؛ وذلك بتعيين  
على الشركات من إحصاءات مع أية حكومة أن تحيط السلطات  
لأمريكية وإدارة احتياطات البترول عملاً بها .

وكان طبعياً أن يشير مثل هذا المشروع والخوف والقلق في إيجنت ،



وكان طبعها كذلك أن تعتمد بريطانيا أن أمريكا إنما تسعى تثبيت قدمها في الشرق الأوسط ، وأنها بعد أن يتم هذا تنفيذ هذا المشروع الكبر لن تتحلى عنه بعد أن تصعب الحرب أوروبا . لذلك كان من الطبيعي أن يثار الموضوع في مجلس العموم البريطاني . لكي تحاط البلاد علماً بحقيقة أمره وما سوف تصعبه لحكومة البريطانية ، وكان طبعاً أن تتناقض الصحف البريطانية ، وفعلاً قدم أحد النواب في مجلس العموم سؤالاً إلى المستر إيدن وزير الخارجية إذ ذاك . يستفسر فيه عن حقيقة هذا المشروع وحدوده ، وكان جواب المستر إيدن بأن حكومة لبريطانية سوف تتصل بالحكومة الأمريكية في وقت المناسب في شأن هذا المشروع ولا ريب في أن تنفيذ هذا المشروع يعود على أمريكا فوائد اقتصادية وسياسية هامة ، فهي سوف تتمكن من نقل استروب من أقاليم الشرق الأوسط في وقت قصير وبأقل نفقة . إذ تسعى به عن استخدام ناقلات البترول ، وهي أكثر نفقة من نايب استروب . وستوفر فوق ذلك ما تدفعه ناقلات البترول من رسوم عند عبورها لقناة السويس ، هذا إلى أن إنشاء نايب البترول وإقامة معامل للكرير من شأنه أن يؤدي بقود الولايات المتحدة في البلاد التي تشأ فيها هذه المشروعات ، لما يترتب عليها من استخدام المواطنين والأيدي العاملة ونشر لفقد الأمريكي وإنشاء المتاجر والمصانع ، كما هو الحال اليوم في المنشآت العسكرية الأمريكية في ليبيا . ولكن مشروع هذه الاتفاقية قابل بعاصفة من الانتقادات من كثير من أعضاء مجلس الكونجرس الأمريكي . ومن أرباب صناعة البترول في

أمريكا ، بل من المجلس الحرفى لصناعة البترول ، إذ اعترضه بعضهم مخالفاً ليثاق الإنطى ، ورآه لبعض الآخر ضاراً بمصالح الأمريكيين أنفسهم ، إذ أنه تدخل غير مرغوب فيه من الحكومة فى ميدان لصناعة البترولية ، حيث أظهر الأمريكوب تمهماً كبيراً . هـ إلى أنه لم يؤخذ فيه رأى الدول الأخرى التى يهملها الأمر .

وكان من جراء اشتداد المعارضة ضد هذه الاتفاقية أن قرر الرئيس روزفلت ألا يعرض هذا المشروع على مجلس الكونجرس لدراسته ومخنته ، وبذلك صرف النظر عنه ، على أن يحدث هذا المشروع الذى يرى إلى إشراك الحكومة فى استغلال ماص البترول ، بل إلى سيطرتها عليه . فتح الطريق أمام فكرة ترى إلى إيجاد اتفاق دولي يصمم سياسة البترول على أساس دولي . ولكن هذه الفكرة لم تظهر دفعة واحدة . بل مهدت لها الظروف التى

ترتبت على المشروع الأمريكى . أو مشروع المستر إكس وذلك أن إنجنيرز فى مشروع المستر إكس وسيله ترى إلى تثبيت قدم أمريكا فى الشرق الأوسط وبسط نفوذها عليه ، فعمدت إنجلترا إلى انطرق الدبلوماسية التى عرفها العالم عنها ، وقصدت إلى الملك عبد العزيز آل سعود وتمكنت بلباقها المعروفة من الحصول على موافقته على تعيين حبير إنجليزى بصفة مستشار فى شئون البترول ، وعلى إنشاء فرع لسلك باركلير فى مدينة جدة . كما لحأت إلى تقديم إعانة للحكومة السعودية ، وكأى أرادت بذلك أن ترى عصفورين بحجر واحد ، هما كسب ثقة الشعب العربى والحكومة السعودية فى آن واحد .

وفي هذه الأثناء تبين للحكومة الأمريكية مدى معارضة لرأي لعام  
 لشرع إكس ، كما صهرها في الوقت نفسه مقدار عرض انرى العام  
 لريطاني وتخط الحكومة البريطانية على السياسة الأمريكية ، فعدت  
 الحكومة الأمريكية لذلك إلى إزالة أسباب سوء التفاهم بين وبين الحكومة  
 البريطانية . ولاتفق معها على اتخاذ طريقة موحدة لإراء سياسة لترو  
 فصرح المشر مستيوس بأن في بية حكومه انولايات المتحدة لدحور  
 في مباحثات مع بريطانيا بمصدد الترو في لشرع الأوسط . وأنها يعى  
 الحكومة الأمريكية أن تتخذ قراراً في هذا الشأن قبل استشارة الحكومة  
 البريطانية ثم م تلت المفاوضات أن دارت رسمية بين الحكومتين  
 الأمريكية والإنجليزية . ونهت توقع اتفاقيه بينهما في أغسطس سنة  
 ١٩٤٤ ، ولكن المشر رورفت تحت هذه الاتفاقية قبل أن يبحث مجلس  
 الشيوخ ، بعد أن تبين له وجود معارضة قوية صدها  
 وأخيراً أدخل على الاتفاقية بعض لتعديلات . وتم الاتفاق عليها في  
 ديسمبر سنة ١٩٤٥ .

## نص اتفاقية النمط بين الولايات المتحدة وإنجلترا

- ١ - صواب وجود مستودعات كفيه لتتروون ومشتقاته في ميدان التجارة الدولية لمساخات لأسواق التريده . وذلك لفتح الأمن الدولي ولتقدم الأمم وإسعادها
- ٢ - إن مورد التروون في عدم كفيه لصواب وجود هذه المستودعات
- ٣ - إن سعادة الأمم بطعنات بعضها أن تكون بحرة لتتروون الدولية فعالة ومنظمة .
- ٤ - إن هذه تجارة التروون لموسة تمكن أن يتحقق عن صريق عقد اتفاقية دولية بين جميع الدول التي لها مصالح في تجارة التروون ، سواء أكانت منتجة أو مستهلكة وعلى هذه المبادئ قررت الدول أن تعقد اتفاقية ، باعتبارها تمهيداً للعودة إلى عقد مؤتمر دولي للتفاوض في عقد اتفاقية تروولية دولية وقد جاء في هذه الاتفاقية التمهيدية أن الحكومات متفقت على أن تجارة التروون لدولية يجب أن يدار وفق خطة مضممة وعلى أساس عالمية ، على أن ينظر بعين الاعتبار إلى مصالح رعايا دولتين وحقوقهما لمشاركة عند التقيس عن مصدر التروون في بلد لأخرى . وذلك في حدود القواني لمادة وعقود الامبيارات ، ولتحقيق هذا المذهب . في حدود

اعتبارات الأمن العسكري وبموضوع مبادئ التي توصل للمحافظة على السلام والحيلولة دون لاعتداء المسيح . تؤكد الحكومتان المتعقدتان المبادئ العامة الآتية فيما يتعلق بحارة شؤون دولية

(١) أن تكون مجهيرات البترول اساسية وهي يرد ٣ في هذه الاشاعية البترول الخام وكافة مشتقاته - في متناول كافة رعايا البلدان ، على أساس لمادة الحرة وعدم التمييز بين بعضهم وبعض في ميدان التجارة الدولية .

(ب) وللتوصل إلى حسن اشجهرت البترولية متوفرة في ميدان التجارة دولية بالشكل السابق بذكر . يجب أن يحافظ على مصالح اسدب استجده ، لتحقيق تقدم لأقتصادى في تلك البلدان

#### المادة الثانية

وتحقيقاً لأغراض هذه الاشاعية توجه الحكومتان المتعقدتان جهودهما نحو ما يأتى .

(أ) احترام كافة عقود الامتيازات البترولية واحقوق المكتسبة . ولن بحرى أى تدخل مباشر أو غير مباشر فيما يتعلق بعقود الامتياز واحقوق اكتسبه السابقة بذكر

(ب) احترام مبدأ المصالح المتساوية فيما يتعلق بالحصول على حقوق التفتيش عن البترول واستثماره في المستقبل

(ج) ولا يجوز أن تعرق عمليات التفتيش عن مصادر البترول

واستثمارها وإعمالها ومشآت تشغيل المصافي والمرفأ المنظمة الأخرى وتوزيع  
الترول ، بقىود لا تمتحنى مع أعرض هذه الاتفاقية

### المادة الثالثة :

إن الحكومتين المتعاقبتين ستفترجان - بعد النظر بعين الأعشار إلى  
المادىء التى تضمنتها هذه الاتفاقية - على حكومات الدول الأخرى التى  
تهتم بإنتاج استروى واستهلاكه - لتتوصل بعقد اتفاقية ثروبية دوسة ،  
ولإنشاء مجلس التترول الدولى الدائم . ضمن الأمور الأخرى التى تتناولها  
الاتفاقية الدوسة المقترحة

ولاحظنق هذا اأهدف تتمهد الحكومتان بموجب هذه الاتفاقية بأن  
تصعا الخطط اللازمة لعقد المؤتمر لدول . ليدررس كيفية التوصل لعقد  
مثل هذه لاتفاقية لدولية . كما سيعهد بأن تشاور مع الحكومات  
الأخرى ذات العلاقة ، بأمعد اتحد ما يقتضى من التدبير تنبيهه ما يلزم  
للمؤتمر المقترح عقده .

### المادة الرابعة :

١ هالك مش كل متعدده ذات أهمية مشتركة بين الحكومتين  
للتعاقبتين فيما يتعلق تنحارة استروى الدولية . يحب أن نبحث ونحسم على  
أسس مؤقفة تعاونية ، دا أريد حلولة دوس تدور وضع التجهيزات الثروبية  
بصفة عامة .

٢ وهذا اعرض انتمتت ، لحكومتان المتعاقبتان على إنشاء لجنة  
النزول الدولية من ستة أعضاء ، تعين كل واحدة من الحكومتين ثلاثة ،  
وتتكون اللجنة من الاتصال المؤتيق بعمليات الصناعة الدولية ، ستقوم  
الحكومتان المتعاقبتان بما يسهل قيام اللجنة بالثورت الكاملة مع  
رعايتها المشتغين بصناعة النزول في كل الدولتين

٣ وساء على هذه لاتفاقية وسفياً خا ، ستقوم اللجنة بدراسة  
المشاكل المشتركة بين الحكومتين ورعاياهما ، وستطوّر لوائحات  
والمسؤوليات الدولية لعرض تسوية تلك المشاكل تسوية عادلة :

(١) أن تدرس مشاكل بحارة النزول الدولية ناشئة عن الارتباطات  
التي حثتها الحرب .

(ب) أن تدرس آثار الطرق لصناعية المتغيرة على تجارة النزول الدولية

(ج) أن تدرس الاتجاهات المصية والحدلية في بحارة النزول الدولية

(د) أن تعد إحصائية دورية عن احتمالات حاجات العالم من النزول .

وعن التجهيزات المتوفرة لمواجاة تلك التطلعات المتوقعة .

(هـ) أن تقدم التقارير الإصافية التي تراها مناسبة لتحقيق أغراض

هذه الاتفاقية وإحلال انتباههم التام لحل مشكلات بحارة النزول الدولية

٤ للجنة سلطة تنظيم شئونها ووضع إحصاءاتها ، وهذا أن تؤسس

المنظمات التي تراها ضرورية للقيام بوظائفها المنصوص عليها في هذه

الاتفاقية

### المادة الخامسة :

لقد اتفقت الحكومتان المتعاقدتان على

- (أ) أن تسعيا للحصون على معاونة حكومت البلدان المنتجة والمستهلكة الأخرى لتحقيق امدادى المصنوع عليها في هذه الاتفاقية ، وأن تتشاورا مع حكومات تلك البلدان فيما يتعلق بشط اللحة .
- (ب) وأن يقدم كل منهما المعونة لهية المعلومات التي تطلبها اللجنة لتقوم بدواحات الموكولة إليها

### المادة السادسة :

لقد تفتت حكومتان المتعاقدتان على :

- (أ) أن تشر تقارير اللجنة ، مام تقرير إحدى الحكومتين خلاف ذلك بصدد قضية ما من القضايا المعية .
- (ب) أن ليس في هذه الاتفاقية أى نص يمكن أن يفسر بأنه يلزم أية حكومة من الحكومتين المتعاقدتين بأن تتصرف وفقاً لأى تقرير أو اقتراح من تقارير أو اقتراحات اللجنة ، أو يبعد بأنه ملزم لرعايا أية حكومة من الحكومتين للعمل وفق أى تقرير أو قترح تقدمه للجنة .
- سواء أوافقت الحكومة على التقرير أو الاقتراح أم لم توافق



## المادة السابعة :

( أ ) إن الأعراس لعامة هذه الاتفاقية ، تسمية تحارة استروب الدولية بصورة تنظيمية . وأن ليس في هذه الاتفاقية أى نص فيها عدا المادة الثانية - يمكن أن يصدر بأنه يطبق على خدمات صناعة البترول المحلية في حدود بلد كل من الحكومتين المتعقدتين .

( ب ) وأن ليس في هذه الاتفاقية ما يمكن أن يصدر بأنه يعطل أو يعدل أى قانون أو عدم . أو الحد من تشريع أى قانون أو نظام يتعلق باستيراد البترول إلى بلاد كل من الحكومتين المتعقدتين .

( ج ) وأنه لتحقيق أغراض هذه المادة تعنى كلمة « بلد » :

١ - فيما يتعلق بحكومة المملكة المتحدة لربطانية لعظمى وأيرلندا الشمالية . المملكة المتحدة . والمستعمرات لربطانية . والأقاليم فيما وراء البحار . واندون دحميه ، وكافة الأقاليم المستندة التى هى تحت إدارة تلك الحكومة .

٢ - وفيما يتعلق بحكومة الولايات المتحدة الأمريكية : الولايات المتحدة في القدرة . وجميع الأقاليم الواقعة تحت اختصاص الولايات المتحدة .

• • •

ويرى لزمناً علياً أن يعقب على هذه الاتفاقية بما يأتى

١ - إن أول ما يفتقر لضرر في هذه الاتفاقية هو تفاهم الحكومتين الإنجليزية والأمريكية على بحث وحل المشاكل التى تنشأ بين شركتين على

الترام مصفحة من مناطق التروول ، وإن لم تكن هذه المنطقة تابعة لإحداها ،  
ويعني آخر يتضمن هذا الاتفاق منح الحكومتين نفوذاً وسلطة لم  
تكون لإحداهما قبل هذا الاتفاق

٢ - من الواضح أن هذا الاتفاق يعصب على مناطق التروول الموجودة  
بالشرق الأوسط والتي تتمتع بسرم احتكاريها شركات إنجليزية وأمريكية ؛  
ومن العريب ألا يشترك في مباحثتها مدوبون من ندوب صاحبة الشأن ، ولا  
يختلف من ذلك بعض ما جاء في المادة الثالثة من النص على ضرورة استدعاء  
جميع ندوب صاحبة الشأن للمحث والوصول إلى اتفاق دون شأن التروول

٣ - ولما كانت الحكومتان الإنجليزية والأمريكية هم اللتين تشوليان  
حل المشاكل التي تشأ بين بعض الشركات وبعض بصدد احتكار أو  
كشف مناطق تروول في الشرق ، فقد أصبح هاتين الدولتين بموجب هذا  
الاتفاق نفوذاً أكبر وسنطناً أوسع على حكومات الشرق الأوسط

٤ - تتضمن الفقرتان الثانية والثالثة من المادة الرابعة النص على تكوين  
لجنة لتروول الدائمة من ستة أعضاء ، ثلاثة من كل دولة من الدولتين  
المتعاقدتين ، وكان العدل والمصق يقضيان أن تشمل هذه اللجنة عسواً من  
كل دولة من دول الشرق الأوسط صاحبة ماصق الاحتكار ، وذلك لأب  
الأعتماد المعهودة إلى هذه اللجنة كما صفة محقق احتكار التروول هذه .

ولنتيجة يظهر ل أن العرض من هذه الاتفاقية كان قاصراً على  
الرعة في تحقيب لتصادم بين المصالح الأمريكية والإنجليزية الذي أحد  
يردد يوماً بعد يوم على مناطق الزيت في الشرق الأوسط .

## الوعي القومي في إيران

### وتأميم البترول

تعتبر إيران مثلاً حياً لجميع بلاد الشرق الأوسط التي حلت دلائرها البترولية مشاع وتسمات داحمة وشكل حرجه استمرت سبعين سنة وما نزل تقاسي من حرها انقساماً في داخلها وأضراراً في مصانعها الخبوية ، فقد سيطرت شركة البترول الإيرانية بموجب الاتفاق المبرم في سنة ١٩٠١ بين شاه مصر حاب ، وبنى بعض الشركات الحق في التنقيب عن البترول واستغلاله في كافة أرجاء البلاد على جميع مواقع إيران الخبوية ، كما أدى شتات الحكومة البريطانية في سنة ١٩١٣ في أسهم هذه الشركة إلى تدخل بريطانيا في شؤون حرب الداخلية أكثر من مرة ، وإلى تقسيم البلاد في أول حرب العالمية الأولى إلى مخطتي نفوذ بين روسيا القيصرية وإنجلترا ،

وقد نشأ الخلاف بين الحكومة الإيرانية وشركة سبب معاداة الشركة في طلباتها وعدم احترامها لتعهداتها فعمل الحكومة الإيرانية ، وأيدتها حكومة لبريطانية في موقفها ، ثم انتهى الأمر بعقد صفى حديد في سنة ١٩٣٣ كان أحف وصاه على البلاد ، إلا أنه عصى لشركة معادها قيمتها وحظرها بالنسبة لمصنع البلاد

ومع هذا فإن شركته استعرت شهرت من كثير من التزمدها ،  
وعارضت كل محاولة كانت تبذلها الحكومة الإيرانية في مسيل المحطبة  
من المر الذي حقق الحكومة الإيرانية واشعب الإيراني من جراء تقافية  
الامتيار التي أبرمت في سنة ١٩٣٣

وتبع كل هذا تقسم البلاد في بدء الحرب لعنه ثلثة بين روسيا  
والبحر ، مما أثار ثائرة شعب الإيراني الذي قرر الوقوف في وجه  
الاستعمار الاقتصادي . فبعد انكسار جلسة في عام ١٩٤٤ وقرر  
فيها قانوناً يمنع منح أي امتياز سقط . كما قرر أن تقوم الحكومة  
بالمفاوضات اللازمة وتحدد البير الضرورية في جميع الحالات التي حدثت  
فيها الضرر حقوق إيراني في مواردها تحت الأرض ، وخصوصاً في يتعلق  
بمسألة البترول في الجزء الجنوبي من البلاد . لاستعادة الحقوق الوصية كمنه  
ويكن الحكومة التي كانت قائمة في ذلك الوقت لم تكن على رأي  
الشعب ، بل كانت تدلّ الإحطار . فدعى ذلك إلى قيام المظاهرات ،  
وقد بلغ لصرع أشده حين وقع الاعتداء على حبة شاه سنة ١٩٤٩ ،  
فاستغل هذا الحادث لإعلان الأحكام العرفية وإلغاء الصحف التي كانت  
تناقش مسألة البترول وتدعو إلى تأميم هذه الصناعة الكبرى

ودارت مفاوضات بين ممثلين من كل من لشركة والحكومة الإيرانية  
لإزالة النزاع . ثم انتهت هذه المفاوضات بعقد لاتفاق الإصافي المسمى  
بـ « اتفاق » حار حوشيان » . ولم يكن لدى البرلمان الإيراني الوقت لمجته ،  
إذ كانت دورته قد قاربت الانتهاء ، ولكن يرى لعام عارضة أشد

المعدومة . وعنده عاً حق البلاد . واستجاب المجلس لصوت الرأي بعدم  
وقرر وقف الاعاق  
وكانت النتيجة أن رد دخط الرأي بعدم على استعلاء لشركة  
لموارد البلاد . وأخيراً قرر مجلس في مايو سنة ١٩٥١ تأميم شرو .

### أسباب التأميم

وهنا نحن نذكر بعض الأسباب التي دفعت المجلس إلى تقرير تأميم  
لشرو :

'ولاً' عدم احترام الشركة لالتفهي سنة ١٩٣٣ . واحتاجها إلى  
تفسيرات بعدة عن امطق ولعد . لعدد كبير من بصوص الاتدي .

(١) حاوت لشركة أن نصم ليه الساحلية الإبراية للمنطقة التي  
يشملها الامتياز .

(ب) فسرت لشركة نصيب يرب ( ٢٠ ٪ ) من الاحتياطي على أنه  
مقصود على الاحتياطي العام ، في حين كان المقصود من لص الوارد في  
التفهي أن يكون لإيراد الحق في ٢٠ ٪ من كل دخل الشركة قبل حصص  
صريه دخل الحكومة لبرطايه وقبل نقل أي مبلغه حساب الاحتياطي .

(ج) يهم من لاتدي أن انصرفت ورسوم لامتير تدفع بالذهب  
على أساس سعره في السوق الحرة . في حين كانت الشركة تبي حسابها

على أساس سعر الرسمي نذهب . وهو قد يصل إلى ٥٠ من سعر الحقيقى فى السوق .

(د) معيت شركة الحكومة الإيرانية من كل إشراف على الحسابات ومن مرقمة كميات تربت بمصدرة .

(هـ) عملت شركة على زيادة الموضع الأجانب بدلاً من إحلال الإيرانيين محلهم . ورد عدد الموظفين لأجانب من ١٨٠ موظف فى سنة ١٩٣٣ إلى ٨٠٠ سنة ١٩٤٨ . ورغم أن فى إيران كثيراً من التيسير : هذا . أن أحوز العمال فوحيين الذين يعملون فى لشركه كالت من اتصاله حيث كذاير يتقصرون لأكرواج .

### ١٠٢ الحسابات

يعاينة أول فى إيران امصدر كسر مدى يمكن أن تعتمد عليه اسلاد فى حياتها لأقتصاديه ونعمرايه . وعلى الرغم من ثراء أرضها هذا اسلاد فى خمسة حتى يحصل عليها كانت ضئيلة جداً لا تقاس على الأرباح حائلة حتى كانت بحسب الشركة . فقد بلغ ربحها فى إحدى السنين ١٩٤٨ ٦٢١ مليون حسه إندونى . ودفعت إلى الحكومة البريطانية ضريبة دخل عن هذه السنة قدرها ٢٨ مليون حسبه . فى حين لم تتعد الصرائب المدفوعة إلى الحكومة الإيرانية ١٤٠٠,٠٠٠ حسبه . أى نحو ٢١ / من أرباح الشركة . ومن الغريب أن هذه الشركة نفسها دفعت للحكومة الإيرانية فى سنة ١٩٣٣ ضريبة بلغت نسبتها ٤ من أرباحها

### ثالثاً : الاستغلال السياسي :

لقد مكّن اتساع احتكار الشركة لتقريب يرون من زيادة نفوذهم وسيطرتها ، لا على الشؤون الاقتصادية في البلاد فقط ، بل على زيادة سطوتها المعنوية في البلاد ، وكان لاشتراك الحكومة البريطانية في أسهمها أثر كبير في ذلك ، فأصبحت هي التي تهيمن على سياسته في البلاد وتسيرها كما شاء الحكومة البريطانية . فحدثت بطون رجال الأحرار ورجال سياسة والنزراء ورجال القضاء . حتى تستمر في منحرف ثروة البلاد ولا تجد معارضة قوية تقف أمامها وتحسب الحساب العسير

### بعد صدور قرار تأمين السكك الحديدية

كان من بين مقررات التي أصدرها مجلس الإدارة في جلسته التي تقرر فيها تأمين السكك الحديدية ، قرار بتأليف لجنة مختصة من بعض أعضاء مجلس النواب والشيوخ ، ليعهد إليها بوضع نواحي الشركة الإدارية للإيجارية . والاستيلاء على أملاكها ، وجردها عنها ، ودرس مصلحتها بعد تأمينها . كما عهد إليها بتحديد ما يراه من التدابير والوسائل لتمكين عملاء البلاد من استمرار الحصول على ما يحتاجون إليه من السكك الحديدية . كما كان في الماضي على أن يرسل هؤلاء العملاء صيدهم مباشرة إلى لجنة السكك الحديدية للشيوخ بالإير

ومن شهر يونيو سنة ١٩٥١ أحد مذبوح الشركة الوصية الإدارية

سروا يتولون المهمة لمؤكوفه إليهم لاستمرار عمليات تكرير التروا

### مقاومة ناقلات البترول :

ولكن قواد ناقلات البترول ، ومعظمهم من الإيجائر ، وقصو  
الاشاب أو إعطاء الإيصالات عن شحنات البترول اللى يتسمونها على  
أ. . مسلمه إليهم من «شركة الوصيه الإيرانية للبترول» ، فأدى ذلك إلى عدم  
شحن البترول فى ناقلات ، وترتب على ذلك عدم تسلم الأسواق العالمية  
بترول إيران ، فكان هذا التصرف من ناقلات سبباً لسخط برأى لعام  
الإيراني ، وبما رد هذا السخط شدة ، ظهور انحراف الحزبية البريطانية  
« مارشيس » فى مياه شط العرب ، ووصول الحدود البريطانية على الحدود  
العراقية الإيرانية ، وقد رأى شعب الإيراني فى هذا تهديداً تواجهه به  
الحكومة الإنجليزىة

وبما زاد التوتر شدة بين الحكومة البريطانية والحكومة الإيرانية ، إلعاء  
الحكومة البريطانية للاتفاق السابق إبرامه بين البلدين بشأن تحويل العملة  
الإيرانية ، وقد أرادت الحكومة الإنجليزىة سدد ، التأثير على الحكومة  
الإيرانية وإقامة الصعوبات المالية أمامها . وإن هذا ليدكرنا بمحاولة  
إنحصر إقامة العراقيل الاقتصادية أمام حكومة الثورة فى مصر ، بكى  
تدو أكثر تساهلا فى التفاوضات الحارية بين مصر وبريطانيا ١

وكما باءت محاولات إنحصر فى دمشق فى مصر . لم تفت هذه الماورت  
فى عصم الحكومة الإيرانية ، التى شنت فى موقفها على دعم من الساعى



التي يدها المستر ترومان في التفريغ بين وجهتي النظر الإنجليزية والإيرانية .  
في شأن المسائل المختلف فيها . وهي التعويضات ، وإدارة شؤون البترول  
مؤقتاً بحسب لشركة

كما رفضت الحكومة الإيرانية اقتراحاً تقدم به بنك الدول في  
ديسمبر سنة ١٩٥١ من حكومة الإيرانية . ليؤدى مدقة شئون الشركة  
الإحصائية الإيرانية مؤقتاً . ورفضت عروضاً أخرى غير ذلك ، كانت  
الحكومة الإنجليزية تتقدم بها محاوله اكتساب بوقت ، ريثما تقع شفرقة  
بين الحكومة والشاه ، أو تعوى للمعرضة في مجلس النواب الإيراني ضد  
الحكومة .

#### تأميم البترول أمام محكمة العدل الدولية :

وعلى أثر تقرير مجلس النواب الإيراني تأميم البترول ، قدمت بريطانيا  
شكوى ضد إيران أمام محكمة العدل الدولية في ٢٦ مايو سنة ١٩٥١ ، طالبة  
من المحكمة أن تقرر أن إيران ملزمة برفع تراعيها مع الشركة إلى المحكمة .  
وأنها تقبل وتتعد أى حكم تقرره المحكمة . كما منعت من المحكمة أن تعلن  
١ - أن تنفيذ قانون التأميم مخالف للقانون الدولى ، وأن إيران مسئولة  
دولياً عنه ، وذلك لأن تسميد قانون تأميم يعنى إلعاء أو تغيير شروط  
الاتفاقية المبرمة سنة ١٩٣٣ .

٢ - وأن إلعاء الاتفاق المذكور أو تغييره من جانب إيران لا يعتبر  
قانونياً إلا بالاتفاق مع الشركة على ذلك

٣ - وأن مادته ٢٢ من لائحة مصل فائمة وملازمة لإيران ، وأنها إذا حُرمت شركة هذا الحق المتدوني فيها يكون قد تُكرت العدة حلالاً  
بمطابق الدولي

كما طُلبت من صياها من محكمة أن تقرر أن على إيران تقديم البرصية  
كمئة عن كفه تصرف التي منحها ضد شركة ، وأن تعين  
طريقة البرصة والتعويض ، واحتفظت حكومة لإسبانية بحفظها في  
ن طلب من اعلمه أن تقرر بدير مؤقته خصصها ، حتى يتسنى  
رعادها أن يحتوا حقوقهم اضمومة هم تقتضي ائذويه ١٩٣٣

وفي ٢٣ يونيو حدثت الحكومة البرصية للمحكمة شداير المؤقته  
التي تراها لحماية الشركة .

وفي اليوم التالي صلب رئيس محكمة من الحكومة لإسبانية تعصب أي  
تدبير قد يزيد من حدة - ع أو به من أي حكم تصدره محكمة  
وعلى أثر ذلك أرسل وزير الخارجية لإسبانية رسالة إلى رئيس المحكمة  
طلب فيها أن تقرر حكم عام حلتصصها بالظفر في الموضوع ،  
مسداً من عشرات ذكره في صلبه ، ويعتمد فيها على قواعد لتأويل  
الدولي المتعارف عليها .

وفي ٣١ يوم بعد من اعلمه حلتصصها ولم يحضرها مندوب إيران ،  
استمعت محكمة الشا حيدر ، وفي حده خمسة أصدرت المحكمة أمرها  
بأن يتسرع كل من - من أي إجراء يسى ، إلى الطرف الآخر في  
صدد تنفيذ التقرر متى سوف تتحدد المحكمة بعد ذلك . وأن يتسرع الطرفان

عن كل ما يمكن أن يؤدي إلى زيادة حده نزاع . واحتمال كل تصرف يمكن أن يمنع لشركة من الاستمرار في القيام أعمالها الصناعية وتجارية . وقد اعترض المصالحين على محمد بدوي ومبارك عن هذا المقترح ، إذ رأوا أنه لا يجوز صدوره ، إلا إذا رأيت محكمة إنشاء لها محكمة يبحث النزاع .

وبعد وصول رد المحكمة إلى وزارة خارجية الإيرانية بحث الوزير برسانه إلى الأمين العام للأمم المتحدة . ذكر فيها أن مسألة ليست من اختصاص المحكمة ، وقد دعم رأيه هذا تأسيس محكمة . ثم نشر في الرسالة إلى أن المحكمة قد هدمت ثقته . رأيت في لجنة الدولية . وبذلك قررت إيران سحب تصريحها الخاص بقبول تولاه حرية المحكمة وأخيراً النجاة المحكمة بمرحلة إلى خمس أيام . تشكو إليه من أن إيران لم ستحب بقرار المحكمة . وحسب إليه مصر في الموقف الساجم عن ذلك .

وفي حصة عندها خمس الأس في أكتوبر سنة ١٩٥١ تعبر سطر في هذه الشكوى بأغلبية ٩ أصوات ضد صوتين ( لاندو السوفيتي وبوعسلافي ) واستمرت أسبوعه وقد كسب من ممثل بريطانيا وهران بحجته . وأخيراً قرر خمس تأجيل المدة . وفي ٢٢ يونيو من السنة التالية عادت محكمة العدل الدولية بمصر في مرجع . وصدرت قرارها الخطأ بأغلبية تسعة أصوات ضد خمسة . وهو .

« ترى المحكمة أنه ليس لها اختصاص في قضية خاصة » .

وقد كان هذا القرار صدق كبير الأثر ، لا في إيران وحدها ، بل في جميع الشعوب الشرقية المنتجة للنفط . إذ أصبح أمامها باب لأمن في التخلص من امتيازات الشركات التي تستنزف ثروتها من غير حساب وعلى الرغم من صدور هذا القرار ، استؤنفت المناقشات بين الطرفين المتنازعين ، وتوسعت أمريكا لتترب وحتى القطر ، ولكن هذه المحاولات لم تؤد إلى نتيجة ما ، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في أكتوبر سنة ١٩٥٢ .

### الغرب يبحث مؤامراته :

لم يكن شاه على رأى مجلس اسواب في تأميم النفوس ، مما أثار الخلاف بينه وبين مصدق رئيس مجلس الوزراء . ونسب إلى الشاه بعض الرجعيين والتعيبين من أعضاء مجلس النواب ، فكونوا معارضة قوية داخل المجلس ضد الدكتور مصدق . مما دفعه إلى حل مجلس اسواب . وطش شاه أن الدكتور مصدق يريد به سوءاً ، فاستعد للهروب من البلاد ، ثم ترك بلاده إلى إيطاليا ، إلا أن الرجعيين تمكنوا من صم بعض رجال جيش . وعلى رأسهم الجنرال رانارا ، فقدر انقلاباً عسكرياً ، وقبض على الدكتور مصدق ، وبدت أصبح الطريق مفتوحاً أمام الإنجليز ، وساعدت الولايات المتحدة على هذا الانقلاب . لتتخلص من حكومة مصدق ، مخافة أن تنتشر الشيوعية في إيران . وعاد الرجعيون من أنصار بريطانيا إلى الحكم . ورجع الإمبراطور

إلى بلاده ، وأحد الوسيطاء معمولين للتقريب بين شركة والحكومة الجديدة ،  
وقد أودت الأنباء لأحيرة بأن الاتفاق بين الحكومة والشركة قد تم ،  
وأن الشركة بسبيل استئناف عملها في احتكار مناطق الزيب على أسس  
جديدة

### الاتفاق بين إيران وبريطانيا :

وقد نشرت الصحف منذ أيام . أن الطرفين المتداعين قد وصلا  
إلى تفاهات على مسائل التي تقرر بموجبها تأمين لتروين منذ ثلاثه  
أعوام واحد في هـ . لاتفاق . هو أن لشركات الامريكية قد دخلت  
مساخمة مع شركة الانجليزية الإيرانية في استغلال التروين في إيران ،  
بعد أن كان استغلاله قد صر على شركة الانجليزية ، ولم يصدر بعد  
اتفاق الكامل هذا . لاتفاق حتى يستطيع تعقيب عنه

وفيما بين عقد رئيسية لاتفاق لدى تم بين حكومة إيران واتحاد  
شركات الزيت العربية كما نشره صحف

١ . مؤس لايجاد شركة واحدة تعمل في حقول بريث ، وفي  
التنقيب عن آبار جديدة

٢ . يؤلف الاتحاد شركة شوية تعمل في معمل عمداك الذي سيصنع  
أكثر معمل من نوعه في نصف الكرة الشرقي . بعد تعهده ثلاثة أعوام .

٣ . يكون نصيب بير . التي تعاني ضائقة شديدة نسب تعطل  
موردها منه وحسين مليوناً من الخيصات في الأعوام الثلاثة الأولى . بعد بدء

العمل في حقول الزيت وسيبدأ العمل فيها خلال ثلاثة أشهر

٤ - تنويع الاتحاد مع زيت إيران في الخارج

٥ - تسريع العمل بالاتفاق لمدة ٢٥ سنة

٦ - تدفق إيرادات شركة الزيت البريطانية لإيرانية معويصاً قدره

٢٥ مليوناً من الجنيهات - مضمناً على عشر سنوات - تبدأ من عام ١٩٥٧

٧ - تسلم شركة الزيت الإيرانية لأشده التي تولت الصناعة

المؤتممة في العمل في حقول نفتي شاد - ومعدن كبريت كرمات شاد -

بعد حث من صاحب إيران تخليه - وسوئور توريد الزيت في دخل البلاد

٨ - مساهمة شركة زيت البريطانية الإيرانية بأربعين في المائة - وشركة

« رويون دتشر شل » التي مساهمة بـ ٣٥ في المائة - بأربعة عشر في المائة -

أما الشركات الأمريكية التي تشترك في هذا الاتحاد - فهي شركة

ستانسورد أويل أوف كينيديسا - وسوكني عاكوم أويل - ونكسسن -

وحولف أويل كورنوريشن - ويبتلر أن تساهم بأربعين في المائة -

وتساهم الشركة لغربية بستة في المائة

وذلك في أن وصول مشاريع في اتفاقها في سيكون له أثر كبير في

الأسواق العامة - وإن كان هناك اهتمام دولي بمقصوداً عن استيراد زيت الخام

لإشياء كثير من البلاد لأوربية معاملة كبريت بحالة - بعد إعلاني معامل عمال

والمأمور أن يكون اشترائك الشركات الأمريكية في اتحاد للمزول -

مسماً بعناية الاتحاد بمصالح البلاد المسحقة - ودفعاً لها إلى تنفيذ الاتفاقية

على اوجه لدى تشخيصه العدم

## بعض نتائج تأميم البترول

على الرغم من وصول العريضة إلى عقد اتفاق حديد ، ستألف  
موجبه الشركة الإنكليزية الإيرانية ، تمهيدا في استغلال مناطق بترول في  
إيران . فإن قرار البرلمان الإيراني تأميم البترول في مايو سنة ١٩٥١ ،  
كاد له أثر كبير . سواء في إنجلترا أو في بلاد الشرق الأوسط أو في  
دول ذاتها أو في سياسة شركات احتكارية بعضها .

في إنجلترا أحدثت قرار التأميم أثر مباشر في اقتصادياتها ، إذ  
حرمتها من مورد بترول كبير لا تسعى عنه في تسير أساطيلها التجارية  
وفي كثير من الصناعات ، كما حرمتها من أرباح عمالة كادت تحصل  
عليها من لصراحت المروضة على الشركة ، وعلى بريطانيين لا ينعمون  
بها ، وكلهم من أصحاب المراتب الضخمة .

كما كان يتصور تقصية إيرانية ، وشتر مساوئ الشركة الإنجليزية  
في الهيئات الدولية وعلى صفحات الجرائد ومجلات لأثر في جميع أنحاء  
العالم ، سببا يسوء سمعة بريطانيا في المحافل الدولية ، ويصعق هيبتها في  
البلاد الكبيرة والصغيرة . المستغنة وغير المستغنة على سواء<sup>١</sup>

وفي بلاد الشرق الأوسط ، حيث توجد مناطق البترول ، إرداد  
نشاط شركات المختلفة في البحث والتنقيب وحفر الآبار ، زيادة إنتاج

التزول منها . حتى يمكنها أن تسد العرج الذي أحدثه قرار التأميم وما ترتب عليه من نقص الإنتاج العالمي . فكان من أثر هذا أن ازداد الإنتاج استروياً بزيادة وصحة في كل من العراق وكويت و المملكة العربية السعودية . وقد استعادت البلاد المستحقة من هذا الحادث لتاريخي . فقد شغلت احيئات اساسية لمطالبة حكومات البلاد بتعديل شروط لامتياز شخصية التي كانت موجهة للشركات

( ا ) في منطقة حرث البحرين . اصصرت « شركة البحرين النفطية » في سنة ١٩٥١ إلى تعديل لاتفقيه لمبرمه في سنة ١٩٣١ بها وبين أمير البحرين . والتي كسب نص على أن يتقاضى الأمير ٣٥ روية عن كل ص من سروس يقدر للخرج . ففصح يتقاضى ثلث الإيرادات ، على أن يقسم الباقي بين الاحتياطي وتمويل ومنشآت إنشاء المشروعات العمرانية .

( ب ) وفي الكويت عدلت الاتفاقية بين الحكومة الكويتية « وشركة النفط الكويتية » في ديسمبر سنة ١٩٥١ . وريادت بموجبها إيرادات لكويت من ناتج استروا اعام . وحصصت شركة للصربية التي تقررها الحكومة الكويتية . مما يؤدي إلى توزيع الأرباح ماصنة بين الطرفين . كما عهدت شركات بالمساهمة في نفقات انتعيم اعالي لأبناء البلاد

( ج ) وفي بلاد المملكة العربية السعودية . عسك الحكومة ضرورة دفع حصصها على حسب سعر الذهب في حدة . فتتحقق لما ما أزدت على انوحه الذي أسلفناه . كما صالت الحكومة الشركة في سنة



١٩٤٩ برع مقدار الخصص المقررة كما بموجب عقد . وبعد مفاوضات  
توصل لظرفان إلى عقد نفدي إحصائي في ديسمبر سنة ١٩٥١ نفصى  
بالمشاركة في الربح . فأصبح نصيب الحكومة ٦٥ ساً عن برميل الواحد .

(د) وفي عراق سبق أن ثار لمرى لعاه في سنة ١٩٥٠ ضد  
استغلال شركات البترول بلاده . سهلاً لا محتملاً . ودخلت حكومة  
العراقية في مفاوضات مع الشركات انتهت إلى عقد اتفاق آخر  
في ١٣/٨/١٩٥١ . ومن أهم ما نصممه لأشاق الحديد . المشاركة  
في الأرباح بين الشركات وحكومة . وبعض الاتفاقيات فوق ذلك  
على أن تزيد لشركات من مداخيل البترول . على ألا يقل عن حد محدود  
في الاتفاقية . كما بعض من يكسب شركة مدرج بوصفها عراقيين  
في كركوك وفي الجامعات العراقية . وسحرم بعض العراقيين مقدار  
الإمكان . وتعيين عدد من المدرسين العراقيين في شركات  
وكذلك ورد في الاتفاقية مفاوضات في بلاد حكومة من بعض  
أرباح البترول التي تحسب لشركات فيها . يدفع حد في قدره ١٤ مليون  
دولار سنوياً مدة خمس إلى ستة سنوات لتؤلف الإحصائي بمصنات إنتاج  
البترول في الدولة شيفه . هذا من مراب عاصمة أخرى لم يتصل منها  
الاتفاقيات السابقة .

(هـ) وفي كركوك من سوريا ولسان . كركوك لشركات  
قصره على مدائب بترول في كل منهما إلى شاطئ البحر المتوسط .  
ويرجع أول نه في هذا الصدد إلى أغسطس سنة ١٩٤٦ بين شركة

النقل الشرقية والحكومة اللبنانية ، وتم التصديق عليه في سنة ١٩٤٧ .  
ويص هذا الاتفاق على أن تنقضي الحكومة رسمياً لمزور التزول إلى المبدء  
قصره ٣٠ شأ عن كل ألف طن ، ودياران أحرة نقل عن كل طن ،  
كما تضمنت الاتفاقية ادمية بين الحكومة السورية وهذه الشركة خصوصاً  
مشاهدة ، ولا تحتفظ بها إلا في لخص على أن يدفع الشركة للحكومة  
مبمماً معلوماً في مقابل محافظتها على سلامة خطه الأسوي ، وعلى أن يكون  
للحكومة للسيدة الحق في نقل التزول السوري . وأن تباع الشركة للحكومة  
٢٠٠.٠٠٠ طن كل سنة بسعر السوق وقت طلب الحكومة .

وكانت هذه الاتفاقية موضع النقد اديان في كل من سوريا  
ولبنان ، وإذ لم يمس أثر قرار تأميم التزول لإيراني في هاتين الاتفاقيتين ،  
فقد تنبه الوعي القومي في لشعوب العربية ، إلى حد لا يسمح أن تستغل  
الشركات ثروته بطبيعة استغلالاً محضاً لحقه . يرى ذلك وصحاً في  
رفض الهيئتين السابيتين في سوريا ولبنان التصديق على الاتفاقية ،  
وفي مسارعة الشركة على أثر ذلك إلى قبول تعديدها في مايو سنة ١٩٥٢  
وعلى العموم ، يعتبر قرار اديان تأميم التزول دافوس الخطر الذي  
هدد الشركات المستعنة في بلاد اشرق ، والحكومات التي تساندها وتؤيدها .  
وأدر هؤلاء وأولئك سوء المصير إذا حاولت هذه أو تلك أن تتحد من  
ثروت بلاد الشرقية معسماً لا يعود على أهل البلاد بالخير

لقد هبت الشعوب لشرق من سياتها وأفاق من عصفتها ، بعد  
أن قاست من ظلم المستعمر ومن سوء استغلاله لثروتها وحجوده لحقها  
ما لا يحتمل ، فليكن المستعمر اليوم على حذر ، فيتحد من الدروس  
الماضية عمرة ، وليعلم أن عصر انصم والاستعداد قد مضى ومن يعود

## يقظة الشعوب العربية

### أساسها ونتائجها

وصفت الحرب العالمية الأخيرة أوزارها . واستب السلام بعد سنوات  
ست ، تغيرت خلالها خريطة لعالم . وانحدث كل دولة لنفسها لموقف  
الذي يلائم وضعها . اختياراً أو قسراً . فاقدمت بعض إلى الكتلة الشرقية ،  
وبعضها إلى الكتلة العربية . ووقف العص بين الكتلتين . وكان من  
هذا الفريق الأخير معظم دول الشرق الأوسط . التي وقفت بين المعسكرين  
يتنازعها ويحطب ودها هؤلاء وأولئك . وبدت كل كلمة من الجهود  
ما بدلت . ورثت من بطون مريب . مسعدة من تنق بهم من تحرق  
السياسة في تلك الدول . الذين جعلوا أنفسهم عيوناً وآذاناً للمستعمرين ،  
وأقاموا في انحصار العليا أبقوا للاستعمار . يؤبدون بصله ويدعون  
الشعوب إلى مهادنة والتحالف معه ولكن شعوب لشرق الأوسط وقد  
بلغت من نضج الوعي ما بلغت . لم يكن من السهل أن يستميتها اساطل أو  
يخضعها التثوية . فهت تطالب بضمها في احياء واخرية . وتحاول  
الاستمتاع عدها . فله من ثروة طبيعيه . كانت تنسرب إلى غيرها  
من شعوب أوربا وأمريكا في الوقت الذي كان فيه تنزع في أدران  
الفقر والمسغبة

وقد تمتثل جبهة التي شملت الشرق لأوسط بعد الحرب العامة  
ثالثة . في إيران . وكان من آثاره ومثيراتها في وقت نفسه . قرار  
تأميم لترويل . وشطب الأربعة بين إيران وشركة سترو الإبرمة الإبحارية .  
ومعارة أخرى . سها وبن سرحاص

وم تكن شركاء سترو . قبل الحرب لعامة لأحيوة . تظهر  
بعض الاهتمام إلى تلك المصطفة العامة من العالم . إلا على أنها مورد  
لا يصب من لأبى العامة رحمة . ومن ثروات طبيعته . فكانت  
تستوفى دماءها عشرة قصره . مستحقة ما عليه السداد الاستعمارية  
التي بعض حساب تلك الشركات . وكان لهم أهدافها الإبقاء على  
سوء حاله لأقصوده . ولأحتوائه على بعض السحتن . على  
تعتش فيه دور شرق لأوسط . السحب السيرة على شعبها لاحتها  
العارية المريضة الماهلة !

إلا أن شركات أحزاب سافس في سبها . رأت ثروت  
العدالة التي تتدفق في أرض هذه العرب . ممثلة في الذهب الأسود .  
ودفعها قوت سافس إلى محاولة إغراء حكومات الشرق لأوسط . بزيادة  
الأنارة التي يدفعها . حتى تحصل من وراء ذلك على مقدار  
استغلالاته في أرضها . وتصورت مسائل الإغراء بعد ذلك . من  
رفع الأدب . بإذنا . في محاولات أخرى لبشر الرضاء في روع  
البلاد التي نعمل فيها ورفع مستوى معيشة سكنا . ولم تكن محاولاتها  
هذه لأحيوة حب تلك الشعوب . ولا رغبة إنسانه في السوص بها .

من خوفاً ورهناً . لتجوز سبب ومن لا رتداء في أحصاء الشيوعية ، التي  
تجد إداره المختصة دائماً في شعوب لمصلحة المعنوية على أثرها .  
وهكذا كذب المصلحة لمصلحة لتلك شركت التجارة استعمله .  
هي ليست ولا صلب عيش لاهتمام برفع مستوى معيشه من شعوب  
المشرق الأوسط مؤمنه إن ذلك في العمل الذي يعيش عيشه كريمة .  
يريد إنجاحه ويحسن . أكثر من عامل العمل المرن

وعلى الرغم من هذا الشعور حساس على مدار ، بقيت بعض الشركات  
تحتفظ بكافة مركز رئيسية والمساهمة في إدارة الأعمال التي تنتمي  
إليها . هم يخطط حصود واحد في سبب ، راحة مريحة المصلحة في  
تلك الشعوب . وهي صاحبة في هذا المصلحة . لتحت مركزاً واحد من  
المراكز الرئيسة أو لنفسه في الإدارة

شعرت الشعوب العربية بهذا كله . وعلم أسسها وثباتها واحتلالها  
المختلفة . فتداعى من حظه مبني كذا كذا هذا النوع الجديد من الدول  
لاستعمار . استجمع والحقاء . ويحذرون من سياسة موحدة في مشور  
المشركين . ترعى بها شركت الاستعمار الاستعمارية على الاستعمار  
للدواعي الحق والعدالة

## الدول العربية كوحدة اقتصادية

لو أننا نظرنا إلى خريطة الشرق الأوسط ، وسعح خاص إلى المنطقة التي تضم الدول العربية بين شرق لبحر المتوسط والخليج الفارسي ، وأنعمنا لفكر في إمكاناتها الاقتصادية ، لوحدنا كلاً منها تعتمد على الأخرى وترتبطها ارتباطاً وثيقاً بحيث تتألف منها وحدة اقتصادية متكاملة ، هي كل منها من الموارد ما يسد النقص لدى شعوبه الأخرى ويكملها ، ونصير بذلك مثلاً المملكة العربية السعودية ، بما تملك من ثروة طبيعية تتمثل في البترول ، وسنراق ، بما لديها من تروب وأرض زراعية حصنة تكفي لإعاشة عشرة أمثال سكانها الحاليين ، وسوريا ، بما حباها الله من أرض طينة حصنة ، وشعب باهص متحضر ، ولبنان ، بما عرف عن أهله من الثراء والاستعداد للتطرى الددر في علم الاقتصاد ولماز ، ومصر ، بما فيها من موارد زراعية وثروة طبيعية م نزل مدفونة في بطن الأرض م تحسبها يد بعد ، وما تملك من مصقة الكهرسة العظيمة الناتجة من مساقط المياه ، إلى ما فيها من الأبدى العمنة والكثير من النامين في مختلف بواحي النشاط الصاعى والاقتصادى .

ولن يتأنى للدول العربية أن تمنع مركزها الاقتصادى والسياسى المأمون إلا إذا اتحدت ونماست وهدلت جهودها مشتركة

لتوثيق الرابطة الاقتصادية بين بعضها وبعض ، وتوفير الاستقرار السياسي داخل حدودها . باعتبارهما شرطين أساسيين لكل هبة اقتصادية كاملة ؛ فإذا تم لها توثيق الروابط الاقتصادية وتأمين استقرارها الداخلي ، بيعت ما نضبو إليه من مستغل زاهر ومركز دولي تارر باعتبارها حلقة الوصل بين العرب والشرق . وبمرح الانصال بين مختلف القارات ، وعاملاً هاماً له حضوره في ميدان التجارة لعامة ويمرر القوى لمولية .

وللتاريخ نجدنا أن لشرق الأوسط في ماضيه القريب . كان مركز القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العالم كله . وذلك حين كانت شعوبه تؤلف وحده مناسكه . لا في عصر الدولة العباسية محسب . بل فيما بعد ذلك من عصور إلى ثلث القرن الخامس عشر ميلادي . فقد ارتقت الصناعة . وانتشرت الزراعة . ونبعثت التجارة . وازدهرت العلوم والمعارف . وحسرت لعرب بذلك مثلاً جيداً لمعاون شعوب لشجورة التي تربط بعضها ببعض أوامر نسب وعمري والتاريخ وعادات وسقاليه

ولم تنس الدول العربية بعد . أن أوب ومن أصابها في التاريخ . عما حدث حين دبت بين عومس الفترقة والانعصاب . متأثرة بالدسائس الأحسية ، أو سرورات بعض أصحاب قوى من دوى لإماره واستطاع

ولم تزل بعض لشعوب العربية حتى اليوم تتن تحت وطأة الاستعمار . وتسحب لتدخل الأجنى في شئونها الداخلية . الاقتصادية أو السياسية . في حين وصل بعض الآخر إلى تحقيق أهدافه وطمع بالاستقلال الاقتصادي والسياسي . غير أن هذا الاستقلال لن يؤتي

ثأره إلا إذا استكملت تلك شعوب ما انتقص من حقوقها وألفت في شه وحدة . لأنه ما من دولة مهما نعت من القوة . تستطيع أن تعيش في غربتها أمده مضطه مرهونه الحذب . إذا كانت حذراتها مهيبه الخاضع صغته خوف وحبه

وفي سبل التعاون والوحده بين شعوب العرب . كانت مهبة لعرب الأخيرة . تتخلص معنى وجودها لإنسان كمجموعة قوية من شعوب ذات لنزوح وحضارة . ودب لإمكانيات الكثرة في المجال الاقتصادي العام . .

### بحوث في موقف الشرق

عندما هجمت شعوب شرق الأوسط بخصه بعد الحرب العالمية الأخيرة . م تكن سوحى إلا المحصور على نصيبها لصغى من ثروته القومية وقد تعرب حركته ونشر . ولم تلت أن انقلبت إلى تدمر عام . عبر الحدود وسفن من بلد إلى بلد . حتى استشرعت حطره شركات استغلال سروب . فوجدت نفسها على حيز عنه في مأرق حطير . فهذه مصانع دوح «سيبيه حركه» اى رسمتها حكوماتها وفرصت عنها ناعها لتحتض أهدافها للاستعمارية . وهناك مصالحها مدنة ومشفه من الملايين وما يؤمل أن حصل عنه من المزيد النصحة والأرباح عتاده وهناك إلى جانب هذا ودك . عرب مسيوعية يرحف ويهدد دستهم الاقتصادي ومستقبل دوح للاستعمارية بالبور . فكان



عقبا أن يحتار في سرعه وتسب في حرره . فاحتار من الاستجابة إلى ما تطالب به الشعوب من حق ضمني . وفي ذلك صياح وحمية لمصالح أصحاب الشركات وشخصيات رؤوس الأموال . ومن تعريفهم هذه مصالح والأموال للحصر من نهدها من قلوب . ولم تزد الشركات طويلا في الأمر . فصارحت إلى إضمار حكوماتها بضرورة الاتفاق مع دول الشرق الأوسط والاستجابة بمطالبها الأساسية والاقتصادية . فصار لمركزها لدى عربها صرحا للشعوب . وهكذا لم يأتوا مع عرب . ومع العراق . ثم ردت لأفواه التي بأحدها الحكومات في نفية البلاد العربية . وبذلك تعصرت للشعوب في مركزها خوضه ووضعيت قدمها على أبواب درجات العدم .

فلما سترت هذه الشركات من عدم . أدب بذكر حديث في يهودن منصفه شرعي لأوسد فبصاوت وجماعت . فبها تكمن مصالحها . ومنها يحصل على زواحي . ومن أرضها تتدفق ثروات في تقوم عديم حياتها . وفتح وهو . وهو سر حياته لدول التي تسمى بها . سوء في وقت التسم أو وقت الحرب .

من أجل ذلك تقدمت الشركات باقتراح لإشياء ملك للإشياء والتعمير . ساهم فيه دول عربية . تولى المشروعات معربية والاقتصادية التي تهتم شعوب هذه اسطنته وترفع مستوى معيشتها ومن أهم المشروعات التي براد أن تكون هذا سبت

١ مشروع طريق الدواير العربي . ٢ - ومشروع أديس عدا الاحتراف

## مشروع الطريق الدولي

أوجزنا الحديث فيما سبق عن مورد الدول العربية وإمكانياتها الاقتصادية . وأشرنا إلى أمرنا لى يمكن أن نحصل عليها لو أهدت سياستها وكويت من نفسها وحدة اقتصادية متماسكة . ولتحقيق هذا الهدف لا بد من اتحاد الوسائل حتى تكفل سرعة تبادل المنتجات التى تستحقها كل دولة منها وسهولته . ولما يتأتى هذا إلا بوجود شبكة من المواصلات تربط بين بعضها وبعض .

ولما كانت الحدود مشتركة بين كثير من الدول العربية ، وكان موقعها الجغرافى بحيث لا نفصل بين بعضها وبعض جبال ولا بحار ، عرب إنشاء طريق دولى يربط بينها لئلا أن يكون عاملاً هاماً فى توثيق الصلة بينها وسرعة تبادل منتجاتها وسهولته . سواء فى وقت السلم ، أو فى وقت الحرب حيث يعرض عليها مباشرة الدفاع الجماعى أن تتعاون وتتوحد قيادتها العسكرية .

ويتنحصر مشروع الطريق الدولى العربى فى أن يشترك بعض لدول العربية فى تأليف هيئة دولية فيما بينها . يوكل إليها مد طريق دولى استعلائى يربط بين مدنها الكبرى . ويكون حمرة وصل بين العواصم والمدن الدخية والموانئ الواقعة على الساحل الشرقى للبحر المتوسط .

أو على الخليج الفارسي ، على أن تكون هذا لطريق صفة المنطقة الحرة  
ويتمتع الطريق المقترح بين بيروت وطرابلس في لسان . واللاذقية  
وحماة وحمص ودمشق في سوريا . وعمان في الأردن . وبين المنطقة  
الساحلية الواقعة على الشاطئ الغربي للخليج الفارسي . لدى تضم ميناء  
الدمام في المملكة العربية السعودية . وميناء الكويت في إمارة الكويت ،  
وميناء البصرة في العراق .

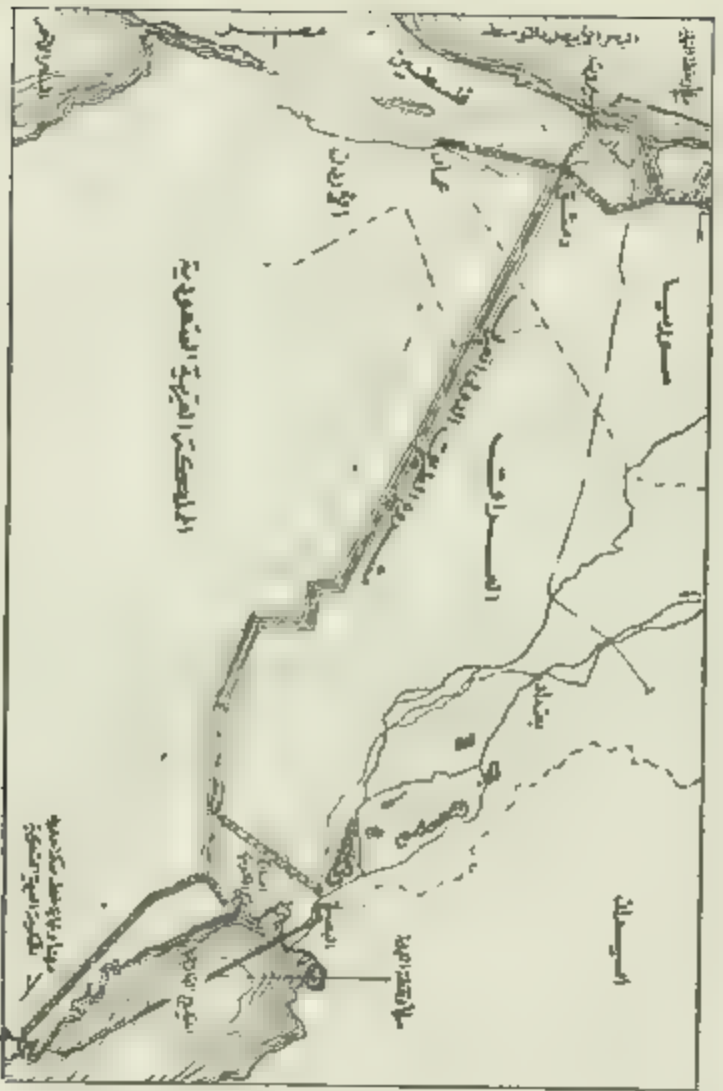
وسيكون هذا الطريق بمثابة شريان رئيسي تتفرع منه طرق أخرى  
فرعية تخدم الدول التي يمر بها أو بالقرب منها . حتى يصبح في  
النهاية شبكة متصلة خبذت من المواصلات البرية . تعيد منها جميع  
الدول الواقعة بالمنطقة . في نقل منتجاتها وتجارتها بين بعضها وبعض ،  
وبينها وبين موانئ البحر المتوسط أو موانئ الخليج الفارسي . للتصدير  
إلى الخارج

وقد يقرب قائل إن مثل هذا الطريق سيكون مدمراً خطيراً بقناة  
السويس التي يمر بها تجارة بعض دول المنطقة في صريفها إلى أوروبا  
أو أمريكا . كما يمر بها التجارة الأوروبية والأمريكية إلى منطقة  
الخليج الفارسي . ولا سيما أن لطريق المائي عبر قناة السويس أطول  
مقعدر ثلاثة أمثال الطريق البري المقترح

والجواب على هذا ، أن هذه المشروع لم يكن فكرة تدور في ذهن  
أحد . ولكنه على الرغم من ذلك - إذا ما أصبح حقيقة واقعة - لن  
يكون له أثر مازر على إيرادات القناة . ذلك لأن الفرق واضح بين

رسوم لطريق البحر ورسوم الطريق البري . فإن آلاف لأصان  
التي يحملها باخرة واحدة . تحتاج إلى مئات أو آلاف من سائر  
العمل . يحملها من الشرق إلى الغرب أو العكس عبر الطريق البري .  
كما أن للعمل البحري من برايا والمسيلا لا لا يكاد يكون له مثيل في  
النقل البري عند عمل مصانع النسيج والنوب والكبيرة الحجم التي  
يصعب من يتحمل قوتها . وبذلك يبدو أن يشاء بطريق بر  
لغري أن يؤثر تأثيراً مذكراً على مبادئ سياسة السويس

كما لمنا التي سيعود على موانئ عربية من يشاء مثل هذه الطريق  
علا حصرها . ولكنني أنه يساعد على تحقيق الأمن في تكوين وحدة  
اقتصادية مسيحية ومرسطة رديفاً ونسأ من ملاد العربية



خريطة طريق القوافل في المنطقة

## مشروع أتابيب العار

### مورد الإنتاج

تحتوي منابع التترول في الشرق الأوسط على أعظم بحر من الزيت عرفة العالم . وفي حاتم عملات استعراج هذه لكميات هائلة من التترول والوسع في استعماله . يوجد مورد عظيم من العار الطبيعي تصبغ منه بإخريق كميات هائلة لا تقبل عن مئات الملايين من الأقدم المكعة كل يوم

وتتركز مورد هذا العار في المناطق الآتية

كر كوك والموصل في العراق

أبج حاري وهنك في إيران

برغان في الكويت .

تقيق في المملكة العربية السعودية

وقد فكرت إحدى الشركات الأمريكية في إنشاء خط من الأتابيب

يصل بين موارد العار انطسعي في الشرق الأوسط ومواطن سبلاكة في أوروبا . ووصفت لذلك مشروعاً تفصيلياً م برن تحت مراسة يوم يدفع هذه لشركة إلى وضع مشروعها بلا شعورها بما تعايه أوروبا من نقص حظير في الوقود . فعدد السكان في أوروبا يريد على ضعف عدد سكان الولايات المتحدة . هذا إلى حاتم الشاهد التصاعدي

يشمل معظم دول أوروبا . والذي يحتاج إلى كميات هائلة من الوقود لا تكاد تجد إلا ثلثها من الفحم الحجري . الذي يعتبر في وقتنا الحاضر مورداً أقل فائدة وأشق استعمالاً من البترول ومن الغاز جميعاً

وقد أثبتت إحصائيات سنة ١٩٤٩ أن مجموع موارد أوروبا من مواد الوقود المنتجة محلياً أو المستوردة من بلاد الأخرى لا تتروء منها أوروبا إلا بما يعادل ٦٠ ٪ من الفحم الحجري و ٨.٥ ٪ من البترول الخام وريت البوقود . بالنسبة لما تنتجه الولايات المتحدة . مع الفرق لشاسع بين عدد السكان في كل من أوروبا وأمريكا .

أما غاز الطبيعي فقد بلغ متوسط الاستهلاك السنوي منه في أوروبا سنة ١٩٤٩ ٥٥ مليون قدم مكعب . مع أنه وصل في الولايات المتحدة في المدة نفسها ١١ مليون قدم مكعب .

ولما كان الشرق الأوسط يقع في محيط النقل الاقتصادي من جميع دول أوروبا . فإن لغاز طبيعي الذي يسبح من حقول بترول في العراق وإيران والكويت والمملكة العربية السعودية . يعتبر من أعظم مورد الوقود الرخيص نش في العالم . وبإقامه خط أنابيب طوله ٢٥٠٠ ميل . يمكن إيصال الغاز الطبيعي من العراق إلى قرب باريس . حيث يمكن حصوله بأسعار اقتصادية . لا في فرنسا فقط . بل في جميع البلاد التي تستهلكه في أوروبا . وذلك بإقامة خطوط مرعية تتفرع من الخط أو الخطوط الرئيسية إلى أماكن الاستهلاك

وقد ثبت من الدراسة الميدانية للمشروع . أنه في الإمكان وصول

الغار المتسع من شرق لأوسط إلى أي مكان في أوروبا في خط الأنابيب  
المقترح . بأسعار تقل عن أسعار البترول . وسفقت تقل عن نفقات  
إنتاج الغاز الحالية

ولا شك أن إدمان مثل هذا المشروع سيرفع مستوى المعيشة في بلاد  
أوربا . إذ تحصل من الغاز رخيص الثمن على معين لا يصب في توسيع  
في الصناعات وتشغيل الآلات لمعالجة . فمحصول تكاسف لإنتاج .  
وتزود كل فرد بمورد للحرارة لا يحصل على مثله في وقت الحاضر  
وهو جانب إيجابي لأقتصاديته وذكرنا أن يعود من استعمال هذا  
لوقود الرخيص الثمن في جانب الغاز الطبيعي كميات مناسبة إلى  
المراكز الصناعية الرئيسية في أوروبا . سرودها لمدة أولية جديدة ذات  
أثر كبير في الصناعات كإنتاجه . فإن الغاز الطبيعي كمادة أولية  
يدخل في صناعات الكحول وسوائل التحلل والمعدة وغيرها . كما أنه  
صروي في الصناعات المعدنية

### خط الأنابيب :

ويقسم المشروع في دور التنفيذ إلى قسمين

- ١ إنشاء خط أنابيب يمر من بلادهم من المصحات
- ٢ إنشاء خط آخر ليصل الخط مردوحاً . ثم زيادة طاقة  
المصحات تبعاً لذلك

ويجوز الخط من كركوك أو الموصل في العراق . إلى باريس في



فرنسا . مسافة تقرب من ٢٥٠٠ ميل . ويمكن وصل حقول الزيت  
الأخرى في الشرق الأوسط بأديب المشروع كذلك  
وتحدد المشروع لامتدادي سعة الأديب في مسافة ١٨٠٠ ميل  
الأولى بقطر ٣٤ بوصة و ٣٦ بوصة . أما ٧٠٠ ميل ساقية فيكون  
قطر لأديب فيها ٢٤ بوصة و ٢٦ بوصة . كما يوصى بإنشاء ١٥ محطة  
تقوية على امتداد الخط .

وفي استطاعة خط أديب مفرد به هذه المواصفات أن ينقل ٥٠٠  
مليون قدم مكعب في اليوم . وعند ادواجه تفصل طاقته إلى مليون قدم  
مكعب يومي . ولو تصرفنا في الخريطة ونشأ خط لأديب المقترح  
بشأوه . لوجدنا أن طبيعته الأرض التي يمر فيها تسمح بإنشائه دون  
عقبات تذكر ، كما نلاحظ أن في استطاعة كل مراكز صناعة في أوروبا  
الحصول على عيار طبيعي بإنشاء خطوط أديب مربعة لا يزيد متوسط  
طولها على ٣٠٠ ميل

ونقترح لمشروع إنشاء خط أديب مفرد يمر بشمال شرق  
الأوسط إلى الأراضي الأوربية ، وخط آخر مفرد يبدأ من المنسكة العربية  
للسعودية ويمر بشمال أفريقيا ويعبر البحر عند جبل طارق إلى إسبانيا  
حتى يصل إلى باريس .

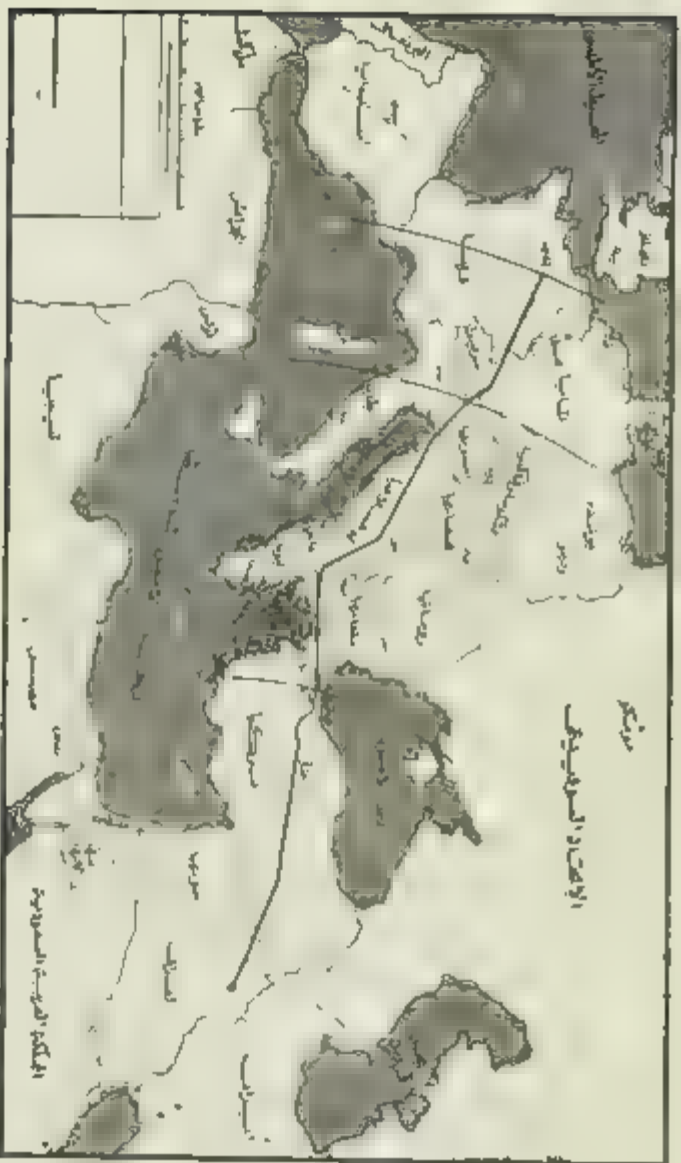
وقد برزت تكاليف الدور الأول للمشروع بمبلغ ٤٢٥ مليون دولار .  
والدور الثاني بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار . على أن تعرض المساهمة فيه  
دولياً ، أو يعهد إلى هيئة الأمم المتحدة تمويله . وبعد إنجازه تقوم كل

دولة يرشء اتوصلات الفرعية الممتدة من الخط الرئيسى إلى داخل بلادها ، على بقعتها الخاصة

### السياسة مرة أخرى

ولا يقف عقبة فى سبل سعيد مثل هذا المشروع الجبوى إلا السياسة ، إذ أن حظ أنابيب العار الطبقى سيمر فى دول مختلفة الأهداف متصارعة السرعات والآراء . وبحشى كل دولة إقمة صاعات تقوم على مورد يعتمد استمرره فى التدفق على حاله الجو السياسى فى البلاد المخاورة . ويقول البعض إن الخطوة الشيوعية تؤيد المشروع على أساس أن فى استطاعتها قطع الخط فى أى وقت عن موطن استهلاك العار فى المناطق الصناعية ، فتؤثر بذلك تأثيراً شديداً على لصاعات الجبوية فى أوروبا . كما يعترض البعض على أساس أن تنفيذ المشروع سيجعل أهم الصاعات الأوروبية حاصداً لأهواء الدول التى تنتج العار . مثل العراق وإيران والمملكة العربية السعودية ولكويت . والتى يهتم أن تصطب برفع سعره فى أى وقت أو تتحدده وسيلة التهديد كلما شأ خلاف سياسى أو اقتصادى سها وبين أية دولة أوروبية

إزاء هذه الاحتمالات يرى أصحاب المشروع الآن أن يترشوا حتى يحشى الجو السياسى لعالمى ويؤمن بحترقو لسياسة فى الدول الكبرى بأن فى مقدور العالم أن يعيش فى سلام عيشة مرضية كرامة عما وهه الله من خبرات . لو أنهم تحلوا عن أطماعهم وأنسهم .



جاء من الشرق

## مباحث البترول في الشرق الأوسط

معد ١٩٤٥

### في تركيا

ينس معهد الأبحاث لمساهم من التنازع الروسية التي أدت إليها أعمال  
لكشف في منطقة «رامان داش» في تركيا . على الرغم من أن لطقات  
الرسوبية التي تتكون منها لأرض كانت تبحث على الأمل في العثور على  
سائل البترول في هذه البلاد على نطاق تجاري واسع ، وما كانت البلاد  
في حاجة للبترول بزيادة يوماً بعد يوم . لما اضطرها إلى ذلك لاستيراده  
من الخارج . فقد عاهدت الحكومة إلى عدد من علماء طبقات الأرض .  
من الأمريكيين وأثرث . إختره لبحث واكتشف في المنطقة الروسية من  
حوض تركيا الروسية . في إقليم ديار بكر . وسهل أدلة ، ومنطقة  
الإسكندرونة . مركز هؤلاء العلماء جهودهم منذ سنة ١٩٤٧

وبدأت بواحد النجاح عندما استوفى العمل في حفر البئر التي  
كان قد أوقف العمل بها في رمضان سنة ١٩٤٧ ، إذ أمكن إنتاج  
ما يقرب من ٣٠٠ - ٤٠٠ برميل يومياً من البترول العسوري الثقيل .  
وقد شجع هذا النجاح على الاستمرار في حفر الآبار بهذه المنطقة .

فارتفع مقدار الإنتاج ليؤتي ٥٠٠٠ برميل. ولكن ناتج من البترول  
 لم يمكن استخدامه إلا في نطاق محدود. بعدة وحيث جعل للتكرير  
 وفي سيات من شاد المنطقة كشتب مسودح من البترول في منطقة  
 خيرة على عمق ٤٥٠٠ قدم. وبصر الإنتاج بعدة المنطقة خيرة في  
 كمية البترول منظر عثور عليه يمكن أن يصل إلى ١٥ مليون ص  
 وفي سنة ١٩٥٢ مع عدد الآبار المختورة عشرين بئر لم يمكن إنتاج  
 البترول إلا من البئر عثورة بئر منها

وفي إقليم حرر. تمكن عثور في سنة ١٩٥١ على حقل من البترول  
 بعد حفر عدد من الآبار. وفي سنة ١٩٥٢ تمكن حفر ثلاث آبار منها  
 تنجح يومياً ٩١٠ برميل من البترول مسوري. شبه البترول لدى وحيث  
 في «رامان داج».

وفي سنة ١٩٥٠ حفر عدد من البئر لإحرة حفر في جهاب «هوجاي»  
 و«ريكر» من منطقة ديد. ولكن صعوبات فيه حالت دون البترول  
 على البترول من البئر من البئر ثم حفرها

وفي سنة ١٩٤٨ في «رند» جعل صغير التكرير. للإنتاج  
 البترول المستعمري لدى شحة آبار «داج» وكان العمل يسع  
 في نادى لأمر ٢٠٠ برميل يومياً. ثم بعد تسعة ٣٥٠ برميل يومياً

وفي سنة ١٩٥٢ جعل آخر التكرير في «باند» مع  
 ٦٢٥٠ برميلاً يومياً. لكي يمكن تكرير البترول لدى شحة آبار  
 «رامان داج» و«حرر» وتبلغ كمية البترول التي يمكن تحليلها

في هذا المعمل ٣٠٠,٠٠٠ طن يومياً .

وتبلغ كمية التروال التي تحتاج إليها تركيا ٧٥٠,٠٠٠ طن يومياً . وأقصى ما يمكن أن تنتجه انسلاد من هذا الزيت سلع ٣٠٠,٠٠٠ طن يومياً . ولذلك تستورد لائق من الخارج . وتتولى الحكومة الاستيراد ، وتشرف على التوزيع إدارة خاصة . ويقوم بتوريد التروال إلى انسلاد شركة « كالتكس » و « كليفوريب تكساس أوس كس » و « سوكوني كوم » و « شل » و « الشركة الإنجليزية الإيرانية » و « الشركة التركية » وكان معمل لتكرير عتيما هو الذي يصدر التروال إليها حتى سنة ١٩٤٨ ثم توت بعد ذلك تصدير التروال . وسنة ١٩٥١ كان معظم لتروال يرد إلى من المملكة العربية السعودية

### سياسة تركيا البترولية :

وأشيع في السنوات الأخيرة أن المحتولين في تركيا يهكرون حديثاً في تنازل الحكومة التركية عن احتكار صناعه لتروال وإساده إلى بعض الشركات الأمريكية . وحدث بعد أن تبين أن سياسة الحكومة البترولية لم تكن موفقة ، وأن الإنتاج التروالي لا يسد حاجة انسلاد . كما أشيع أن القانون الذي يظم احتكار الشركات للمحث واستغلال التروال يوشك أن يصلر . وهذا ما دعا إلى تكوين شركات جديدة في تركيا . فقد أنشأت شركة سوكوني فاكوم في سنة ١٩٥١ فرعاً في تركيا باسم شركة سوكوني التركية ، كما أحدث بعض لشركات في إرشاد بعض علماء

طبقات الأرض لإجراء البحث والتنقيب عن الثروات في جميع الأراضي التركية ، وكان من بين هذه لشركات شركة ستاندرد بيو حرسى - وشركة « كالتاكس » كما أداغ مكتب لتعاون المترك أنه حصص مسعاً من الدولارات لكي تقوم الحكومة تركية بشراء المعدات اللازمة لأعمال الكشف والبحث عن الثروات

• • •

### في سوريا

وفي سوريا استأنفت شركة سوريا للثروات تنقيبها عن الفحم والآبار . وكانت قد صصرت إلى إيفاده لقام الحرب العالمية الثانية ، وقد شمل هذا البرنامج البدء في حفر آبار أخرى جديدة ، ومستشف الحفر إلى أعماق بعيدة في الآبار التي كانت قد بدأ العمل بها حتى سنة ١٩٤٠ ، وقد اتحدت الاستعدادات مختلفة للبدء في العمل في سنة ١٩٤٦ . فأقيمت في حلب المحاور والمستودعات التي جهرت بكل ما يلزم من المعدات .

وكانت أول ثمر بدأ حفرها في مايو سنة ١٩٤٧ . في منطقة « دقلون » وهي بعد ٤٠ ميلاً شمال حلب . وبعد استمرار العمل ثلاثة أشهر . رؤى صروف البصر عم . لأن النتيجة كانت سلبية . واستمر حفر الآبار في مناطق أخرى في « دولا » شمال حلب . ثم يؤد الحفر إلى نتيجته تسحق

الذكر . وفي « أ » حيث استمر العمل ما يقرب من ستة كاملة .  
 م لكن الجنوب بأوفر حظ من غيرهم . وكذلك كانت النتيجة سلبية  
 في الآثار في حفرت في منطقة الخاور بالقرب من الحدود العراقية . وفي  
 « حسا » ستؤت العمل الذي كان قد بدأ في سنة ١٩٤٨ . حفرت  
 ثر على عمق ٨٦٠٠ م . ولم يعثر فيها على أثر لسترون . وكانت  
 نتيجة مشابهة لذلك في إقليم « بيت دي كدار » حيث حفرت ثر  
 على عمق ٩٤٦٠ م .

هد . وعند علماء طبقات لأرض . عبدأ على دراسة التكوين  
 الجيولوجي للمنطقة التي حفرت فيها الآبار . أن لسترون موجود فيه  
 امدني . على أن عمياء حيوية . و الجراف طبقة . تدعى حايوا  
 البلاد لسورية ديس من سنة ١٩٤٩ ١٩٥٢ . يؤكد أن هذه  
 بلاد حايوة من سوريا .

وقد أتي إحسان الحيداني قامت به « الشركة السورية بالنفط »  
 في العثور على لسترون . إن إخطار الشركة للحكومة في سنة ١٩٤٩  
 سارها عن الامتياز لمسوح . وسلمت إلى الحكومة مع ممتلكاتها  
 وفي سنة ١٩٤٨ حاول أحد الأمريكان استئناف العمل في جزء من  
 ماضي احتكار الشركة السورية للنفط . بعد رحيله . ولكن حايوة إلى  
 الآن ، وعدم سعيه للحصول على معونة مائة من أمريكا ، دفعاه إلى  
 أن يصرف النظر عن مشروعه .



وفي لبنان حصلت شركة سبب المنفعة في سنة ١٩٤٧ على امتياز  
لاكتشاف عن البترول في منطقة جبل النور - وقد قصت شركة مذكورة  
سبعة عشر شهراً في حفر الآبار - وعلى الرغم من حصولها إن تعميق  
نتيجة بلغت ١٠٠٦٠ قدماً عميقاً - ظهر في البترول أو البترول  
ولذلك صرفت الشركة نشر عن الاستمرار في العمل  
وقد حاوت شركت أخرى لوصول إلى سبب - كما حاولت شركة  
سبب البترول - الاتفاق مع شركة سميت وسبب بحث عن البترول -  
فقدت حفر في منطقة "محمدر" ولكن الشئ لم يكن - صيد

نعم - لم يؤد الجهود التي قامت بها بعض الشركات لاكتشاف  
عن مناطق البترول في سوريا - لبنان - نفعاً حقيقياً - ولكن الدور المهم  
الذي يؤديه هذا البترول في عدم البترول لا يقل أهمية عن الدور الذي  
كان يمكن أن يؤديه لو أُنجزت هذه الأعمال - كما أن البترول قد صعد من  
البترول - فإن الموقع الجغرافي مناسب - والعروض الجيدة - ولافتة دية  
فيها وفي البلاد المجاورة - تعرض على هذه البترول - لا يكون من البترول  
بترول من بترول إلى عرب - وفي شئحه في سبب - من موانئها - ويعود  
هذا القصد من المشروع بترول عليه - حيث يمكنه - كما قدوة في  
تحصيل منها الحكومة السورية من عمل - بترول - في شأنه الحكومة

الفرنسية في حلب واستأجنت شركة القروى العراقية . إذ تعيى الحكومة صربية بسية على كيه القروى التى يعمرى فكريرها يومياً . وتنصيب إلى ذلك مصفاها من الأرواح التى يصرها هذا المعمل .

### شركات أنابيب البترول :

م تذكر سبى الحرب العمية الثانية . حتى تقدمت إحدى الشركات ، وهى شركة تىلاين . أو شركة عبر البلاد العربية السعودية للبترول « تطلب امتيازاً لمدة أربعين سنة عبر الأراضي اللبنانية حتى مساء سيدون الذى يعتبر نهاية للحفظ لأبواب . وقد تضمن اتفاق الامتياز لدى وقع فى سنة ١٩٤٧ . على أن تقاضى الحكومة اللبنانية رسماً على مرور الزيت قدره ٣٠ شماً عن كل ألف ص . وصرائف نقل تنبع بسبب عن كل طن

### الاتفاق مع الحكومة السورية

وقد تأجل توقيع الحكومة السورية على اتفاق مماثل مع الشركة المذكورة إلى سنة ١٩٤٩ . وكانت بنصوصه تماثل بنصوص الاتفاق المبرم مع الحكومة اللبنانية . ولا حيف عنه إلا فى أن الحكومة اللبنانية تقاضى صربة إضافية صغير قام الحكومة بالتحفظ على سلامة تلك الأنابيب . كما احتفظت الحكومة حقها فى نقل البترول السوري خلال هذه الأنابيب فى حالة ما إذا عثر على بترول فى سوريا . هذا إلى أن الشركة تعهدت

بيع ما يقرب من ٢٠٠.٠٠٠ طن من البترول الخام إلى الحكومة بسعر السوق العالمي وقت الطلب

وقد كانت هاتان الاتفاقيتان موضع نقد أعضاء البرلمان في البلدين . وكانت النتيجة توقيع اتفاق حديد بين الشركة وكل من الحكومتين السورية واللبنانية في دمشق وبيروت . ويصن الاتفاق الجديد مع الحكومة السورية على أن تدفع شركة للحكومة مبلغ ١,١٠٠,٠٠٠ دولار سنوياً بدلاً من المبلغ المخصص عليه في الاتفاقية الأولى وقدره ٤٥٠,٠٠٠ دولار . كما رادت كبة البترول الخام التي كان من حق الحكومة شرائها بسعر سوق عالمي . كما نصت الاتفاقية التي أبرمت مع الحكومة اللبنانية . بزيادة المبلغ الذي تدفعه لشركة سوبياً إلى ٥٠٠,٠٠٠ دولار . عند زيادة نصيبه المقررة على بترول . والتي رادت إلى ٥٠٪ ، أي أصبحت ثلاثة سيات عن كل ص

وكذلك أدخل تعديل على الاتفاقية المبرمة بين شركة البترول العراقية وحكومتى سوريا ولبنان في سنة ١٩٤٧ . فقد كانت هذه الاتفاقية تنص على أن تدفع الشركة إلى الحكومة اللبنانية نصيبه على مرور بترول في أراضيها قدرها ٤٥٠,٠٠٠ حيه سوبياً . وإن الحكومة لسورية ٧٥,٠٠٠ حيه سوبياً . فعلت الشركة تعديل لاتفاقية المذكورة تعديلاً يشبه في خطوهه انترسييه التعديل الذي أدخل على الاتفاقية المبرمة بين الحكومتين وشركة تيلابن . فتعهدت الشركة بأن تدفع للحكومة اللبنانية ٤٥٠,٠٠٠ حيه اسرليي سوبياً . عند مطالب أخرى تقدمت

من الحكومة فيما بعد لشركة العراق لنفرو . مما أن تتعهد الشركة  
بإنشاء معامل تكرير في حمص - سوريا . وأن تشترك الحكومة ماصعه  
في صافي ربح الشركة . وأن تسلم كمية من نفرو خام بلائس  
وأن يوضع سنة ١٩٤٩ في اتفاق بين الحكومة السورية و « شركة  
أناس الشرق الأوسط » في إنشاء شركة « الإبحارية الإيرانية » .  
و « شركة بيو حرمي » و « شركة صوكوف هاكوم » . بشأن مد خط أنابيب  
من شرب حلب إلى سبي عبر الأراضي السورية . ولكن هذه الشركة لم  
تتأمن . بل على الاتفاق مع كور

وأن سنة ١٩٤٥ عقدت « شركة بحر متوسط لتكرير نفرو »  
وهي مكونة من شركتي كوكس وصوكوف هاكوم . اتفاقاً مع  
الحكومة . بتسوية لإنشاء معمل تكرير نفرو سع ١٢٥٠٠ برميل  
يوم . وقد بدأ العمل في إنشاءه سنة ١٩٥٣

ولا زالت في مد خط أناس التي تولى الذي إنشاء شركة  
نفرو - عراق . وهي مد من كركوك وحقول الأراضي السورية حتى  
يسمى عند تاسين على ساحل سوريا . ولقد أثنى الذي شأنه  
شركة « عبر البلاد العربية نفرو » . ولدى بحر غير بلاد لمصلحة العربية  
السعودية وحقول الأراضي السورية حتى يسمى عند « سيدون » . قد عاد على  
الجمهوريين السورية والتف به نفوثة اقتصادية حمة : فقد ردت الضرائب  
التي فرضت على شركة . كما ردت ضريبة السهم التي يتعين على دفعها  
للحكومة . كما ردت حصة شركة البحرية في النفير

## مقاومة العمال في سوريا ولبنان :

وقد رادت هذه العمال في سوريا ولبنان قود ومكانة في انديس .  
 وسببت بها شركات الاستغلال . وقد ساعد شعور العمال بالمسئولية  
 على عدم انقادهم للمؤثرات السياسية . على أن اضطراب الشركات إلى  
 إهداس الأيدي عاملة بعد تدهور حالة خصوصاً الأسوية . قد آثار ضغط  
 السلطات المحلية والصحف . ولكن الرأي العام لدى علم حق النعم صيغة  
 العمل . لم يكن على رأي صحافة في هذا شأن .

## في فلسطين والأردن

لم نكد تنهي سنة ١٩٤٥ حتى كانت شركة استرون عرقية قد  
 انتهت من إنجاز الاستعدادات لحط الأنابيب عبر أراضي شرق الأردن  
 وفلسطين حتى نهايته في حيفا . كما اتحدت الشركات لتنظيم معمل استرون  
 في حيفا وتوسيع مقلمته حتى تفصل من ٢٢٥ مليون إلى ٧ مليون برميل .  
 وتحقيق ذلك وقع اتفاق بين شركة لعراق نفط وبتروال العامي  
 البريطاني لتنظيم لعلاقة بين لشركة وحكومة فلسطين . وقد تعهدت  
 الشركة بموجب هذا الاتفاق أن تدفع مبلغ ٤٥ ٠٠٠ جنيه إلى حكومة  
 فلسطين الحرة . فيما تنهي الانشاءات البريطاني في مايو سنة ١٩٤٨ وأعلن  
 إنشاء إسرائيل . تشتت نفوذي في البلاد . وتوقف أعمال الإنشاء في  
 الأراضي الفلسطينية . وتنشأ مركز إدارة لشركة من حيفا إلى طرابلس

لبنان . . وكان هذا سبباً لحماثة واحدة للشركة . كما فقدت الحكومة العراقية بذلك الأمانة التي كان على الشركة أن تدفعها ، وتوقف تنفيذ تسعة وعشرين امتيازاً لأعمال الكشف ، ولكن معجوب هذه الامتيازات ظل باعداً موحى مرسوم صدر في هذا الصدد . فلم تكد الحرب تصعب أوضاعها حتى استأنفت شركة تعمیر فلسطين عملها . وكانت قد حضرت نيراً في سنة ١٩٤٧ . على بعد ثمانية أميال شمال شرق عرة . بلغ عمقها ٣٤٦٥ قدم ، ولكن ازيد لموصى والحروب الداخلية اضطرت الفاتحين بالأمر إلى إيقاف العمل . وقد دس حفر هذه النير على حوض هذه المنطقة المكتوبة من الحجر الجيري . ولتي كان يُعتقد أنها تحترق مستودعاً للترول واستأنفت بعد ذلك أعمال الكشف عن حوض حفر الآبار في الحفر الجنوبي من فلسطين . على بعد خمسين ميلاً جنوب شرق عرة ، ومُهد لهذا العرص طريق طوله ١٦ ميلاً على امتداد طريق بير شيب . وعلى الرغم من كل ذلك وقعت لأعمال كلها بسبب تموصى التي تسود البلاد . وهجرة النجار والقصاع من منطقة كربوب والحبيبات إلى عرة وقد منعت الحوادث كذلك الاستمرار في سد الجهود لزيادة طاقة معمل تكرير حبتا . طبقاً للبرامج الموضوع له . إلى سبعة ملايين طن في السنة . وبإشاء وحدة إضافية للتقطير . وكذا العرص من إثناء هذه الوحدة استساظ مشتقات التروول . كالعط والكحول وريب الماريكانت . وقد استمرت بعض الأعمال قائمة بن صتي ١٩٤٦ و ١٩٤٨ ، على الرغم من أعمال التحريب وكثرة المشاعبات ، ولكن

شدة اضطراب الأمن في داخل البلاد، اضطرب إلى إيقافها آخر الأمر ،  
 وقد دفع إلى إيقاف العمل . قرار الحكومة العراقية مع مسيل البترول  
 إلى فلسطين ، مما حرم معمل لتكرير في حيفا من الاستمرار في عمله ،  
 وقد كتب لذلك أسوأ النتائج الاقتصادية على عرب أوروبا وجنوبها . فقد  
 حرمت تلك البلاد من البترول العراقي . كما أدى توقف تلك المشروعات  
 إلى لاقصادي عدد لعمال الذين كانوا يعملون في تلك الجهات

### في شرق الأردن

في سنة ١٩٤٦ بودي لأمير عبد الله ملكاً على شرق الأردن ،  
 وكان على علاقة وثيقة ببريطانيا . فصاعد هـ على استمرار مد خط  
 أنابيب البترول من الحدود العراقية . وقد استمر العمل في هذا المشروع  
 من سنة ١٩٤٦ إلى ١٩٤٨ وصحبه رجاء من العمال . إذ كان سبباً  
 لتشغيل العدد الكبير منهم . ولكن لم تكد نـ هـه آلات حديثة وتعد  
 معدات التحرير في سنة ١٩٤٨ . حتى منعت العراق مسيل البترول  
 في الأنابيب من العراق . بسبب الحرب الناشئة بين العرب واليهود .  
 فتعطلت بذلك خطوط الأنابيب الجنوبية التابعة لشركة لقط العراقية  
 عن العمل . ولكن لعمال لم يصهم صرر كثير من حرة توقف العمل ،  
 هـون شركة بترول العراقية تمكنت من الاستفادة من ساهين منهم في عمليات  
 لإقيم القطر ، بالمملكة العربية السعودية .

أما مشروع « شركة عرب لبلاد العربية السعودية » لـه خطوط

الأنايب داخل المملكة الأردنية الهاشمية ، والذي تحصل منه للبلاد على ٦٠٠,٠٠٠ جنية سورياً . فقد استمر العمل لاستخاره بين سنتي ١٩٤٩ و ١٩٥١ . ويتبع هذا الخط سير خطوط أنابيب شركة النترول العراقية ، ثم يتجه نحو العرب . ثم إلى الشمال ، ليعود عن الحدود الإسرائيلية ، ولذلك لم تُنم هذه الشركة مصحوب لدفع النترول داخل إسرائيل . وقد عدلت الاتفاقية المبرمة بين الشركة وحكومة شرق الأردن تعديلاً يشبه التعديل في لاتفاقية المبرمة بين شركة النترول العراقية وكل من سوريا ولبنان . فأصبح نصيب الحكومة الأردنية من نصيب لاتفاقية الجديدة ٢١٥,٠٠٠ جنية سورياً ، بدلاً من ٦٠,٠٠٠ جنية . ولقد أعادت شرق الأردن من هذه الشركة فوائد مالية كبيرة . لكن قوتها لشرائه لبعض المنتجات الوضعية . وكان من استطر أن توافق شركة التالابيين على ريدده كمية النترول هذه التي يساه في أنابيب شرق الأردن . حتى تستطيع إقامة معمل تكرير في منطقة « لمروق » . هذا . وبحصل ملكة شرق الأردن على كمية من نترول التكرير لا تتجاوز ١٠٠,٠٠٠ طن في السنة . من لبنان ، بواسطة شركتي شل وسوكوني فاكوم

### محاولة الكشف عن مناطق النترول في شرق الأردن :

ما زالت بعض اشركات النترول تحي الشمس بإمكان العثور على نترول في تلك المملكة . فقد حددت شركة النترول انغريفي محاولتها في



سنة ١٩٤٧ للحصول على امتياز للكشف عن البترول واستغلاله في شرق الأردن . وقد منح الملك إحدى الشركات في ١٠ مايو سنة ٤٧ حق حثكار الكشف واستغلال بترول في جميع أنحاء المملكة . وقد وكلت هذه شركة العمل في شركة سبق تكوينها سنة ١٩٤٦ « شركة التعمير الأردنية للبترول » ويتضمن الاتفاق أن يدفع الشركة بحكومة الأردن مبلغ ٥٠.٠٠٠ جنيه عند بدء الاستغلال . بدفعة على ١٥.٠٠٠ جنيه ذهبي في كل سنة . يزيد إلى ٨٠.٠٠٠ جنيه بعد ١٢ سنة . علاوة على صرية قدرها ٤ شللت ذهبي على كل طن من البترول الخام تسحقه الآبار الأردنية . وفي حالة ما إذا كان البترول صالح من نوع غير جيد . فإن اشترط الحصة الذهبي ومقدار البترول يكون موضع نظر . بعد عشرين سنة من بدء الاستغلال

ولكن هذه الاتفاقية لم تُجد نفعاً . لأن الأحداث الجيوسياسية دبت على أن لأمل ضعيف في وجود مسودعات من شأنها ذات قيمة . وقد نتج عن هذا الاتفاق أن مرتين تقصت لانتفاضة تسبق إبرامها مع حكومة فلسطين سنة ١٩٤٨ والتي تعهدت حكومة فلسطين بموجبها بالعمل على تسهيل البترول الأردني عبر أنابيب البحر المتوسط ومن ثم تر « شركة التعمير الأردنية للبترول » موصلة بحفر آبار في شرق الأردن للكشف عن مكامن البترول . مع الاستمرار في دفع قيمة الإيجار الذي المتفق عليه مدة عشر سنوات . ويعتبر هذا مبلغ من مبالغ لأزمة المالية التي تعانيها شرق الأردن منذ تقصت صحتها بالبحر المتوسط بوجود

إسرائيل ، وتعشّر التجارة والعمل في محطات التزود التابعة لشركة ستروم  
البحرية ، وصعوبة الحصول على تزود بسد حاجه السكان . . .

### في إسرائيل :

أرادت بريطانيا أن توهب "قوة العرب وعرق وحدتهم" وأن تخصص  
في الوقت نفسه من أموال عيسوي في بلادها ، فتمت -بإلقاء الآلاف  
من المشردين والأفقيين ومصابي الدماء وتجار الأعرض - وفات غم .  
اتحدوا لكم وطناً قومياً في فلسطين باسم "إسرائيل" .

وتجمعت حشوات شعوب في هذه الأرض المندسة لتتحد وحياً  
قومياً وتنشئ دولة . وأمدتها الاستعمار العيسوي في أوروبا وأمريكا بكل  
ما يقدر عليه من أسباب العمل المادي والمعوى ، تتكون وسيلة لتوهين  
قوة العرب والمسلمين وتكريق وحدتهم البحرية . بعد وحدتهم للقوة  
وحيل إلى إسرائيل أن "قد استتب لها الأمر" - وفيها دور داب كيان ،  
فأحدثت تظفر حولها بصره "صعدت الأوطان إلى أوطانهم" ، لتزيد مواردها  
وسعم اقتصادياتها المهدفة نتيجة لشدة من الحصار العربي ، فأحدثت  
تمكراً في استنباط لتزود مما تحب أرجلها من أرض فلسطين . . .

بدأت إسرائيل تزود ميزان التزود وأمدتها عتبات ثلاث أولها  
أن الأرض التي تقم عليها لا تحتوي على مستودعات ماصية للتزود ،  
وثانيها رفض العراق مسيل التزود الحام عبر رصيف إلى البحر ، وثالثها  
هي الحصار العربي المصروب عليها بحيث لا تستطيع حركة دت إشمال

أودات اليدين ، وكانت النتيجة مخنومة لذلك أن تضطر إلى شراء استرول من البلاد ذات لعمله الصعبة ، وهي لا تملك معها كما لا تمنح من غيرها إلا لقليل . ويرى البعض أن هناك ثلاثة عوامل تمكن أن تحقق من حدة سوء الموقف استرولي لإسرائيل

١ - وجود معمل تكرير حيفا .

٢ - إمكانية إسرائيل للحصول على استرول من بعض مروع شركات الموحدة ٣ .

٣ - كمدة بعض أفراد إسرائيل العملية والتسعية ، واستطاعة بعض أصحابهم في الخارج أن يتحدوا التدابير اللازمة في سبيل تمويل إسرائيل لحاجتها من هذه البترول .

### أثر متابع العراق عن مذبحة ثيل ، استرول

أوقفت لعراق مسيل لبترول إلى إسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ ، حين اتحدت بعض تلاميذ وحشية بالاسبلاء على أملاك العرب وتشريدهم عن أوطانهم وترتب على ذلك أن تعطلت محطة خط الأنابيب للبترول ، كما أصبح مستودع البترول هناك قاصراً على احتراز كمية البترول لقليلة التي تأتيها من البحر من الخارج .

وكانت حكومة الإسرائيلية تستعده بعض مشآت لشركة للإفودة منها في بعض لأعرص حكومة . مع استمرار شركة في الوقت نفسه على دفع إتاوة نقل البترول المتفق عليهما منذ عهد حكومة الانتداب ، وقصرها

٣٠.٠٠٠ جنيه سنوياً . ورغم من توقف حركة نقل التروم منذ وجود  
 إسرائيل ، على أن تعرض في الأمر ، بل لعدة شدة عريه من أي تصرف  
 مالي في مارج لاقتصاد السوق . أن حكومة إسرائيل تطالب بشركة  
 في هذه الظروف برأيه لأناؤد أو لإحار الاسمي ، وقد استندت هذه  
 المقضية العجيبة صاحب صوم في بل أيب والقدس وسدل ، وكذا  
 صعباً أن تعرض شركة ، وكذلك وجهة النظر التي ست عليها أسباب  
 الفصل أو حقوق شركة وإيرمات مستمدة من لاتفاقيتي لميرتس في سنة  
 ١٩٣١ و سنة ١٩٣٤ بين حكومة اليريشية صاحبه الاتساب في  
 ذلك الوقت . وأن إيه ليل قد رفضت لا عترف بهذه لائتمات ،  
 هذا إلى أن إسرائيل عملت على مؤثوق بشرفه بخاري ، وفوق هذا وذاك  
 فإن عدم الاستمرار في بل ليل وعدوه لشعوب العربية لها ، كما يجعل  
 منصرفا مشروعت عبرية مشكوكاً فيه

ولراء ذلك دنت حكومة إسرائيل أن تدعو بعض من يعيهم أمورها في  
 الخارج . لدراسة موضوع تروم في إسرائيل . وقد هتم بهذا الأمر بعض يهود  
 سويسر وكندا وأمريكا وفريضة اجنوبية ، من شركات وأفراد ، فأرسلوا  
 بين سنتي ١٩٤٩ و ١٩٥٢ إلى إسرائيل لدراسة الموضوع عن  
 قرب ، وعرض لاحتيالات ضخمة للبحث والمناقشة ، واشتركت  
 شركات اليهودية من جميع بلدان في هذه المباحثات . مثل « شركة التروم  
 للاتحادية » و « شركة انجوستات الخدملة ستروم » و « شركة المكشف  
 للإسرفيلية للتروم » و « شركة إسمال » و « شركة تعاون النوقود اليهودية »

و « شركة استروين الأمر مكتبة لإسهامية » - وك من ناشج هدد لمحدثات  
 بعداد قديون جديد للتعدس وسعرون في إسرائيل . من أهم نصوصه أن  
 تكون ماضق الاحتكار قديمة مساحه . ليريد سافس الشركات ، وأن  
 يمنع حق الاحتكار في ثلاثة شكك محتسبه (١) حق لاستطلاع  
 انعام (٢) وحق لا لثرم مدى يسمح بوجراء لأحدث وحظر لآلر يقصد  
 الكشف عن مسودعات ستروين (٣) وأخير حق الاستعلام

ومده حق لاسترام ثلاث سوب . مع : م تحكك اساده في عمل  
 وحصر في مضمه الاحتكار . ولا يجوز مضطج كل حيك ١٠٠٠٠٠  
 فدا . ولا يصرح بالحصول على أكثر من ثلاثة برامب في فهم واحد  
 وفي حالة تطور على استروين . يسمح لاستعلام حقا مكسبا لمحتكر .  
 ومدة العهد ثلاثون سنة . تحدد بعدد مره واحده مدة عشرين سنة .  
 وتحصل حكومه على ٥٠ ٪ مره ١٢٥ / ريدده على صريته محل  
 التي تقلر بـ ٥٠ ٪

وهذا كان لتداول عصيا في لأوساط حكومه لإسهاميه بعد صدور  
 هدد التدابول ، يد كان المعتمد أنه سيكون مسجعا وجافرا برعوس الأموال  
 وبشركات على انبياء بأعمال لحث وستيب . ولكن هدد بتداول ذهب  
 أذراج مريخ ، ولم تفت إسرائيل أن شعرت حاجتها شديدة إلى التروين ،  
 إذ تستهلك مصاعه يهوديه مليون ص في يوم . ولا تستطيع تأفل من  
 ذلك المصدر أن توصل لإنتاج . وتضطر الحاجة إسرائيل في الوقت  
 الحاضر إلى اسحه م كميات تقيله من استروين حتى تحبب إليها شركات

لتورع من حرائر لحد اهلوية وفي سنة ١٩٤٩ . حست باخرة واحدة  
كيات من التورل اخدم من هرويل . وقد نيت اسرائيل تستمد بعض  
استرول للارم ها من نصف المكة العرفى . نى من امريك ، ونكها يدفع  
له ثمناً عالياً ، فقد دفعت فى سنة ١٩٥٣ . م يريد على ١٥ مليون حيه ثمناً  
للتورل ، وقد حاولت ان تعقد مع بحتر قرصاً بورى نصف هذا المبلغ ،  
ولكن ماعيا ذهت ادراج ربيع

من أين تستمد اسرائيل نفوها .

كبت واردات اسرائيل من استرول نصل ١٠٠ عن طريق شركتى شل  
وسوكوفى ، ولكن منذ سنة ١٩٥٢ أصبحت تستمد جزءاً من نفوها من « شركة  
تعاون الوقود الإمبراطورية » ، وهى شركة يهودية . تملك جمهور ثلث  
أسهمها ، والثلث الاثنى منكه للحكومة . ونشت لأخير يمكنه حرب هيستادوت  
وتعد شركة شل اسرائيل بالتورل امدى ثاقى به من نفهم البحر  
الكاريفى ، ويقدر قيمه التورل إليها من هذه الجهة ، ٨١١ ٠٠٠ حيه فى السنة .  
ولم تتمكن اسرائيل حتى الآن من مد خط أنبوى للتورل بين  
العقبة وجيفا ، وكذا ترمى من إنشائه إلى تعجب المرور بقناة السويس  
وحظر مصادرة مصر للنصف الإسرائيلى

## البترول في مصر

يعتبر البترول بحق عصب الحياة الاقتصادية في مصر ، وترجع أهميته هذه إلى حلوله لأراضي مصرية تقريباً من الموارد الطبيعية لأشواغ البوقود لأحرق . كالحطب والخشب ، مما يجعل مصر تعتمد اعتماداً كبيراً على هذا البترول ومشقة الحصول على البترول المحركة بالآلة لتتسبب البلاد الذي يعتبر ضرورة لآلة لتوفر أساس الاستقرار اللام والريادة لدحل القوى للسكان الذين يريدون راحة مطردة وسريعة

وقد بذلت بعض شركات جهوداً كبيرة في سبيل الكشف والتفتيش عن البترول في جهات متعددة من البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء ، وقد توحدت بعض هذه الجهود بحاج محسوس . فقد عثر في بعض هذه المناطق على كميات كبيرة من البترول في حفرة « حمة » عام ١٩٠٠ و « العروسة » عام ١٩١٣ . وبعد ذلك سحمت صناعة البترول في مصر ، في أيامها الأولى ، حاش من تصفاه الآلة للبلاد . فاستخدم معظم إنتاج البترول حينئذ في صنع الكيروسين والآلة للإضاءة ولأغراض المنزلية لأخرى ، وكذلك للبترول ، ولكن لكميات إنتاجه من هاتين المنطقتين لم تكن كافية لسد حاجة مصر من البترول . مما اضطر مصر إلى الاستمرار في استيراد الفحم من الخارج ، وقد بلغ ما استوردته للبلاد

في عام ١٩٣٧ في قتل كشف حقل رأس عارب - ما يقرب من ١٣٣٢.٠٠٠ طن . لاستثناء حجبها من الصدقة المالية للصناعة ، وفي ذلك العام اكتشف حقل رأس عارب . الذي ظهر فيما بعد أنه من أعزر حقول البترول في مصر إنتاجاً . وأدى ذلك لكشف إلى زيادة الإنتاج بزيادة محسوسة . ولكن مصر على الرغم من ذلك استمرت في حاجة شديدة إلى البترول لسد حاجات البترول التي أحدثت تضرراً بشراً كبيراً

وأعلنت الحرب لعقبيه بانه بعد ذلك بسنتين . وتعزز على مصر اسيرود حاجتها من الفحم . فتعرضت حياتها الاقتصادية للعقم والشلل ، ولكن ، مع حقل رأس عارب . مساعد على تخفيف الأزمة إلى حد ما ، إذ هيئت كافة أنواع الآلات المستخدمة في مصر بشار البترول بدلاً من الفحم . وكان تحويل أجهزة قاصرت السكك الحديدية إلى البترول أهم عمليات التحويل جميعاً . مصر للبترول حيوي ليس لعنه السكك الحديدية خلال سني الحرب .

وانتهت الحرب . وبدأت مصر عهداً جديداً في تاريخ البترول في مصر . فاستأنفت شركات سويو الأخوية والمصرية بشل الجهود المبذولة في أعمال الكشف والتنقيب وحفر ، في بواحي متعددة من سيناء وعلى ساحل البحر الأحمر . حتى تمكنوا من تواجده لاستهلاك المحلى من البترول . وكان قد أخذ في تصعود التسريع خلال سني الحرب (١٩٣٩ - ١٩٤٤) وردد سرعته في السنوات التي تلت الحرب ،





### الشركات الأحسية والمصرية خلال هذه الفترة

كانت الشركات الثلاث الكبرى التي تعمل في مصر خلال هذه الفترة ، هي شركة الإنكليزية المصرية - وسوكوف ماكوم - وستاندرد أويلز أوف إييجت ، وقد عقدت العزم على مواصلة لكشف وحفر الآثار على الرغم من العواصف المشقة للعراق التي بقيت في أنحائها قبيل الحرب العالمية الثانية وفي أنشائها . فواصلت شركات حدها وعمدت على إرسال بعثات الكشف في جميع الأحياء ، حتى شملت شحنتها جميع المناطق في مصر .

وفي لفترة ما بين ١٩٤٥ و ١٩٤٨ حضرت شركة استاندرد أويلز آثاراً في منطقة أبو حمد ، و « درج » ، و « نجل » ، في سيناء الوسطى ، كما حضرت بئر في « أبو رواش » ، قرب الهرم ، وآباراً أخرى قرب « أبو روديس » و « وادي نانا » على لشاطئ بحري من سيناء ، وبئر أخرى في منطقة « حرة » في شمال شرق سيناء ، بالقرب من حدود فلسطين ، وآباراً أخرى في « وادي فيروز » ، على الشاطئ بحري لسيناء ، وظهر أن كل هذه الآثار حافة ، ما عدا آثار حقن « وادي فيروز » . . .

وهكذا بعد جهاد ظل خمسة عشر عاماً . أتفقت فيها شركة نيو حرسبي ما يقرب من ستة ملايين دولار . ظهر استروب المصري مكيمات واهرة على عمق ٦٥٠٠ ٦٥٧٠ قدم ، ومن المقرر أن يبع الإنتاج من هذا البترول ١٥٠ برميل يومياً ، وهذه المسألة ، مُنحت شركة التعاون

المصرية للنفط حتى حثكوا ودي فيرو في سنة ١٩٥٣ ، بالاشتراك مع شركات أمريكية وسويسرية . وشركة تعاون كيميونيا بخمسة للنفط . أما الشركة المصرية للإنكبيبة فقد استأنفت أعمال البحث في شهاب رأس عارب . في عين موسى شهاب خليج السويس . بالاشتراك مع شركة « سوكوني » . وواصلت البحث كذلك في جهة « هرمس » شهاب « لعدقة » . وحفرت ثراً في جهة « عمل » ولكنها صهرت حافة . ولكن شركة سوكوني حفرت ثراً أخرى في نفس المنطقة سنة ١٩٤٧ . فظهر أنها تحتوي على مستودعات باطنية غنية بالنفط ، وقد تم كشف حقل آخر للنفط على غاية من الأهمية في منطقة « سدر » . شهاب « عمل » . وقامت الشركة المصرية الإنكليزية بالاشتراك مع « سوكوني » بحفر بعض الآبار في « رمالا » و « الحمراء » . وفي منطقة الحفرة آبار أخرى في عتاقة ، وأبو سعد ، ولكنها لم يؤد إلى نتائج إيجابية ، وحفرت ثلاث آبار في رأس مطارمه في الجنوب الشرقي من « سدر » . وكانت نتائج إيجابية وبعد هذا العرض السريع للأعمال التي قامت بها الشركات الأحسية والمصرية في سبيل الكشف عن نفط . نجد برماً عيباً أن يورد لها أهم ما جاء في ديبك القانونيين الذين عافوا صناعة النفط عن التقدم خلال خمس سنين

## قانون الشركات المساهمة :

في ٢٠ يونيو سنة ١٩٤٦ صدر القانون رقم ١٣٨ بشأن بعض الأحكام الخاصة بالشركات المساهمة . وتنص المادة أربعة منه على أن يكون ٤٠ ٪ على الأقل من أعضاء مجلس إدارة كل شركة مساهمة من المصريين . ولا تثلث جميع قراراته . فضلا عن حوز الحكم على الشركة بعمدة لا تزيد على ألف جنيه .

وتنص مادة خامسة على ألا يقل عدد المصريين المستثمرين في شركات المساهمة عن ٧٥ من مجموع المساهمين . وألا يقل مجموع ما يتقاضوه من أرباح ومرتبات عن ٦٥ ٪ من مجموع الأرباح والمرتبات التي تدفعها الشركة . كما لا يجوز أن يقل عدد ممثلي المصريين عن ٩٠ ٪ من مجموع الممثلين . ولا أن يقل مجموع ما يتقاضوه من أرباح عن ٨٠ ٪ من مجموع أرباح ممثلي تدفعها للشركة .

وتنص مادة سادسة على وجوب تخصيص ٥١ ٪ على الأقل من أسهم الشركة للمساهمين المصريين . سواء عند تأسيس الشركة أو عند زيادة رأس المال . ولا يدخل في حساب هذه المادة لشركات التي تأسست قبل صدور هذا القانون . إن لم تنتهي مدها . على أن ترعى في حالة تحديد لها .

## قانون المأجور والمهاجر :

وفي عام ١٩٤٨ صدر القانون رقم ١٣٦ بشأن وضع القواعد ولأحكام

المتعلقة باستغلال اسماهم واعاثرهم . فكان له مثل ذلك أكثر . ونحن نورد فيما يلي أهم أحكامه :

المادة ٤ . يحظر بحث عن لمعدن بأنواعها . سواء أكان ذلك في أملاك الحكومة العامة أو خاصة . أو في أملاك الأفراد . أو في أملاك الإقليمية . إلا ترخيص خاص . ويعطى ترخيص تقابول وإلى من محدود .

المادة ٥ . فقرة ح و د . أما د ثت وجود معدن كميات تسمح باستغلاله . وجب الإعلان عن مقعده لاستغلال في الحدود الرسمية وعرضها في مرابذة عامة . ويعطى ترخيص استغلال تقابول . وإلى من محدود .

المادة ١٠ . لا يبرء عقد لاستغلال . لم يشب وجود معدن كميات تسمح باستغلاله . ولا نزل مدة معدن على ثلاثين عاماً فانه يتجدد مرة واحدة لا تزيد على ١٥ عاماً .

المادة ١٥ . للحكومة حق شراء ما لا يزيد على ٢٠ من حزم لتزويد سائح من المنطقة ترخيص باستغلال أو مساحتها المكررة . شس نقل بمقدار ١٠ / عن سعر شس في سوق عامية معترف بها

المادة ١٦ . للحكومة في حالة صوري ششة عن قديم أو توقع قيام الحرب . أو الششة عن أسس داجية . لاستيلاء على بعض أو كل مستحات المسح الحام أو المكررة . ومصلية صاحبه بزيادة الإشاح إلى أقصى حد مستطاع . ولاستيلاء على المسح عند لاقتضاء . وللحكومة

كل ذلك في غير حالات الطوارئ أشار إليها إذا أوقف صاحب المسموع العمل أو خدم من بساحه وترتب على ذلك عجز في تموين السداد . أو كان توقعه بقصد التحكيم في الأصول

وقد أثار القانونان اعتراضاً قوياً من جانب الشركات النعمانية في الصناعة البترولية . أما فيما يختص بقانون الشركات المساهمة فقد اعتبرت الشركات المادة السادسة منه عائقاً أمام دعوى الأموال لأحسية بحو عمليات كشف واسترداد استرو ، إذ تتطلب هذه العمليات نفقات طائلة ، هذا إلى ما يتعرض له هذه العمليات من مخاطر لا يسهاك بها . أما قانون المباحم والمخاجر فقد شتم على مواد كانت موضع نقد وشكوى من الشركات ، ومن ذلك

أولاً : رُب الشركات أن جعل مدة الاستعلاء ثلاثين عاماً على الرغم من حور تجديده مرة واحدة ١٥ عاماً لا يمكن ، وذلك ما تتطلبه هذه الأعمال في لعالب من زمن طويل قبل أن تتمكن الشركة من استعلاء البترول بطريقة تجارية .

ثانياً : كانت وجهة اعتراض الشركات على نص المادتين ٤ و ٥ من القانون ، أن المادة الأولى جعلت الترخيص دليلاً ، قانون ، وهذا ما أثبت وجود المعدل نصت المادة الخامسة على وجوب الإعلان عن منطقة الاستعلاء وشرحها في مريدة عامة . وذلك يضيع عليها كل ما أنفق في سبيل التنقيب من مال وجهد : لاحتيا أن يصير لاستعلاء من نصيب شركة أخرى . ما دام الأمر ينتهي تريدة عامة

ثالثاً . وتنفذ الشركات النص القائل بأن التصريح باستغلال الكشف لا يجوز منحه إلا للشركة المصرية كما حدده قانون شركات هذا إلى أن الحكومة في ذلك الوقت عمدت إلى تحديد أسعار المواد لتروية المستحقة محلياً على أساس كان من شأنه حرمان شركات الترويل من كل ما يحضرها على يد جهد لزيادة الإنتاج المحلي . وقد أوضع الدكتور حسن مهادي لوزير السيل فلحارة وحسبة والتبوير ، مشكلة التسعير الحزري اامشار إليه . فقد في مؤتمر محقق عقده ليشرح فيه لتسويات نهائية المتعنتة بالحلفاء التي كانت قائمة بين الحكومة وشركات البترول :

إن شركات البترول قبل الحرب اعلمية الكيه كانت تعمل في مصر في جو من الثقة والاحسان ، بشروط مرفعية بالنسبة للشركات والحكومة ، وكان المنح من البترول يباع بسعر العالمى الذى يباع به إنتاج البترول في جميع أنحاء العالم . وأدى لتنافس بين بترول المستورد والبترول المنتج محلياً إلى خفض أسعار بترول العالمى وقد قامت الحرب الأخيرة ونشأت مشكلة توزيع البترول بالمصادقات وتحديد سعر حزري به ، إبقاء على سعر الكير وسين مخصصاً لأهميته بالنسبة للطبقات المتوسطة ، كان على الحكومة أن تقوم بتحميل سعر البترول - وهو استهلاك الطبقات القادرة - لبقى الكير وسين مخصص اسعر . واتخذ ذلك بالنسبة للمواد بترولية المسجدة محلياً والمستوردة وكان طبيعياً أن تقوم في ظل هذا النظام غير الطبيعى عدة مشكلات ، أهمها موارنة الأسعار البترولية ، وصهرت

عدة مساعدات حول لإنتاج نحلي . لدى أصبح الاستمرار فيه غير معر  
للشركات . وصل هذه نسبة حيرى قاناً بعد انتهاء الحرب حتى عام  
١٩٤٩ عدد م تحققت أسعار نعمه انصرفة بأربعة دولار . وترتب  
على ذلك أن رشح سعر امرون ، المسود من المخرج سنة ٤١ / ، لأن  
جميع الشركات تتولى نسبة حتى لإيجيريه بها تتعامل بالدولار ؛  
كما ترتب على ذلك زيادة عبء على اسحق نحلي . ووحدت الحكومة  
نسبة أمام مشكته كثيرة هي مشكته نسبية لحيرى

#### استئناف بعض الشركات مشاتها :

على الرغم من تلك المعوقات اشتملت عليهم استمرت بعض الشركات في  
مشاتها في مبادى امرون ، إذ ضمت الشركة المصرية للإنجليزية ، وشركة  
موكولى ، والشركة لوصيفة مصر به امرون . والشركة المصرية العامة  
للتمرون طناً بالتمرون الجديد الصادر في سنة ١٩٤٨ الحصص على الترامات  
نحوها بحيث وانكشف عن امرون . وم تقدم هذه الشركات على ذلك  
إلا اعتقاداً منها أن هذين قانونين لن يصون أحدهما ، وأن التعديل سوف  
يدخلهما آجلاً أو عاجلاً .

واستمر العمل في جنوب سيناء ، في مناطق « سدر » و « عسل » ،  
والمضامة ، مما رفع إنتاج التمرون في هذه الأحياء الثلاث من نصف مليون  
طن في سنة ١٩٤٨ ، إلى مليون طن في سنة ١٩٤٩ ، و ١,٢ مليون طن في  
كل من ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ .



## بيان إحصائي

الإنتاج مصر واستهلاكها من منتجات سرب رئيسية في السنوات

١٩٤٩ - ١٩٥٣

السنة مجموع إنتاج مصر مجموع لاستهلاك مصر + مجموع سرب مصر  
من سرب مصر من سرب مصر من سرب مصر من سرب مصر من سرب مصر

( أرقام لأطنان متريّة ) حبيبه مصري

١٩٤٩	٢,٠٤٩ ٢٠٠	٨٠٠ ٢٧٢٤	٧٠٣ ٠٠٠	٥,٥٠٠,٠٠٠
١٩٥٠	٢ ١٩١ ٢٠٠	٨٠٠ ٢ ٩٠٧	٧٦٢ ٢٠٠	٩,٨٠٠ ٠٠٠
١٩٥١	٢,١٥٥ ٩٠٠	٢٠٠ ٣ ١١٥	١ ٠٠٥ ١٠٠	١٣ ١٠٠ ٠٠٠
١٩٥٢	٢ ٢٠٤ ٣٠٠	٠٠٠ ٣ ١١٥	٩٣٢ ٦٠٠	١٤,٣٠٠,٠٠٠
١٩٥٣	٢ ١٨٣,١٠٠	٧٠٠ ٣ ٢٣١	١,٠٥٣ ٦٠٠	١٤ ٥٠٠ ٠٠٠

أما إنتاج الثلث الأول من عام ١٩٥٤ فقد كان كالتالي

يناير	١٦٢,٨٠٠ طن	فبراير	١٥٣ ٠٠٠ طن
مارس	١٧٥ ١٠٠	أبريل	١٦٨ ٤٠٠

هذا ، في حين بلغ متوسط الإنتاج في الشهور الأحد عشر الأولى من سنة ١٩٥٣ = ٢٠١ ٨٠٠ طن . ولم يبلغ متوسط الشهور خمسة لثالية هذا أكثر من ١٦٥,٠٠٠ طن . نقص ستة ١٨ / تقريباً

ومن هذا البيان يتضح نقص الإنتاج لسرب في مصر منذ سنة ١٩٥٢ .

## حقول البترول في مصر

تقع جميع حقول البترول التي تم اكتشافها في مصر إلى الآن ، على سواحل خليج السويس والبحر الأحمر ، ولم يعثر الباحثون بعد على حقول أخرى في الصحراء العربية ، على الرغم مما قاموا به فيها من أعمال البحث والتنقيب .

وحقول مصر المنتجة - هي : حقول جمسة ، والعدقة ، وأبو درية ، ورأس عارب ، وسدر ، وعسل ، ورأس مطارمة ، وودى مير ، وتعتبر هذه الحقول بما يقاس إلى حقول البترول الأخرى في العالم ، حقولا صغيرة ، ما عدا رأس عارب ، وهو أكبر الحقول المصرية جميعاً .

### حقول البحر الأحمر

حصة : تم اكتشاف حقل حصة على عدة مراحل ، ولها كان من الصعب تعيّن المرحلة التي يصبح أب يسب إليها ابتداء الكشف عنه ؛ فقد بدأت مرحلة الكشف الأولى سنة ١٩٠٩ ، حين أنتجت إحدى الآبار التي قام بحفرها الاتحاد المصري ، وقد استمر الإنتاج من هذه البئر أربع سنوات ، وكان إنتاجها متقطعاً ؛ وفي سنة ١٩١٠ آلت ملكية هذا الحقل إلى شركة آبار الزيوت الإنجليزية المصرية ، عواصت أعمال الإعداد

والإنتاج ، حتى مع إنتاج الحقل في سنة ١٩١٤ - ٩٢,٠٠٠ طن متري ،  
 واستمر إنتاجه مستظماً حتى سنة ١٩٢٧ . وكانت هذه منتج قد نعت  
 ١٩٣٠ ط

وقد كان نجاح الإنتاج من حقل حمسة دعناً على تشييط البحث  
 والتفتيت ، على الرغم من أن قيمة الحقل ، لاقتصادياً ، تكمن ذات أهميته  
 تذكر ، ومن المرجح أن أعمال البحث إحدى عن المواد لتتولى في مصر  
 كان من الممكن أن تتأخر طويلاً لو لم يحترها هذا النجاح  
 لعددة يقع حقل العردقة على لثاوى ، الأهرى للبحر الأحمر ،  
 عند مدخل خليج السويس ، على مسافة ٥٥ كيلو متر تقريباً جنوب حمسة .  
 وقد شجع نجاح الإنتاج من حقل حمسة ، شركة الآثار لريوت الإنجليزية  
 المصرية ، على الشروع في البحث بمقلقة عردقة . وتم بشركة حفر أوى  
 آدر تلك المنطقة في سنة ١٩١٣ . ومع هذا ، حقل دروة إنتاجية في سنة  
 ١٩٣١ . بدأ إنتاج ٢٩١,٠٠٠ طن سوياً . وبعد ذلك ، نوقت أحد إنتاجه  
 في تصاؤف ، إلى أن هبط إلى ٣٩,٩٠٠ طن في سنة ١٩٥٢ . وأصبح  
 ما ينتجه الآن من لترون محتظاً بعشرة أصعاف حجمه من الماء ؛  
 ويرجع ظهور الماء لأول مرة في آدر هذا الحقل إلى سنة ١٩١٦ .  
 وبعد ذلك ، حين أحدثت بسة لماء تزيد . مما دعا إلى بدل الجهود لفصه  
 عن استرون ؛ وأخيراً ، منجبت وحدة تحميت كهربائية صغيرة في سنة  
 ١٩٢٢ . وقد رجحت هذه التجربة نجاحاً كبيراً وحقل العردقة يعتبر  
 صغيراً جداً ، ما قيس بحقول العالم الأخرى . وقد بلغ مجموع إنتاجه حتى

١٩٥٣ = ١٩٥٤ ٢٥٤ ٥ ص

رأس عارب يقع تحت رأس عارب على بعد ٢١٠ كيلومتر تقريباً جنوب السويس على الشاطئ الغربى من خليج . وسبح ٣٢١١ ص يوماً . وذلك بعد اكتمال جنوب المصرية وأسمها . وقد حضرت نزال في هذه المنطقة لأول مرة في سنة ١٩٢١ . ولكن النتائج لم تكن مشجعة ، إلا أن البحث متواصل واستخدم وسائل حديثة في سنة ١٩٣٧ . وعثر على الزيت في أبريل سنة ١٩٣٨ . وقد بلغ تحت رأس عارب ذروة إنتاجه في سنة ١٩٤٨ ، بلغ ١ ٣٣٢ ٠٠٠ ص . ولكن هذه الكميات نقصت في سنة ١٩٥٢ فبلغت ١ ٢٠٠ ٠٠٠ ص

ويحتوى تحت عن كده امشب ضرورية جنوب النيل والحدثة . كما في ذلك عرش وخطات نكهر ديه . له شطب به عدة مؤسسات اجتماعية . له الآن مشفى . ومدرسة . ومسجد . ونواد للعب والموسيقى

أبو درنة بدأت أعمال تنقيب في هذا الحقل سنة ١٩١٩ . ولكن النتائج لم تكن دافعة على إنشاء . ثم عثرت الحكومة المصرية اتفاقاً في سنة ١٩١٨ على إحدى الآبار الخمسة العميق في هذه المنطقة ، ووجدت فيها آثار البترول . فدفعها ذلك إلى مواصلة العمل . مما أدى إلى كشف بعض مورد البترول . ولكن النتائج لم تكن ذات أهمية ، فصرف الاهتمام عنها . وباعت ما كان لديها من مهمات إلى اتحاد

التربو لمصري ، الذي أسانف لعمل هـ . ولكن لم تأت سنة ١٩٤٥ حتى بعدت مورد هذا الحقل

سدر يقع حصن سدر شبه جزيرة مساء ، على بعد ٤٥ كيلو متراً تقرباً من السويس ، على شاطئ 'شرفى' من الخليج . ويرجع اكتشاف هذا الحقل إلى أوائل سنة ١٩٤٦ . وبدأ إنتاجه مستقماً في سنة ١٩٤٨ . وسعت حقله ، مستخرج منه من احدى حتى نهاية سنة ١٩٥٢ = ١٤١٩,٠٠٠ طن ، وبغير مصفوفة حقل سدر أحدث للمصنق المعمورة في مصر . وهي تشمل كثر من المئات لأحتج منه . من مدر من وهد

عس يقع حقل عس إلى الجنوب من حصن سدر ، وقد تم حفر أول نرفيه سنة ١٩٤٨ . ثم استأج حفر لآخر حتى بلغ عددها في سنة ١٩٥١ ٢١ نرفيه . ولم تمكن بطور على تربو . إلا في سبع مـ . وسعت حقله بإنتاج حقل في سنة ١٩٥٢ ١٤٩٨ ٦٠٠ ص

ودى فيرب قام بكشف هذا الحقل شركة ستاندرد أويل في سنة ١٩٤٨ . بعد أن اكتشف ما يقرب من أربعة ملايين من الجنيهات ، وبزعم ما بدأت من الجهود . اضطرب إلى توقف عن عمل في حال لأحكام غير الملائمة لقانون اساحم لدايم في ديث الحقل

رأس مطارمة تم لكشف عن هذا الحقل في أواخر ١٩٤٨ . وقد حضرت به سب آثار حتى اليوم . ولم بدأ إنتاجه بعد .

## شركات البترول في مصر

### ١ - شركات الإنتاج

#### ١ شركة الزيت لإبحيرية لمصرية

كانت هناك قبل الحرب ثلاث شركات تقوم بالبحث والتنقيب عن البترول في مصر ، وهي : شركة البحر الأحمر للزيت ، و : شركة التعاون الأفريقية للتنقيب ، و : شركة الزيت المصرية .

ثم اندمجت هذه الشركات ثلاث في شركة آدر الزيت لإبحيرية المصرية ، وفي سبتمبر سنة ١٩١٣ عقد اتفاق بين الحكومة المصرية والشركة ، أصبح للشركة تمتصا حقا في لقيام بأعمالها في مناطق أخرى ، وحددت سلطة الحكومة : ٥٠ من الإنتاج ، علاوة على ١٠٠ ٠٠٠ سهم من الأسهم المزمور لها تعرف ( ح ) . وفي سنة ١٩٣٦ تم اتفاق آخر يعطى لشركة حق الحفص على رخص لكشف بترول لا تعدى مجموعها أربعين رخصة . في مساحات لا تتجاوز اوحدة مئة مائة كيلو متر مربع ، على أن تحصل الحكومة لقاء ذلك على حصة قدرها ١٤ ٪ من أسهمها

ولما نجحت الشركة في كشف منطقة بترول في « سدر » . ضمت الترخيص لها باستغلالها . وفي مايو سنة ١٩٤٨ أُحيل إلى مجلس النواب

مرسوم مشروع قبول يرحص للحكومة التعاقد مع الشركة لاستغلال البترول في هذه المنطقة . وجاء في المادة ثلثة من المرسوم أن مدة لاستغلال لا تتجاوز لثلاث عاماً . تحدد مدة ١٥ سنة . طبقاً للشروط التي تكون سارية عنقضى الأحكام المعمول بها في شأن التحديد ، على أن تدفع لشركة للحكومة ثلثه عشرها ١٥٪ من قيمة لتروا المستخرج عيماً أو نقداً . كما يكون للحكومة لأبوية في شراء ٢٠٪ من البترول أو مشتقاته من إنتاج هذه المنطقة . على أن يكون نصيبها سعر المثل في سوق العالميه محضوماً منه ١٠٪ . ونصف لآخر بدون حصص .

ونص لصد العشر من العقد على أنه في حالات لطوارئ لأسباب قومية ، أو في حالة قيام الحرب ، يكون للحكومة حق الاستيلاء على جميع بترول لنتاج ومشتقاته ، كما يتعين على المستغل أن يبدد قصارى جهده في زيادة لإنتاج لصد مطالب الحكومة . ويترزم المستغل بالتوسع في لاستغلال إلى أقصى حد ممكن . وإذا ما تبين للحكومة أنها في تنفيذ هذا الشرط ، فلها الحق في إحطار المستغل وتقرر ما ترى اتحاده من إجراءات لتحقيق التقصد من النص . كما نص هـ لصد على أن المحاكم المصرية هي المختصة بالنظر في كل نزاع أو خلاف قضائي يشأ بين الحكومة والشركة

وتملك بعض شركات البترول أسهماً في تلك الشركة ، ولشركات البترول البريطانية والهولندية الحظب الأكبر من رأس مالها ، كما يملك بعض الأفراد أسهماً فيها ، وتملك الحكومة المصرية حوالى ٢٨٪ من لأسهم

ويتكون رأس مال هذه شركة كالاتي

(١) ٧٠٨٠٠٠ ر.أ. أسهم عادية حرف (ب) بقيمة سهم الواحد

جنيه إيجيپتى

(ب) ١٠٠ ٠٠٠ سهم عادى حرف (ج) بقيمة كل سهم منها

جنيه إيجيپتى. وتملكه الحكومة المصرية

## ٢- شركة سوكونى فاكوم :

وشرك مع شركة روت إيجيپت لمصرية في الآبار الجديدة

فقط ، كما تقوم بتكوير الآبار حزم لدى شعبة شركة السابقة .

## ٣- شركة العمومية للغاز مصرى

مقرها باريس ، وقد حصلت على مشاركتك الغاز فى ديسمبر

١٩٤٩ ، ثم سب مشاركتك فى سنة ١٩٥٠ ، وذلك لأن جميع اشروعات

تقارب ألبت فى بداية سنة لأحية . وقد أحدث فى البحث والتقيب فى

مناطق رأس محمد ، وانريش ، وشباب الإسماعيلية . ولكن لم تجد شيئاً

حتى الآن .

## ٤- الجمعية التعاونية للغاز

وهي شركة مصرية . عملت اعميار مناطق اسع عشرة حتى كانت

متموجة بشركة ستانورد التى سحبت فى سنة ١٩٥٠ من استغلالها هذه



المناطق وقد أدت أعمال الكشف التي قامت بها هذه لشركة ، إلى العثور على البترول في وادي فداد . ويرجع تأسيس هذه جمعية إلى سنة ١٩٣٤ . ولم يكن رأس ملك تتجاوز ٩٣٢ حصة . ثم بدأت في إنشاء مستودعاتها بعموميه نامكس . وأقرضها بنك تسليف زراعى ٨١١١ حصة حتى تستطيع الاستمرار في العمل وكان يحتاج رائدها : فداد مع رأس مالها في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٢ حول ربع مليون حصة

هذا وترعى سياسة الجمعية بـ دولة في تحقيق لأغراض لآنية  
١ - مساعدته الحكومة في تخطيط إنتاج معمل الكبريت الحكومي  
- لتسويس

٢ - إرسال بعثات من العمال المخصصين إلى الخارج ، وخاصة إلى الولايات المتحدة ، لتحقق في هندسة البترول ودرجة المستودعات والزيوت المعدنية

٣ - الاشتراك في المؤسسات العربية لدولة - مثل الجمعية بتعاونها الدولية للبترول .

٤ - تحقيق جزء من الأرباح سنوية لاستخدامه في عمليات البحث والكشف عن البترول .

## (ب) شركات التوزيع

- ١ - شركة شل : وتقوم بتوزيع إنتاج شركة آمار الزيت المصرية الإبحيرية ، بعد أن تسلمه من معمل تكرير البترول بالسويس ، وتقوم فوق هذا باستيراد البترول من الخارج
- ٢ - شركة دكوم الأمريكية : وتقوم كذلك بتوزيع بعض إنتاج شركة آمار البترول لمصرية الإبحيرية . كما تستورد البترول من الخارج
- ٣ - شركة كيمكس الأمريكية وتكون مع شركة اعمار لمصرية والشركة لأهنية (مصرية) مجموعة واحدة . وعملها قاصر على استيراد البترول من الخارج لتوزيعه في البلاد
- ٤ - شركة أسو الأمريكية وشركتها معها شركة مستشوف الأمريكية ، وتستورد كذلك البترول من الخارج لتوزيعه في البلاد
- ٥ - الجمعية لتعاونية للبترول مصرية . وهي تستوى على الفئات من إنتاج المعمل الحكومي . وتشتري من شل في حدود حصصها تقدر بحوالي ٥٪ في التوزيع .
- ٦ - الشركة لمستغله المصرية للبترول مصرية . وتشتري من شل في حدود حصصها بحوالي ٢ / في التوزيع .

## الحياة الاجتماعية في مناطق السورول بمصر

تقع جميع مناطق السورول في بفاع بعده في صحراء ، فأكثر هذه الحقول وأهمها وهو رأس عارب ، يقع في منطقة معتدلة معزلة عن العرب ، حتى أن انقلاب الزيت التي تحمل سروب الحما يومياً ، أن السويس ، تعود إلى رأس عارب وقد منحت صهاريجها حوالي ١٥٠٠ طن من الماء ، لسد حاجات السكان تابع عددهم ١٥٠٠ نفس ، ولديهم استوصوا رأس عارب عقب كشف مناطق سورول بها

وطراً ما يدره سورول من الموائد امدنيه على شركه فقد نجحت حياة عمالها ومعشهم بطناً وتجمع بهم إلى مستوى عال ، فقد أنشأت في كل من رأس عارب ومردقة وسدر ، مائة نموذجية تضم مزارع روعي في تصميمها ، رحد العماد ، وكلها مرودة بأنبار كهربائي . كما أن مزارع الموطفين من مصريين وغيرهم ، مخدرة بالكثير من قطع الآلات وملاحات كهربائية ووسائل التدفئة والصناعة وأدوات نظهى لآلية

وتسدل لشركه عدة خاصة بصحة عمالها وعدلاتهم ، ولديها أنشأت في كل حقل من حقول السورول مستشفى روتته بأحدث معدات ووسائل لعلاج ، ولم تكثف بإنشاء المدارس اللازمة للتعليم أبناء العمال ، بل تعمل على تشجيع التعليم الثانوي والجامعي . بدفع إعانات دراسية كبيرة لأبناء

العمال الذين يختارون مرحلة التعليم الابتدائي في صحاح

وهذا نادرا - أحدهما الموصفين والآخر للعمال ، وكل منهما  
مكتبة وحمام للسباحة وملاعب مختلفة لألعاب الرياضية ، وفصل لتعليم  
الموسيقى

كما فتحت شركة في رأس غارب مركز تعليم الفتيات ، مختلفة ،  
رودته مدرسين الأكفاء ومعدات ملائمة لتدريب العمال وتلقيهم أصول  
الصناعات اليدوية التي يميلون إليها

### بيان عن أجور العمال في الشهر :

أجور أو متزوج وله ولد	متزوج وله ولد	أجور أو متزوج وله ولد
مجموعه	مجموعه	مجموعه
١٧ ٥٠٠	١٨ ٥٠٠	٢١ ٠٠٠
عامل غير في		
١٨ ٣٥٠	١٩ ٥٠٠	٢٢ ٠٠٠
عامل نصف في		
٣٨ ٨٠٠	٣٩ ٩٠٠	٤٢,٧٥٠
عامل في		

مناج سرف لاوسه من بيزون  
بالاف الاطمان المترية

١٩٥٣	١٩٥٢	١٩٥١	١٩٥٠	١٩٤٩	١٩٤٦	
٤٣٢٨١	٣٧٦٣٧	٢١,٢٣٦	١٧٢٩١	١٢٣٧١	٨٠٠	منطقة الخليج الفارسي لكويت للمملكة العربية السعودية للبحرين قطر
٤١٢٢٥	٤١٤٤٣	٣٧٢٠٠	٢٦١٧٩	٢٣٤١١	٩٢٠٠	
١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٩	١٥١٢	١,٥١٢	١١٠٠	
٤٠٦٢	٣٢٩٧	٢٣٦٩	١٦٣٢	٩٦		
٩٠١٧٣	٨٣٨٧٧	٦٩٣٠٤	٤٦٦١٤	٣٧٢٥٧	١٠١٠٠	نعمون
دول شرق الأوسط لأخرى						
١٢٠٠	١,٠٠٠	١٦٨٣٨	٣٢٢٥١	٢٧٢٣٥	١٩٤٧٩	ليبريا
٧٨١٦٢	١٩٠٠	١٦٣٠	٦٤٨٠	٤,٠٦١	٤٦٠٧	العراق
٢٥٠٠	٢٤٠٠	٢٣٣٣	٢٢٤٠	٢٢١٠	١٢٨٢	مصر
١٢٢,٠٣٥	١٠٦٢٧٧	٩٧١٠٥	٩٧٦٩٢	٧١,٠٤٠	٣٥٤٦٨	نعمون الكلي

## تكرير البترول

ليس للزيت الخام قيمة عمدة حالته التي خرج بها من باطن الأرض ، ولذا يسمى أن يمر بعدة عمدة فيه معقدة يحصل منه على عدد كبير من المستحاث نافعة التي تدخل في تركيبه ، لاستخدامها في مختلف وجوه الصناعة والزراعة وغيرها ، ويتزايد عدد هذه المستحاث زيادة مطردة بفضل التقدم العلمي في عمليات التكرير ، على أن اشغالها لا يتسع بشرح تلك العمليات بالتفصيل ، بل نطوئ عليه من تعمد ، ولذا سنقتصر على الإشارة إلى عمليات الرئيسية التي يمر بها الزيت ، سواء في الحقول التي تقوم اشركة باستغلالها ، أو في معمل التكرير الذي حاسبها سويس

### من البئر إلى الناقل :

كثيراً ما يخرج الزيت خام من البئر محتفظاً بالعار ، ولذا يمرر في جهاز خاص يستخلص منه العار الذي يعرف بالعار الطبيعي ، وهذا العار في رأس عارب هو مادة ، إذ يستخرج منه اعماروين الذي يختلط بالزيت الخام قبل تكريره ، ويدفع معظم العار المتخلف بالمصحات ثابة إلى الآبار

تحت ضغط شديد ، لرفع الخام إلى السطح . أما باقي فيستعمل بصفة عامة كوقود لمختلف أغراض الحقل .  
ولما كانت آبار حقل العردقة ورأس عارب آخذة الآن في التصوب ، فإن نسبة الماء المالح الذي يخرج بمرحاً بالزيت الخام يتزايد باستمرار ، ويكون المزيج على هيئة مستحلب يضاف معه فصل الزيت عن الماء بالمشحبات والعمليات لكماله وحده . وقد وجهت الشركة هذه المشككة في العردقة منذ عام ١٩١٩ ونهت بعد إجراء تجارب عدة في تركيب أول جهاز كهربائي لفصل الزيت الخام عن الماء ، وقد نجحت نفس الطريقة في أجزاء العنم لأخرى بالأغراض ماثله . ثم أقيم في رأس عارب جهاز مماثل ولكنه أحدث وأكثر من السابق . وقد بلغت كلفته ٣٨٠ ٠٠٠ جنيه مصري ، وبعد تحييض الزيت الخام من مدار الماء ينصح بعد تشحيته في الدقات في السويس .

### في معمل التكرير :

في السويس معملان بتكرير ، أحدهما تابع لشركة دار ماريوت ، حيث يكرر الخاب الأكبر من إنتاج جميع حقول البترول المصرية . والآخر تابع للحكومة ، وقد أقيم بتكرير رأس الإداوه الذي تحصل عليه الحكومة من الشركات المنتجة .  
وأولى العمليات التي يمر بها زيت الخام في معمل التكرير ، هي

عملية التخليق - ويتم هذه العملية في برج خاص - يحصل منه الطيلاء و كربونات  
التي تألف منها زيت الخردل إلى مجموعات متعددة  
وفي هذه العملية يسحب زيت حامض من درجة الحرارة مناسبة لكي  
تكمّل بقاء منتجات ثقيلة سائلة ، على حين تسحق الكسور الخفيفة ،  
ويسحب الزيت النقي الذي يعرف عندئذ بزيت الكوود ، أما الأخيرة  
فتعبر عن برج مرتفع من صلب يسمى برج تنصير ، وتبرده هذه الأخيرة  
كلها بغط في برج - فتكتشف الكسور التي تألف منها إلى سوائل  
متداخلة الخواص ، يسحب على راسها محتندة ، والمسحبات التي يحصل  
عنها ٥-١٠ كينيه في معمل السكرير بالسويس ، هي السريين ،  
والكبير وسيرين ، والخردل وويل ( تسودار )

على أن السريين الذي يحصل من عملية تنصير يكون رديئاً لا ياسب  
السيرات ، ولذا يعبر حطه بأصناف دالية الجوده من السريين ، يحصل من  
إحراق عمليه يعرف بالكسر لبعض المنتجات لأقل من السريين - تسحبها إلى  
درجة ٥٠٠ مئوية ، تحت ضغط مرتفع يسع ٣٥٠ رطلاً على البوصلة المربعة  
أما زيت الكوود فيحذف من عملية تنصير لأن في حال في حمار  
اليتومين ، لكي يحصل منه على يتومين كما يتبين من اسم الخمار  
وسوائل أخرى تحذف منه - ويسحب خلال عمليات السكرير عديدات مختلفة ،  
منها نوع خفيف جداً يصعب تحويله إلى سائل ، ولذا يستعمل كوقود  
في معمل السكرير نفسه ، أو يباع بعد تنقيته إلى مصانع اسهاد الذي أقيم  
قريباً من معمل السكرير ، إذ يستعمله في عملية تحويل الخيزر الخبي إلى



نترات الخيز التي تستعمل في تسميد الأراضي الزراعية .

وهناك أيضاً عار ليونين . وهو أثقل من النوع السلف الذكر ، ويتم تحويله تحت ضغط متوسط ، إلى سائل يعال في أسطوانات من الصلب ، ويباع تحت اسم « شل بوشار » . يستعمل كوقود في أحجرة الظهي ولتسحين السليليه ، وفي الأغراض الصناعية

ومن أحدث الأحجرة التي يصنعها معمل السكرير « جهار استرود الكريت » الذي يقوم بعملية استحلاص كريتور ، هيدروجين من العار وتحويله إلى عصر الكريت ، ولم يبدأ استخدام هذه الجهر إلا منذ ثلاث سنوات ، في وقت كان العام يعاني فيه نقصاً خطيراً في مورد الكريت ، فساهم بتصميمه في سد حاجة البلاد من هذه مادة الحيوية ، ويربو إنتاج هذه الجهر على ٣١٠٠ طن في العام . يستخدم الخاب الأكثر منها في إنتاج حامض الكريشيك ، وإلى كريتور الكريون ، الذين يدخلان في صناعة حيود عرل الحرير الصناعي ، أما الكمية الباقية فتستخدم في الأغراض الزراعية

وقد لا يجد لرائر معمل السكرير شيئاً مثيراً ، فهو لن يتمكن من مشاهدة العمليات التي تجري داخل الأحجرة . ولعل المكاب الوحيد الذي سيبدو له شامراً واحدة ونشاط هو مصنع برامل . ففيه يرى النوع الصلب تدخل من جهة لتخرج من الجهة الأخرى برامل سوداء لامعة

وبعد أن يتم تكرير الزيت الخام وتحويله إلى منتجات تامة لصنع معدة للاسفلت ، يجري توزيعها في كافة أنحاء البلاد بمختلف وسائل

القل، مثل نسكك الحديدية . والسارات ، والأابيب ، والنصادل الهورية .  
ولعل من المناسب أن نذكر هنا نلدة عن تاريخ معمل تكرير شركة  
آبار الزبوت للإنجليزية المصرية .

قامت الشركة بتشيد هذا المعمل عام ١٩١٣ لتكرير لريت الحام  
اللى سأت تسره بيايع حقل العردقة ، ولما انتهت الحرب لعامية الأولى ،  
بدأت الشركة فى توسيع المعمل ليسوعب مقادير إصافية من لريت الحام ،  
كانت تجلب من حقول نترول لشرق الأوسط ، وماكتشاف حقل رؤس  
عارب سنة ١٩٣٨ ، وثب ربح مصر خلال الحرب العمية الثانية إلى حد لم  
يكن متوقعا ، وكان من المنعبر توسيع المعمل مرة ثانية لمواجهة الزيادة ،  
فقام مهندسو لشركة بإدخال بعض التعديلات تسمية على نظام المعمل .  
ببتمك من تكرير مجموع إنتاج الحقول المصرية من لريت الحام ، ثم  
استؤلفت أعمال الكشف والتنقيب بعد الحرب ، فاكشفت حقلا سادر  
وعس . على بصره الشرقية لخليج السويس . فبات لازما على الشركة توسيع  
المعمل ، لاستيعاب إنتاج هذين الحقلين ومواجهة الزيادة فى الطلب على المواد  
النتروبية ، نتيجة لانتعاش الصاعات النعمة ، وبهذا وثب إنتاج المعمل من  
٧٤٢٠٠٠ طن ، إلى مليون طن فى العام . ومع عدد عمال ومهندسين  
أكثر من ثلاثة آلاف شخص . وما كانت سلاذ فى حاجة إلى التوسع  
فى صناعة لتكرير ، فقد قررت حكومة الثورة توسيع معمل تكرير النترول  
الأميرى من ٤٠٠ ألف طن إلى ١,٣٠٠,٠٠٠ ص ، وستبين فيما إلى  
الأدور التى مر بها هذا المشروع حتى ظهر إلى حير الوجود .

## معمل التكرير الحكومي

أولا . إنشاء معمل التكرير الحكومي وبصور كساده الإنتاجية  
 في أواخر سنة ١٩٢٢ أثبتت الحكومة المصرية معمل تكرير البترول  
 الأميرى بمدينة السويس ، وكانت ترى من وراء ذلك إلى تحقيق عرصين .  
 ( أ ) معالحة حام البترول لدى تحصل عليه كأتوده عيية من  
 الشركات التى تنو استغلال حقول البترول المحلية  
 ( ب ) إمداد المصالح الحكومية ببعض ما تحتاج إليه من المواد البترولية  
 ولما تم إنشاء المعمل عهدت وزارة المالية إلى مصلحة الكيمياء ،  
 بالإشراف على أعماله . وكان معظم موصفيه لنفس من الأحاس  
 وبدأ إنتاج المعمل في سنة ١٩٣٣ - حيث تمكن من معالحة حوالي  
 ١١٨٧١ طن من البترول الخام . أنتجت المواد الآتية

٥٤٦	طن من البترول
٩٥١	طن من البترول
٨٥٨	طن من الكيروسين
٨٦٠٧	طن من المازوت

إلا أنه لم يجمع بعد ذلك اصحاح البترول . فقررت إعلاقه في سنة  
 ١٩٢٤ . ثم عدت تحت ضغط برلمان إلى تشغيله في سنة ١٩٢٥ .  
 وقد لوحظ أن كان إنتاج المعمل من المواد البترولية دون حاجة  
 مصالح الحكومة : بسبب احده الرأي منذ سنة ١٩٢٧ إلى توسيع

المعمل وبشراء كميات ضخمة فيه من لحام لأحصى لزيادة الإنتاج وتحسين نوعه .  
وفي سنة ١٩٣٣ تم حسب ورقة ادنيه على أجهزته وآلاته بعض  
التحسينات والإصلاحات . فقيم به جهاز الإنتاج الجديد ولأستلمت  
من اندروب . وكسبه حوى ٢٠.٠٠٠ طن سنوياً . كما فقيم به عام  
١٩٣٦ جهاز تقطير كسبته حوى ٧٠.٠٠٠ طن .

وقد ظهرت نتيجة تلك التحسينات والإصلاحات في سنة ١٩٣٧ ،  
فرد لإنتاج زيادة ملحوظة

وقد رد عدد آبار سبرو المحلية ، وبدأت حقول رأس عارب  
بإنتاجها العرير في سنة ١٩٣٨ . ردت حصة الحكومة من أدوة العسية ،  
وتضاعف إنتاج المعمل . رد إنتاج في سنة ١٩٣٩ حوى ٦٢.٩٢٠ طن  
من الحام . فتمت

٩٧٠٢	طن من السبر من	٣٥٠٦٨	طن من اندروب
٥٤٣٥	طن من الكبريت من	٥٤٣٥	طن من الأستنت
٦٠٣٦	طن من الديزل		

و . كشف حقول سبر في عام ١٩٣٧ . وحقول غسل في عام  
١٩٤٨ . فصرت كمائة معمل عن معمله لأدوة العسية . فقرر  
توسيع المعمل . وتمت الحكومة مع شركة لوموس الأمريكية على إقامة  
وحدات جديدة مدعومة بأجهزة المعمل المتقدمة . وتمت تلك التوسعة في  
أواخر سنة ١٩٤٨ وقبلا إلى ما سبقت من أوليه من المعمل ، وحمله  
لحام آلي عليها في سنة ١٩٤٩ و ١٩٥٠ و ١٩٥١ - ١٩٥٢ .

نوع استحقاق	٤٩ ١٩٥٠ - ل. ط	٥٠ - ٥١ ل. ط	٥١ ٥٢ ل. ط
مترين	٦٧,١٦٦	٢١,٠٨٦	٢٤,٩٦٣
كبروسين	٢٥,٠١٧	٣١,٦٩٠	٣٢,٣٩٥
سولار	٢٤٥٥	١٨,٩٥٢	٢١,٥٦٢
ديرب	١٥,٦٨١	١١,٧٩٤	٩٤٤٥
ماروب	٢٦٨,١٢٨	١٩٨,٦٦٩	١٨٦,٤٣٣
اسفلت	٨١٧٦	١٥,٢٧١	٩٢٠٣
نوبس	-	٨٨	
حصة المنتجات	٣٤٦,٦٢٣	٣٠٣,٥٥٠	٢٨٤,٠٠١
روپ و مواد سنگ و لانج	١٤,٤٠٠	١٤,٦٣٢	١٤,٦٠٠
المجموع	٣٦١,٠٢٣	٣١٨,١٨٢	٢٩٨,٦٠١
باقد و مواد أخرى	٤٨١١	٥١١٥	٤١٧٨
حصة خدم المكرر	٣٦٥,٨٣٣	٣٢٣,٩٥٧	٣٠٣,٣٧٩

زياً تصريف العمل

نوع مستحق عمل المكرر الحكومي على المصاح وقيمت  
حكومية للأسعار المتغيرة - بعد خصم التخصيص بحكومة عن مشروعات  
من شركات استروپ ونا كان إنتاج العمل من كبروسين يريد مد

إشائه على حاحه المصالح الحكومية ، وحضت وزارة المالية للمعمل أن يبيع فائض إنتاجه من الكبروسين إلى الجمعية لتعاونة للتزول ، منذ بدأت تراون بثبها في سنة ١٩٣٩ ، بنفس لأسعار التي تشتري الجمعية من شركه شل . وما ران هذا النظام متبعاً إلى الوقت الحاضر ، إذ تحصل الجمعية التدوينية وحدها بمقتضاه على حوالي ٦٦ ٪ من كبروسين الذي ينتجه المعمل ، وتسع قيمته اسوقية نحو ٢٠٠,٠٠٠ جنيه .

ثانياً زيادة كفاءة المعمل إلى ١,٣٠٠,٠٠٠ طن سوياً

تسع كندية لمعمل الأمير الآ في سنة ، حولي ٤٠٠,٠٠٠ طن ، وتبلغ كندية المعمل التسع لشركة آس آر لريوت المصريه حوالي ٢,٠٠٠,٠٠٠ طن . وتستورد بلاد من الخارج حولي ١,٠٠٠,٠٠٠ طن سوياً وقد نهجت به الحكومة أن توسيع لمعمل حتى تصبح طاقة المعملين معاً كافية لسد حاجة الاسبلاك التي من امواد سترولية المكررة ، وذلك باستيراد لحم وتكريره لمواحهه الموقف مستقبلاً إذا راد الإنتاج ، وقد اتفقت الحكومة مع إحدى اشركات الأمريكية على توريد أجهزة حديثة للمعمل الأميرى حتى تفصل كسايته إلى حولي ١,٣٠٠,٠٠٠ طن من اعام سوياً . وكانت مصححه بوفود تقدر أن تتم هذه التوسعه قبل انقضاء عام ١٩٥٣ لو أن الاعتمادات لمالية تقرررت في الوقت المناسب وما تحصر لإشاره إليه . أنه حتى بعد أن تفصل حصة المعمل الأميرى من الحد المستطر ، ستصل لبلاد ستورد حولي ١,٠٠٠,٠٠٠ طن سوياً

### رابعاً . الاتفاق مع شركة كالتكس .

لما كانت كمائه معمل التكرير الأميري متصل بعد قدم التوسعة إلى حوالي ١٣٠٠,٠٠٠ طن سوياً . وهو قدر يريد كثيراً في الوقت الحاضر على خام التروين الذي يتيسر الحصول عليه من الإنتاج . اتفقت الحكومة في ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ مع شركة كالتكس - التي تمتلك آثار التروين الأمريكية لغربية - على توريد التروين الخام الذي يحتاج إليه معمل التكرير ، في حدود ١,٠٠٠,٠٠٠ طن سوياً ( ٦,٠٠٠,٠٠٠ برميل أمريكي ) لمدة خمس سنوات تنتهي في آخر يونيو سنة ١٩٥٥ . ثم أعقبت الحكومة ذلك الاتفاق بمقتضى آخر يقضي بأن يتولى المعمل لأميري تكرير الخام لحساب شركة كالتكس ، وتبلغ كمية الخام التي تكررها المعمل الآن لحساب هذه الشركة ، نحو ٨١,٠٠٠ طن سوياً . ويبيع الربح الصافي لدى يعود على الشركة حوالي ١٣٥,٠٠٠ جنيه في السنة ، كما من الممكن أن تعود جميعاً إلى الخزانة العامة لو أن الحكومة شترت الخام وكررت له حسابها .

### خامساً - الأثر الاقتصادي لإنتاج المعمل

لا خلاف في أن معمل التكرير الأميري قد حقق عتبة هامة ، إذ سهل للحكومة الحصول على حاجتها من المواد التروينية بكميات معقولة ، وإذا كان التوسع في أعمال الكشف عن التروين من الأهداف الرشيدة ،

لما يترتب عليها من زيادة الثروة القومية ، وتوطيد دعامة أساسية من دعائم الاقتصاد المحلى في رمى السهم واخرى على السوء . وقد كانت زيادة إنتاج المواد التروية تسهم مساهمة مباشرة في تصنيع البلاد وتشغيل الأيدي العاملة ، فضلاً عن سد حاجات الاستهلاك محلى . فلا شك أن تحقيق هذه الأهداف يتختم وضع سياسة سليمة ثابتة لتوزيع المنتجات استروية بأقل تكاليف معقولة

وقد كانت التوسعات في العمل حتى الآن ترفع كفاءته إلى ١٣٠٠,٠٠٠ طن سنوياً . أى إن ما يربو على ثلث مقطوعة الاستهلاك محلى ، فإن هذا القدر الكبير من المواد لتروية سوف يصنع الحكومة في مركز اقتصادى قوى يمكنها أن تجد كبير من وضع سياسة شاملة في توجيه استهلاك المواد استروية . وتحديد أرباح التوزيع للملائمة في الداخل ، ويترك ربحاً معقولاً لشركات القائمة بالتوزيع

#### سادساً - عيوب لإدارة الحكومية مسانقة للمعمل .

كما يعود لقائمين على إدارة المعمل الأميرى - شأنه في ذلك شأن كل مشاة حكومية ذات طابع تجارى صفات الابتكار والتجديد التى تحصر النشاط الفردى إلى المسارعة لاستخدام كل ما يستجد من طرق الإنتاج ووسائل تنظيمه المؤدية إلى ضغط التكاليف وزيادة الإنتاج وتوسيع امتهجات بما يتفق وحاجات التسويق ، لتحقيق الربح ، فضلاً عن أن وجود معمل السكر الأميرى كجزء من الأقسام الإدارية



التابعة لمصلحة الوفود ، خاصتها للروتين الحكومي . قد حرد العمل من عصر لمرورة ، وهي نسبة لرفع كميته إلى حده الأقصى ، عن طريق تمكيته من وجهة ما يتحدد من ظروف العذرة ورسم الخطط للمستقبل ثم مسايرة لتتقدم بعلوم ورسم السياسة العامة لإعداد الفيسين ورمع التوسيعات واشتريات وفيما يلي تفصيل موحد لوجوه لنقص التي كانت موحدة في العمل

### ( أ ) العيوب الفنية .

تحتاج إدارة معامل التكرير ، طبقاً للأصول الفنية ، إلى مجموعة كبيرة من الخبراء الحائزين لدرجة علمية وعملية حديثة ووسعة في صناعة التكرير ، ولم يكن لدى المعمل ربيع طويلة الأمد لإعداد هذه الفئة من الفيسين ، ولم يكن في الإمكان إعداد خبراء الالامين بأوصاف الميرانية الحكومية وقد ظهرت آثار نقص المستوى الفني في المواحي الآتية

١ - ليس هناك رابع لتحديد الآلات وإصلاحها ، فيستمر

استعمالها في كثير من الأحيان حتى تنفد عن العمل

٢ - ليس بالمعمل قسم للتميش الدوري على الآلات وصيانتها ومع وقوع الحوادث ، وليس به سياسة مرسومة في تنظيم استهلاك الآلات وإقامة المشآت وشراء الآلات ، وقد وقعت بعض الأخطاء الفنية في التوسعات .

### ( ب ) العيوب المالية والإدارية :

١ - ليس للمعمل حسابات دقيقة مسجلة بالطرق الفنية الصحيحة ،

وليس من الممكن تبعاً لذلك الاستدلال على مقدار الربح أو الخسارة .

٢ - لم تكن تعصت الموصفين والعمال متمشية دائماً مع حاجات العمل الحقيقية ، من ناحيتي توفر الثقافة والحركة لغية والإدارية

٣ - استعداء شديد . محل مصالح العمل في إجراءات تزويد المعمل باحتياجاته من الأدوات والمهمات . وكنت هذه الحال دائماً موضع شكوى إدارة المعمل . كما ترتب عليها كثير من مخالفات المالية كنت موضوع مناقصات مستمرة من دوان الخداسة وشيش الوردة

### سابعاً تحويل المعمل إلى شركة مساهمة

ومن المؤكد أن هذه لعبوب ستظل قائمة ما بقيت الحكومة تدير المعمل ، بل لعلها تتصحم وبرداد عددها عندما يبدأ المعمل في الإنتاج بعد إتمام التوسعات . لاحتياجه وقتئذ إلى موظفين أكثر عدداً وأعلى درجة فنية ، ولزيادة الأعمدة والمستويات المتعلقة بتنظيم العمل الإداري والحسابي وأعمال الصيانة والتجديدات وشراء المهمات والتحريش ، ثم تزويد المعمل بحاجته من الحدم والسعى في تصريف المنتجات

وليس هناك علاج عاجل لهذه الحال إلا عن طريق إشراك النشاط الفردي في ملكية المعمل وإدارته . طبقاً للأوضاع السليمة ، ولا يكون ذلك إلا بتأسيس شركة مساهمة مصرية ، يحدد رأس مائها على أساس قيمة المعمل الأميري الذي يحوّل إليها . وعلى أساس ما يلزم من الأموال لتمويل المشروعات الأخرى التي يُرى إيسادها إلى الشركة ، ومنها

١ - مد خط أناس لعل المواد المرولة بين السويس والقاهرة ،  
وحطوط أسبب أخرى قد تفررها الحكومة .

٢ - إنشاء مستودعات لتحرير المواد المرولة في ٣٠ يني حطوط  
الأنابيب وفي الأماكن الماسة على امتدادها

٣ - إقامة مصنع 'ينحق' بمعمل لتكرير لإنتاج مادة التوبوين  
لسد حاجة وررة خربية ، ومادة تسرب لسد حاجة وررة لصحة  
العمومية ، ومادة الأوى لارمه لصناعة المرقعات ، ومادة شابة لارمه  
لصناعة 'ا د د ت' ، وتتكلف إقامة هذا مصنع حوالى ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه ،  
وما تحذر لإشارة إليه هنا أن الهيئة الصحية العامة ترعت بالأجهزة  
والآلات والهيبي الملامين بصاعه 'ا د د ت' ، بشرط أن تقوم  
الحكومة بفتح مادة السرو

ومن الصيغ في هذا الشأن أن تحوّل الحكومة انشركة الحديد  
الحق في أن تحل محلي في الحصول على الأدوات العييه من الحام شها ،  
وفي استخدام حق شراء الحام محوّل أصلا للحكومة في قانون المساحم ،  
على أن تدفع لشركة للحكومة قيمة التخصيص لدى تملكه شركة في  
التمس ببناء عن الحكومة عند شراء

ثاماً لكي يتيسر للحكومة تنفيذ سياستها لاقتصادية في تحديد  
أسعار المواد الترويه وتوزيعها على النحو الذى يراه من قبل ، يجب  
على الحكومة أن تشترك في الشركة الحديدية بحصة لا تقل عن ٥١٪ من  
رأس المال ، تسدد كندا أو معظمها بقيمة موحودات المعمل مقلولة على

أساس فيهما الجمعية في السوق ، وبشركة الحكومة سعاً ، ذلك في مجلس إدارة الشركة بأعضاء مطلوب نصيب في رأس المال . كما يمكن أن يكون لها مدوب لدى الشركة ، مهمته رفاهة العمل ورعاية مصالح الحكومة وقد يكون من المناسب أن تعرض الحكومة بالطريقة التي تترعى لها ، حوالي ٢٥ / من رأس المال لتساهم فيه واحدة أو أكثر من المنشآت العاملة التي تروى نشاطاً مماثلاً للنشاط الذي يتقرر إسناده إلى لشركة الجديدة . وهذه الطريقة تضمن البلاد الاستمادة على وجه الاستثمار بالتقدم النعمى والنمى في الخارج ، أما باقي رأس المال فيعرض للاكتتاب في داخل البلاد .

### مرايا المشروع الأخرى :

- ١ علاوة على المزايا لعمية والإدارية وإماليه التي تترتب على تحويل معمل لتكرير الأميري إلى شركة مساهمة ، فإنه يحقق المزايا المالية
- ٢ التقييم على تدبير الخام لإحدى للمعمل بعد توسعته ، وتبلغ كميات الخام لإصهدة اللازمة نحو ١٠٠ ٠٠٠ طن ، تتكلف حوالي ٥ ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه . وستورد جميع تلك الكميات من الخارج
- ٣ رغم سياسة مربة للمعمل ، تتلاءم مع زيادة الإنتاج ، وتتحمل من التيسور وضع سياسة تجارية لتصرف بعض أنواع المنتجات وبصديدها للخارج في حالة زيادته الإنتاج عن حاجة الاستهلاك المحلي .
- ٤ لا شك في أن قيام لشركة بجميع المشروعات التي ذكرها

من قبل سوف يرفع عن كاهن ميرف مدونه أعده ملئة كبره ، في وقت  
تراجع فيه مختلف مشروعات سميح لأهمية عن احديده العامة

٤ تحفب لأعده الإداريه ومسئوليه سميح المتقاة على عائق  
مصطفة الوقود ، في الإشراف على معمل لتكرير الحكوى ، حتى تتفرغ  
للأعمال لأصفيه التي تقع في احتضاب . وفي البحث عن استرو  
والإشراف على أعمال البحث والاستعلام ، وحره سميث التي عليها ودراسه  
التمادير التي تنظم الشركات سدها في هذا الشأن

وقد لاحظت حكومة الثورة تغير أعمال الإنشاء والتوسع التي بدأت  
في معمل التكرير . فعهدت بالإشراف عنه إلى هيئة خاصة متحدة ،  
برياسه القائم متاه أركب حرب محمود ولس ، مدير مكتب السبي  
مجلس قيادة الثورة . وقد تسم العمل في شهر يناير سنة ١٩٥٤ . وقام  
بوضع خطة جديدة لأكمة الإنشاءات والأعمال المصنوه ، وتمكن  
من سده الأعمال المصنوه في موعد سابق إلى موعد المخططها

ولم كانت حكومة الثورة تستهدف دائما تكرار أحداث طرق لإدارة  
مؤسساتها ومصالحها ، فقد قررت في فبراير ١٩٥٣ ، فصل معمل تكرير  
السترو لأمرى عن مسجده الوقود . وشكل مجلس إدارة خاص به ،  
ليقوم بإداره العمل من بعده شركات الأمد

وصار في ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٥ . رقم ٣٩١ لسنة ١٩٥٣  
شأن إنشاء مجلس إدارة معمل تكرير السترو ، الحكوى بالسويس .  
هذا بقده . مع . مجلس - شر نأمو . رقم ٤٦٨ لسنة ١٩٥٣

## معدداحة

مادة ١ - يشأ لعمل تكرير التروك الحكومى ماسوس محس إدارة يكون السلطة العليا المهيمنة على العمل والمشرف على مصرىف الأمور فيه ، طبقاً لهذا ، تناوب - دول لتعيد بالنظم الإدارية والمالية المتبعة فى مصالح الحكومة .

ماده ٢ - يشكل محس الإدارة مخصص عيى فى المادة السابقة على الوجه الآتى

١ - وزير التجارة والصناعة رئيساً

٢ - وزير المالية والاقتصاد أو من يوب عنه

٣ - مدير عام مصلحة سكك الحديدية

٤ - مستشار من محس الدولة تدببه شعبه ترى المختصة

٥ - رئيس الإمدادات والتموين بوزارة الحربية

٦ - مدير عام مصلحة موقود

٧ - عضومى دوى الخيرة والإدارة يختاره محس الوزراء

٨ - عضو يختاره المجلس الدائم اسمية الإلتاح قوى،

لمدة ٣ سنوات

٩ - عضومى يختاره وزير التجارة والصناعة من

بين المشتغلين بإلتاح استروك وتجارته ، لمدة ٣ سنوات .

١٠ - عضومى من المسلمين عمائل التروك يختاره

وزير التجارة والصناعة من الخامعات أو غيرها من

لهيات ، مدة ثلاث سنوات .

وعبد عياد وزير التجارة والصناعة وتولى وزير المالية والاقتصاد  
رئاسة المجلس ، ويتولى أعمال السكرتارية المجلس مدير العمل ، دون أن  
يكون له صوت في المداولات

ونصت مواد قانون بعد ذلك على مواعيد اجتماع مجلس لإدارة ،  
وحددت اختصاصاته ، كما نصت أيضاً على أن قريب المجلس تصح  
بأداة المشعوب بمحدد صدور ، دون حاجة إلى تصديق عليها من هيئة  
حكومية ، غير أنه في حالة مخالفة قريب المجلس لرأي وزير التجارة  
والصناعة ، يرفع الأمر لمجلس الوزراء ، ويوقع بتفويض المقرر إلى أن  
يفصل مجلس وزراء في الخلاف ، فإذا نصت سنة أسبق من توزيع  
صدور قرار مجلس الإدارة دون أن يفصل مجلس الوزراء في الخلاف  
صار بقرار نافداً ، كما عهد القانون لعصو مجلس الإدارة استبد  
تفويض قرارات مجلس الإدارة ، وجعله مسئولاً عن تنفيذ لسياسة العامة  
التي يقرها المجلس ، ومنحه اختصاصات مالية واسعة تعطيه من الحرية  
ما يكمل حسن سير العمل بالعمل وسرعة الت في الأمور التي تحتاج  
إلى سرعة البت .

وحلاصة نقب أن القانون جعل من معمل السكرير الحكومي هيئة  
تجارية تتمتع بكل ما تتمتع به أية هيئة أو مرفق تجارى ، ولم يطل  
الوقت حتى وصحت لتأج ساهره هذه الخصوة الخاصة ، وتمهت ماكورة  
بفتح لمعمل في العيد الثى للشورة ، يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٤

## تعليق على قانون الماحم واتفاقية الأسعار في مصر

١ كشفت النحرية عن قصور أحكام تشريع الماحم الذي صدر في مصر بمقتضى القانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٤٨ ، كما كشفت عن تحلف تلك الأحكام عن مسايرة الرغبة الملحة في استثمار الثروة المعدنية ، لا سيما ما يتصل بها خامات الوقود ، والتأويل بوجه أحسن . وقد كانت أحكام ذلك القانون صادرة عن تصور صديق الألف ، أعمل للناحية الاقتصادية إعتدلاً يكاد يكون تاماً ، وأعمل الاعتبارات الواقعية على نحو شل حركة الإقناع على تعهد مورد الثروة المعدنية في مصر ، وحمل الشركات الكبرى على الإحجام عن العمل فيها ؛ وقد ضاعف من أثر هذا التشريع في تعويق التقدم الاقتصادي ، اشتداد الخلاف بين الحكومة والشركات على مسألة تسعير المنتجات البترولية .

٢ - ولم يكن هناك بُدٌّ إزاء ذلك من أن ينتج تعكير العهد الجديد إلى إصلاح تشريع الماحم إصلاحاً شاملاً ، وإن التعميل بحسم الخلاف الذي استحكم بين الحكومة وشركات التروال في شأن مشكلة تسعير المورد البترولية ؛ وقد كان هدف العهد الجديد في إصلاح تشريع الماحم ، وضع أحكام تعزى بالإقبال على مصر ، لاستقصاء ما قد يكون كاملاً



في أدبيها من منافع لتزول وحقوقه ، ولم يعب عن مال القائمين بهذا الإصلاح أو مثل هذا العمل يتصعب أمري .  
 وهنا توافر رءوس الأموال الضخمة التي لا يمكن معيها لإقبال على أى مشروع من مشروعات الكشف عن الثروات واستغلالها .  
 والثالث . توافر الخبرة الفنية في أرفع مستوى . بعد أن تقدمت وسائل الكشف عن الثروات وحدث تطابق علمية حديثة لا تزل في عنقوان نموها وتقدمها .

٣ - ولذلك أحرحت الثورة لقانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣ الخاص بالملاحم ومخاطر ، وضمته جميع الإصلاحات الخيرية التي تكفل تحقيق أغراضه . سواء فيما يتعلق باستغلال الثروة الثروية على أوسع نطاق ، أو فيما يتعلق بتشجيع لشركات على الإقبال على الكشف عن الثروة الثروية في مصر والعمل على استغلالها ، وإحقاق أن ظهور الحقوق الثروية في انشرق الأوسط ، لا سيما في الجنوب العربي من آسيا ، ويوجه خاص في شبه جزيرة العرب ، جعل مصر جزءاً من سوق عالمية قرية ، ظهر في بعض أحوالها ما يعتبر أكثر إغراء بالإقبال وأكثر احتشاداً لرءوس الأموال ؛ وهذا كان من حسن السياسة أن تكيف مصر موقعها في ضوء ما جدت من تطورات في الدول القريبة منها ، وأن تجعل همها الأول تيسير البحث عن الثروات لكل قادر على القيام به

٤ - ولذا أعدت القانون الجديد عن الأحكام التي تصممها تشريع سنة ١٩٤٨ ، من قصر على استغلال الثروات على شركات المساهمة

المصرية ؛ إذ كان هذا القيد صاراً وصورياً في آن واحد ؛ أم صوره  
 فلأن متجربة أثبتت أن الشركات المصرية التي أسست للكشف عن  
 السرول واستغلاله كانت من قلة وصآته رأس المال بحث تعدد لقطع  
 توافر أهليتها الملائمة للقيام بمشروعات الكشف والاستغلال . فلم يكن  
 للتقدم من أثر في هذه الحالة إلا إحكام لشركات لأحسية الكبرى  
 عن الاشتغال بهذه المشروعات في مصر . مع ما هو معلوم من توافر  
 الكماليه الملائمة والعينية فيها . ومع ما هو معلوم عن استعدادها لتحمل  
 المخاطر الحسيه التي تنطوي في كل عمل من أعمال البحث عن السرول  
 وأما أن القيد المتقدم ذكره صوري . فلا نه في حقيقته لا يحول  
 دون تكوين الشركة المصرية برأس مال أجنبي . وإن تسم في طاهره  
 بمسحه رائحة من التعصب للقومية

٥ - وعنى عن السان أن تكوين شركة مساهمة مصرية لا يحول  
 دون قيامها على رأس مال أجنبي . ولم تكن قيود قانون الشركات القديم  
 تمنع من تحقيق ذلك عملاً ، فمجرد إنشاء شركة مصرية يحتفظ للمصريين  
 فيها حصصهم من رأس المال ، لم يكن ثمة مانع يحول دون انتقال هذه  
 النصيب إلى الأجانب ؛ وأبلغ من ذلك أن الشركات المصرية التي  
 أسست للاشتغال بالتقريب عن السرول ، كانت تستعين بشركات  
 أجنبية ورعوس أموال أجنبية ، وتتعاقد من الداخل مع هذه الشركات  
 وأصحاب هذه الأموال ، تحتصي عقود بسمى عقود التقريب ، ويظهر  
 هؤلاء وأولئك من الصفقة بنصيب الأسد . ويتوقع أن تمصير رأس المال

لا يكنى إذا أراد تمصير الاستغلال ، بل لا بد أن يشترط عندك تمصير  
الخبرة والارتفاع بها إلى المستوى لدى بلعه الأجانب ، ومن التصدي  
إعماص بعين عن هذه الحقيقة ، ومن لتصيليل بشر الأرحيف في هذا  
لشأن غير حق ، أجل ، إن في مصر فلائل توفر خم محضون عملي  
يصح الاعتماد عليه في بعض النواحي . ولكن اشقه أمامنا لانزاه مرمية ،  
ومن واجبا أن تبين حقيقة النقص وأن تعمل دائمين على تلافيه ، وعلى  
إعداد العدة للمستقبل ، فإذا دعا العابه في هذا المصير صبح لما أن  
تمضي قدماً في الاعتماد على رأس المال المصري والخبرة المصرية ، أما  
فل ذلك فقضاء حق الاقتصاد لقوى يوجب عيب الاستعانة في أوسع  
نطاق للشركات الأجنبية ذات الخبرة . لا سيما أن هذه الاستعانة هي  
سبيلنا إلى كسب الخبرة لعملية وتدريب المصريين .

٦ ومع ذلك لم يمت حكومة أمر تشجع المصري ، مهيئاً لسياسة  
تفسير ، فقد نص قانون على أن تكون الأوبية للمصري على لأحيى  
في الحصول على ترخيص البحث إذا لم تنسرح تحليلاً لأولوية على الوجه  
المقرر في قانون ، كما نص على أن تكون لأوبية للمصري في الحصول  
على عقود الاستغلال عن طريق المزايدة في حالة تساوى العروض ، وفي  
حدود هذين الحكمين مهد القانون مهيئاً حكيماً لسياسة التخصير . دون  
أن يفعل أى اعتبار من الاعتبارات الجوهرية التي يجب أن نراعى في  
العمل على النهوض بالاقتصاد القوي

٧ - وعلى هذا الأساس طرح القانون الحديد فكرة التفرق بين

الشركات المصرية وشركات الأجنبي في هذا الشأن ، وجعل المبدأ مفتوحاً للموعين على سواء ، وهو في هذه المساحة أقرب إلى انفتاح وأبعد عن الصلابة ، لأنه يسحر القاموس بالأمر جهداً شاقاً في ضغط أحكام عتود الاستغلال وإبرام الشركات الأجنبية لتدريب المصريين وقد كان من أثر هذه المسألة أن ثرت لشركات الأجنبية نفسها استفادتهم من أموال من الخارج ، وإنشاء شركات مساهمة مصرية يُفسح فيها المجال لاشتراك رأس المال المصري إن وجد من المصريين من يُقبل على استثمار ماله في مثل هذه المشروعات ، فاجوهري في أية سياسة اقتصادية تُرسم هو الإلزام بعقلها وأثرها في الاقتصاد القومي ، عن بيئة وبصر كامل بالأمر ، حتى لا يكون من أثر التصيل لاطمئنان إلى ما يحق في الواقع ويهوت المصالح العليا دون حاجة أو فائدة .

٨ - هذا ، وقد اتسم القانون الجديد بصانع التيسير ، تشجيعاً للشركات على التفتيش في مصر ، فشرع بنص لاستطلاع كمرحلة أولى تسبق البحث ، وجعل ترخيص بالاستطلاع وسيلة للتفاوض والتسويق ، فأحار محله متعددين بالنسبة إلى مساحة وحده ، فإذا طلب منهم ترخيصاً بالبحث وتوافرت الشروط التي تتطلبها القانون ، بطل ترخيص الاستطلاع بالنسبة إلى الباقي ، ولم يعمل واصعو لقانون عن ضرورة وضع حد أقصى للمدة التي يكون ترخيص البحث سارية خلالها ، حتى لا يكون في طول هذه المدة ما يُعبر أصحاب تلك الترخيصات بالتراخي ، وما يؤدي إليه من حسن مساحات واسعة عن الاستثمار ، ولذلك

مُخَرَّجًا لِقَانُونِ حَدِيدِ سِرَافٍ مُرَحِّصٍ نَسَحَتْ بَعْدَ أَلْسِنَةٍ رَابِعَةٍ إِلَّا إِذَا قَامَ صَاحِبُ التَّرْحِيصِ لِتَشْغِيلِ جَهَرِيٍّ تَقَبُّعًا عَلَى الْأَقْلَى ، كَرِهَ مَسْهَمًا فِي مَسَاحَةٍ وَاحِدَةٍ . بِشَرَطِ أَنْ يَرُدَّ الْإِلْجَارَ الْمُسَوَّى بِكُلِّ مَسَاحَةٍ يَسِيْرُ بِهَا جَهَرٌ تَقَبُّعًا إِلَى حِمْلَةِ آَلَفٍ حِيَهْ عَنِ أَلْسِنَةِ الْخَامَةِ ، وَسَعَةِ آَلَفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ حِيَهْ عَنِ أَلْسِنَةِ السَّادِسَةِ . وَهَكَذَا بِرِيْدَةٍ أَلْفِيْنٍ وَخَمْسِمِائَةٍ حِيَهْ سَوِيًّا إِلَى أَنْ يَبْدَأَ فِي تَشْغِيلِ جَهَارٍ اسْتَقْبَلٍ ، عَلَى أَنْ يَكُوْنَ لِلْحُكُوْمَةِ الْخَقُّ دَائِمًا فِي عَدَمِ التَّجْدِيْدِ بَعْدَ أَلْسِنَةِ الثَّمَانَةِ

٩ . وَبِذَلِكَ وَفَّقَ الْقَانُونُ بَيْنَ مَصْدَحَةِ صَاحِبِ التَّرْحِيصِ فِي أَنْ تَتَّحَاجَ لَهُ أَوْسَعُ فَرْصَةٍ لِلتَّقْبِيْعِ عَنِ الْبُتْرُوْبِ ، وَبَيْنَ مَصْدَحَةِ الدَّوْنَةِ فِي الْأَتْنَى أَيْةٍ مَسَاحَةٍ فِي بَيْدِ صَاحِبِ التَّرْحِيصِ مَدَّةً تُحَاوِرُ الْقَلْبَرَ الْمَعْقُوْبَ ، وَطَدَا بَعْضُ لِقَانُونٍ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْحُكُوْمَةَ لَا تَتَقَدَّمُ بِمُحْدِدٍ إِذَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ مِنْ حَقِّ الْمُرَحِّصِ لَهُ أَنْ يَطْلُبَ عَقْدَ اسْتِعْلَانٍ طَبَقًا بِشُرُوطِ التَّرْحِيصِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَنْ هَذِهِ شُرُوعٌ حُرِيَّةٌ بِأَنْ تَحَقِّقَ النِّعَمَ الْمَعْصُوْدَ مِنْهَا فِي تَوَجُّهِ الْجَهَارِ الْحُكُوْمِيِّ الِئْدَى بِقَوْمٍ بِإِحْكَامٍ بِرَقَاةٍ وَالتَّوَجُّهِ دُونَ عَسَتْ أَوْ إِرْهَاقٍ .

١٠ . وَقَدْ عُيِّنَ الْقَانُونُ مُفَصَّلًا عَمَّا تَقَدَّمَ بِوَضْعِ نَظْمٍ لِلْمَسَاحَاتِ الَّتِي تَعُوْدُ إِلَى حُكُوْمَةٍ ، أَوْ لِصَاحِبِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ فِي شَأْنِهَا عِنْدَهُ طَلَبَاتُ لَابَحْثٍ ، وَهَذَا الِئْدَى هَذَا اسْمُهُ طَرَحَ الْمَسَاحَاتِ اسْتَقْدَمَ ذِكْرَهَا فِي مَرَايِدَةِ عَدَمَةٍ ، بِحَقِيقَةٍ لَعَدَةً بَيْنَ طَلَبِي التَّرْحِيصِ . وَرَعْدَةً لِخَابِ الْحُكُوْمَةِ ، وَقَدْ أَحْدَثَ الْقَانُونُ سَهَابًا لِمَرَايِدَةٍ كَذَلِكَ هِمَّا يَبْعَثُ بِاسْتِعْلَانٍ الْمَسَاحَاتِ الَّتِي

ترى الحكومة وجود الحام فيها كميات تسمح باستغلاله ، وذلك دون حاجة إلى الحصول على ترخيص سابق بالبحث .

ويلبى أنه إذا ثبت وجود الحام كميات تسمح بالاستغلال المباشر في مساحه معينة . وجب أن يكون المرجع في المعاصرة بين المتقدمين بنظام المزايدة ، ما لم يكن هناك ترخيص سابق بالبحث ، وفي هذه الحالة الأخيرة لا تلجأ الحكومة إلى نظام المزايدة . وإنما تنع أحكام هذا الترخيص .

١١ - هــ ، وقد استحدث القانون في شأن عقود الاستغلال أحكاماً جديدة إلى جانب الأحكام التي كانت مقررة من قبل ، فجعل القاعدة العامة في نظام الأناوات ١٥ / بالنسبة إلى نصف المساحة ، و ٣٥ / بالنسبة إلى النصف الثاني ولم يعلو حوار الحصول على عقد استغلال في لنصف الثاني من المساحة على وجود من مستحقة ، توجها للتيسير وتشجيعاً للتنقيب ، أما عند تجديد عقد الاستغلال فقد نص القانون الجديد على أن تكون الأناوة دائماً ٢٥ /

ومن الواضح أن بنصوص القانون الجديد لا نحول دون إنشاء اتفاق خاص في شأن الأناوة يعدل فيه عن النسب المثوبة إلى قاعدته معاصرة الأرباح عن الوجه المتبع في أكثر دول الشرق الأوسط

وبالاحظ في شأن قاعدة معاصرة الأرباح أن حيواها لا تتحقق على وجه مرض ، لا في الحالات التي يكون فيها الانساح وبيعاً وتكون فيها أعمال البحث قد انتهت أو كادت ، أما في حالات الإفساح لقليل ، وكذلك

عندما تكون أعمال البحث في مراحلها الأولى ، فقد يكون الحصول على  
الأنشآت أفضل ، لأن الحكومة تحصل على هذه الأنشآت ، وتحصل  
فوق ذلك على صرائب الأرباح وغيرها من العوائد الحكومية ، وقد  
يكون مجموع ما تحصل عليه في هذه الحالة أكبر مما يعود عليها صدقاً  
لقاعدة ماصة الأرباح ، إذ أن الحكومة عند الأخذ بنظام الماصة  
لا تحصل على صرائب الأرباح .

١٢ - وقد عرض قانون الحديد حق الحكومة في شراء ٢٠٪ من  
سكك أو من المنتجات لتتولى هي يحصل عليها لمستعمل من المساحة ،  
ونص صراحة على أن يكون الثمن معادلاً لثمن المثل في سوق عمالية معترف  
بها ، مع تخفيض ١٠٪ .

وقد جاء في المذكرة الإيضاحية التي رافقت القانون ما يوضح  
سياسة الحكومة في شأن تشجيع صناعة التكرير . فنقطت بها ما يأتي :  
« ومن المقرر تشجيعاً لصناعة تكرير البترول في الجمهورية المصرية  
لا تستعمل الحكومة حق شراء الخام من المساحة المرخص باستغلالها  
إلا بعد استيلاء معامل التكرير التي يملكها المرخص له في الجمهورية  
مصرية حاجتها من خام المساحة ، على ألا يترتب على ذلك نجاح من  
أحوال حرمان الحكومة من استيلاء كامل حقها ( ٢٠٪ ) من إنتاج  
المساحة من الخام أو المنتجات أو منهما معا ، وبموجب هذه لسياسة  
أوجب القانون استخدام البترول الناتج من مساحة الاستغلال في سد  
حاجة معامل التكرير الموجودة في مصر بطريق الأولوية ، على ألا يريد

سعر ما يُستخدم محلياً على سعر التصدير الخارج .

١٣ ولما كان لأدبيات نقل البترول أثر كبير في خفض التكاليف ، فقد وضع القانون الجديد قيوداً على هذه الأدبيات ، قصد منها إلى رعاية الاقتصاد القومي ، فخص على إلزام المرخص له بنقل نصيب الحكومة ، سواء في ذلك بترول الأتاوة أو ما تشتريه من المرخص به بالاستعمال ، وجعل نقل بترول الأتاوة دون مقابل مهما طرأ الخط ، وجعل نقل البترول الذي تشتريه الحكومة ، بائناً في مساحة معينة ، وشمس لا يجوز التكاليف الصعبة فيما راد على هذه المسألة ، وقد استكمل القانون هذه الأحكام على نحو يُعين على خفض التكاليف ويحسم جميع أسباب الخلاف

١٤ وتناول القانون بالشطيم مسائل أخرى تعصيلية ، فأوضح على الأحصي أن يكون له موطن مختار في مصر ، وأن يحتفظ فيها بالسجلات والادفات الخاصة بأعمال البحث والاستعمال ، ووضع قواعد تنفع في تعويض مالك الأرض عن الأضرار التي تنجم عن البحث أو الاستعمال ، وتضمن أحكاماً تواجد حالة استيلاء الحكومة على الآثار أو الحقوق المنتجة للبترول وما يتصل بها من مشآت التكبير ، وأنشأ نظاماً للتحكم في حالات خاصة ، وأتى نظامه من الأحكام التعصيلية الأخرى لتيسير العمل وسطه على حد سواء

١٥ - على أن أهم ما اشتمل عليه القانون الجديد في سبيل التشجيع على العناية بالتنقيب عن البترول وتزجيب الشركات فيه ، هو وضع



أحكام خاصة بالصحراء العربية . 'نُطَق حلال سموات حمس ، وتحويل وزارة التجارة حق التعاقد على لحد أو لاستغلال بمعنى قبول خاص يتضمن شروطاً خاصة . استثناء من أحكام القانون في فترة مؤقتة ، ومُتَحَف لأيام طر واصلى لتشريع في شأن الجمع بين الفكرتين ، فقد كان هما الأثر الأبعد في احداث شركات وإقباها على مصر بصورة جازت أمام مسرعين في التأويل .

١٦ - فقد مسرعى شاه وصلى لقانون أن جهود التي بدلت للتنقيب عن التترول تركزت في الصحراء شرفية ، وأن لصحراء العربية برغم تساعها م تصرف من عده شركات بأى نص ، اللهم إلا محولات عابرة لم تنص وه تُصر عن نتيجة . ودانت رؤى وضع قواعد خاصة تطوى على معنى ترعيب في اسفيل عن استرو في الصحراء العربية في فترة قصيرة قدرها المليون سموات حمس ، قصص - عن طريق الاستثناء من بعض أحكامه - على ما رأى : 'تعلق فيما يتعلق بتراخيص البحث التي سمح في الصحراء العربية حلال لحمس السموات الندية لصدور هذ القانون . وفيما يتعلق بمفود لاستغلال لمرتنة عليها ، الأحكام الآتية :

أولاً يكون الحد الأقصى للمساحة التي يُسمح عنها البحث أربعمائة كيلومتر مربع ( بدلاً من مائة كيلو متر مربع في الصحراء الشرفية )  
ثانياً تكون لأحره سمويه بترخيص بحث عن سنين الأولى والثانية ولغشت المصرفة ، أم عن منه الشاه وب بعدها فيكون لأحره

يواقع ٢٥ / من الغثات المقررة بالنسبة إلى الصحراء الشرقية

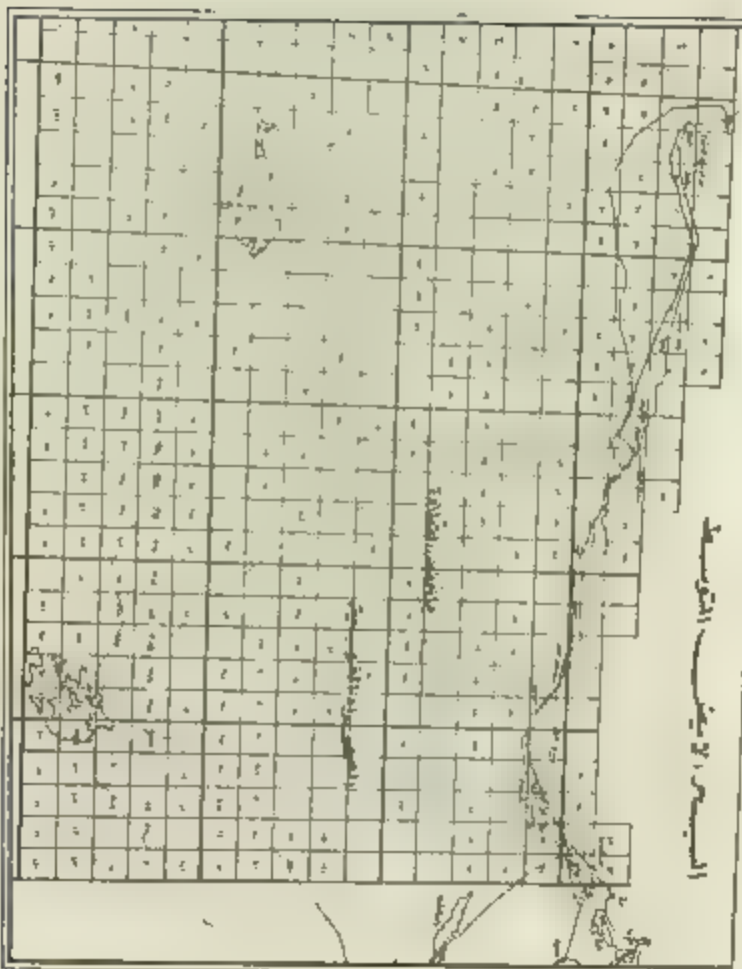
ثالثاً تكون الأجرة أو الأتاوة التي تؤدي للحكومة عن عقود الاستغلال التي تتول لصاحب نرحيص المحث ، يواقع ثلثي الغثات المقررة بالنسبة إلى الصحراء الشرقية .

وهذه جميعاً أحكام تُشجع على الإقبال على الصحراء العربية والعمل فيها .

١٧ - ثم إنه رأى من ناحيته أخرى - توسعاً في بدل أسس الإعراء بالإقبال على السقيف عن استرو في مصر ، أن يُبصر على أنه يجوز خلال سنة من تاريخ العمل بالقانون ، أن يرحص بقانون لوزير التجارة والصناعة بأن يعهد بأسحت عن المواد المعدنية واستغلال المناجم والمحاجر إلى شركة أو جمعية أو مؤسسة ، بشروط خاصة ، استثناء من أحكام هذا القانون ، ولم يُقصد من هذا النص إلا حث الشركات الكبرى على الإقبال على مصر ، وإلى جوار التحلل من الأحكام المقررة في القانون إذا اقتضت المصلحة ذلك ، في فترة أحست فيها البلاد بالحسرة الفادحة التي نجت عن إهمال ثروتها التروية .

١٨ - وقد كان من أثر النص المتقدم ذكرهما أن تعددت طلبات البحث والاستغلال فيما يتعلق بالصحراء العربية ، بعد أن كانت هذه المنطقة مهملة لا تسترعى انتباه الشركات أو تثير فيها أية رغبة في البحث والسقيف ، ولم يكفد يفرض عام واحد على صدور القانون ، حتى

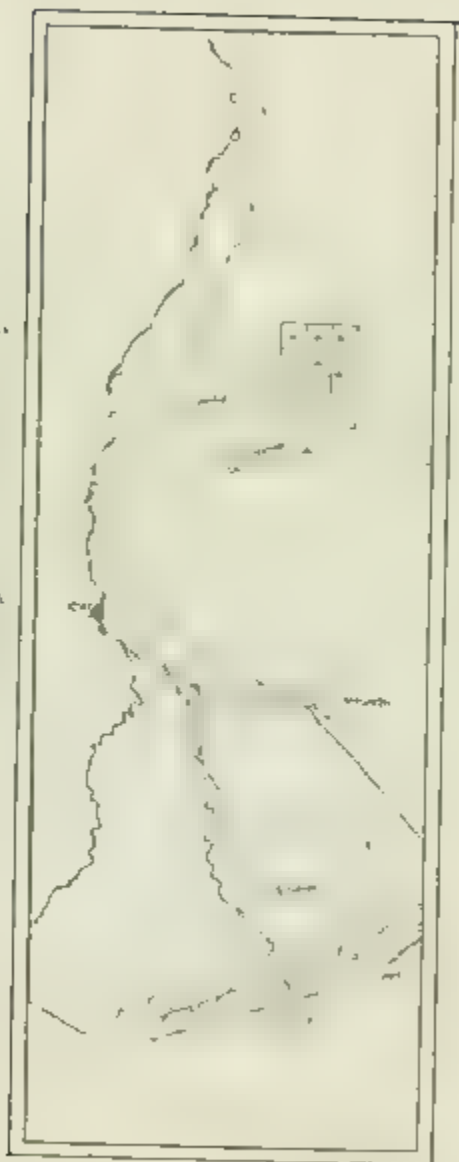
# المساحة بالخطوط



مساحة المنطقة المحيطة بجزيرة كوروكا والجزيرة المحيطة بها

عدم إخلاء الأكر من المصحرة لفرقة محالا لعنفس هادين . أوصاف  
 تم مع شركة كورادو المتحدة لنفرون . وادى مع شركة سيقى سيرفس ،  
 وبذلك آتت المفكرة ثمرها كامله . وثبتت بصادره عن نظر صائت  
 وحكم سلم

١٩ وقد حضرت هذه السائح رجال العهد الجديد على إعادة  
 النظر في القانون الجديد . بعدله تعديللا آخر يكون من شأنه تشجيع  
 استغلال الثروة المعدنية بوجه عام . فحصر في تشجيع في عهد جديد  
 في التصنيع ، تحتاج إلى استحداث جميع مواردها المعدنية ، وإلى مواصلة  
 العمل في سبيل النهوض بمشروعات الإنتاج المتروكة ، لتواجه حاجتها المتزايدة  
 إلى مورد الوقود ، وتوفر على نفسها تلك المدخل الصائلة التي تنفقها من  
 رصيدها عملا بها الصعوبة في سبيل الحصول على هذه المواد .

[illegible]

## خاتمة

قد ظهر مما أسفها بياها . أن البلاد العربية تملك ثروة عظيمة من الثروات ، يمكن - لو أحست استخدامها واتقيام عليها - أن تكتسب بها قوة عظيمة في توجيه السياسة العالمية ، والبرول ليوم - كما كان بالأمس وحلال الحربين العالميتين بالذات - هو أهم عنصر تعتمد عليه الدول المحاربة لتتمس أسباب النصر ، وقد جرى الأمثال على أسسة جميع القود في الحرب العالمية الماضية ، أن الدولة التي تملك آخر جانوب من الثروات ، هي الدولة التي يُكتب لها النصر ، وقد أكدت النتائج هذه الحقيقة ، فلولاً عبارات المتتاعاة التي شتها صدرت الخلفاء على بولس ، لما أهرمت ألمانيا ، وللولاً فاقص الثروات عند الحقاء . لما استطاعت صافراتها أن تنال تلك العبارات التي كست لها النصر .

وستطيع بالقياس على هذا ، أن نقول في وقت السلم إن الدولة التي تملك أكبر كمية من الثروات هي التي تستطيع أن تثبت وجودها بين أهم الحصاراة ، والبرول هو وفود المصانع والآلات والسيارات والقفائرات والفطر والبواحر وكل وسائل الإنتاج وكل وسائل المواصلات في البر والبحر والجو ، فليس لأمة من الأمم مكان بين أهم الحصاراة إذا عجزت عليها أن تحصل على حاجتها من الثروات لإدارة هذه الآلات جميعاً

وقد علمنا نحن العرب مما سبق ، أين مكاننا من البلاد المنتجة للبرول ، فعدد لا نحول أن نكتسب هذه الثروة التي حلتها الطبيعة ، قوة توجهها ويتوجه لتحقيق ما نرود إليه من أهداف قريبة وأهداف بعيدة ؟

لماذا تقع من عنة هذه الثروة الطبيعية مثل آخره حارس الفأس ، ليس له من ثمرة كدّه إلا درهماً وثلثاً ، وبعبارة أخرى أروها بعرقه ، وهو إلى كل ذلك صاحب لأرض وسيد الموهبة ؟

ليس يعني هذا أن يطالب بزيادة في الأثوة وضرورة الاستغلال ونصيب أكبر في الإنتاج ، وربما كان ذلك كله حقاً لا ميل إلى إنكاره ، وإنما يعني ضرورة الشعور بمكان وإمكان اعتبارنا أصحاب الأرض التي تنبض بهذا النش . ثم ما يستتبع ذلك لشعور من الإيمان بضرورة رسم لحظة الموحدة لتحقيق أقصى ما نستطيعه من خير بلادنا ، باعتبارنا مستحقين لتحقيق هذه القوة الدافعة لأثر في الحرب وفي سلم على سواء . . .

إن لبلادنا حقوفاً لم يُعترف بها في حديثنا بعد ، والذين يقصّبون هذه الحقوق ويحجبونها هم الذين يصممون في التفكير بما تشته بلادنا من البرول . وهو انصب الخلق لقوى الحكومات والشعوب ، فكيف يمكن التوفيق بين هذين المتناقضين ؟ كيف يمكن التوفيق بين حميئة القوة التي تكمن في بلادنا وتتمثل في هذه المسائل عيس . وفي مصهر بصعب الذي يتمثل في حصوعنا ، أو في حصوع بعض ، سواء الدحيل الذي يحاول

أن يعرض مسطحة على ملاذنا . وما لا من غيرنا يستمد كل قوته التي يتسلط بها ؟

هذا التساقيص الموضح لم يحمل عليه إلا سبب واحد ، هو قذاعه بعضنا بالثمرة العاجلة ، ومحاولته الانعزال عن مجموعة الشعوب العربية على وجه ما . اكتفاء بما ناله من تلك الثمرة العاجلة ، كما يقع حامل الفأس بدويهمات ولقيبات ، ويدع لغيره الثمرة التي أرواها بعرقه ، ناسياً أنه صاحب الأرض وسيد الموقف .

وليس هناك من سبيل لتحقيق معنى القوة التي يعرضها علينا مكاننا وإمكاننا ، إلا بأن نستشعر - نحن العرب - معنى الوحدة ، ونعمل ها ، ونحرص على توثيق أماسها ، لتجتمع صدقتنا المادية والمعنوية ، فتتحقق لنا بذلك أسباب القوة ، ونملك أن نكون كما نريد لأنفسنا لا كما يراد لنا .

ولنه لمن توفيق الله أن يكون اليوم على هذا الطريق ، بعد أن رالت الأسباب التي كانت تحمل بعضنا على نوع من الانعزال ، أو نوع من القذاعة بالثمرة العاجلة .

ولنا بهذه الوحدة نستشرف لطلوع فجر جديد .



ترخيصات البترول عام ١٩٥١  
الملكية - الشروط - المناطق

[illegible][illegible]

الاجازة  
والاثر في الجسد - اديب - ١٩٣٣  
الاجازة  
والاثر في الجسد - اديب - ١٩٣٣  
الاجازة  
والاثر في الجسد - اديب - ١٩٣٣

[illegible]

١٤٠	شركة الزيت العراقية
١٤١	شركة بابل وشيكل
١٤٢	الشركات العراقية
١٤٣	الشركة العربية

مشاركة شركة في نفقات  
المرحوم في شركة التعمير والمعمورة في الميزانية

میرکے مرولے سنگھ  
ایسے ہی ہیں، جو کہ  
ان کے مرولے سنگھ

[illegible][illegible][illegible][illegible]

شرکت سرمایه اندوخته  
 عطف بر عمل و سرمایه  
 سرمایه هر سهم  
 ۱۰۰  
 ۱۰۰  
 ۱۰۰





كتاب انتى  
من مجموعة احترأ لك

شمال أفريقيا  
فى الماضى والحاضر والمستقبل

بصنوف آفة

أول أكتوبر ١٩٥٤

دعت من مصر





COLUMBIA UNIVERSITY



0026813076

956

Sh15

BOUND

JUL 11 1956

